...اغسطس سنة ١٩٣٨
...٣٤١ — السنة الثامنة
Al Gamiaa No...



في هذا العدد..

الجامعة

مصر في يوم ١١ اغسطس سنة ١٩٣٨

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة
شارع ابراهيم باشا رقم ٤٢ عمارة زغيب

الجامعة

جريدة أسبوعية جامعة

العدد ٣٤١ السنة الثامنة

صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسئول
محمود كامل المحامى
الادارة ميدان ابراهيم باشا رقم ٤٢
عمارة زغيب
تليفون ٤٣٠٢٨

كلمة المحرر

أعلنت الفرقة القومية المصرية في الاسبوع الماضى عن مباراة لتشجيع المسرحية المصرية المؤلفة والمقتبسة . وحددت — كالعادة — موعدا لتقديم المسرحيات المتبارية ومبالغ مرصودة كمكافآت تعطى لأصحاب المسرحيات الفائزة .

وفكرة اقامة هذه المباريات الأدبية فكرة رائعة . طالما نادت (الجامعة) بوجوب تشجيعها . وطالما أثنت على القائمين بها . وطالما أيدت كل اعتماد يمكن أن يرصد لتحقيق التبارى بين الادباء والمسرحيين الذين يحاولون إيجاد أدب مصرى جديد

ولكن الذى يسترعى النظر سواء في هذه المباراة أو المباريات الاخرى التى سبقتها أن الداعين اليها لم يجهدوا أنفسهم فى البحث عن عناصر شابة تكمل اللجان التي تقوم بمهمة الحكم على الاعمال الادبية المتبارية .

ان المتبارين قد اعتادوا أن يجدوا أسماء معينة يتكرر اختيارها فى كل مناسبة لكى تولي الحكم على الاعمال المتقدمة للمباراة وهى أسماء أدباء لهم قدرهم ولهم ماضيهم فى خدمة الادب المصرى . أو الشعر العربى . أو الفلسفة الاسلامية كما ان ثروة الفكر فى مصر قد زهت آثارهم . والمكتبات العامة زاخرة بمؤلفاتهم .

هذا كله صحيح الا أن (القصة المصرية) بالذات لون خاص . قائم بذاته . وهو لون من الوان الادب ليس له ماض معين محدود فى تاريخ الادب المصرى ، يمكن أن يستند اليه فى الادعاء بأن القصصيين المصريين ينتسبون اليه ... فهؤلاء القصصيون قد اقتحموا — فى الواقع — حقلا بكراً . وضربوا بمعاولهم فى أرض لم تمسها من قبلهم يد . ولذا يجب أن يشترك الظاهرون منهم . المعروفون بانتاج آثار موفقة فى القصة المصرية في اللجان التي تؤلف للحكم على قصص مصرية متبارية .

انى أرشح أسماء معينة . وأضع تحت هذه الاسماء خطوطا حمراء غليظة لكي تنتبه اليها وزارة المعارف في عهد وزيرها (القصصي) الدكتور محمد حسين هيكل باشا .. ارشح الدكتور حسين فوزى الذي وان كان قد عرفه قراء الصحف اليومية فى المدة الاخيرة كمدير لمعهد الابحاث المائية في الاسكندرية الا أن المتتبعين لحركة القصة المصرية يذكرون له مسرحية (ليلة كليوبترة) التى اشترتها شركة ترقية التمثيل العربى وبضع قصص قصيرة موفقة نشرتها له مجلة (الفجر) وكتابه (سندباد عصري) الذي تسوده الروح القصصية . وأرشح الاستاذ محمود طاهر لاشين الذى وان كان قد غمرته حياة الدواوين كمدير أعمال فى مصلحة التنظيم لا أن اليقظين على نهضة القصة المصرية يذكرون له كتابي « يحكي ان » و «سخرية الناى» وهما مجموعتان من القصص المصرية تمتازان بطابع مصرى صميم وبروح ساخرة تجارى بل تتفوق علي ما يقابلها من أنواع الكتابة القصصية فى انجلتره واميريكا . وأرشح الاستاذ محمود تيمور الذى يكفى أن اذكر من جهوده القصصية مجموعات (عم متولي) و (أبو على عامل ارتيست) و (الشيخ جمعه) وارشح الاديب أبراهيم المصرى الذى جرفته الصحافة ولكن القصصيين يذكرون له مسرحية (الانانية) ويذكرون له طائفة من القصص القصيرة التي تمتاز بعمق التحليل ووفرة الدراسة

هؤلاء القصصيون يجب أن يضموا الى عضوية اللجان التى تؤلف للحكم على ما يمت الى نهضة القصة المصرية بصلة .. لأن تاريخ هذه القصة مهما كان جامدا لن يغفل ذكرهم وفى يقينى أن هيكل باشا لن يرضى أن تغفل الاستفادة من خبرتهم ومرانهم وماضيهم

محمود كامل

المحامى

« البلاج » الدامي

قصة مصرية في يوميات بقلم محمود كامل المحامى

١١ سبتمبر سنه ١٩٣٧

كم أنا متعب !

لقد تلفت منذ لحظة فوجدت أن قطرات العرق التي تساقطت من جبيني على الاوراق المتناثرة أمامي قد طمست الاسطر التى سجلت بها قصيد تي الاخيرة . . القصيدة التى حاولت فيها أن أصور حياة « لين » الراقصة الفرنسية التي تعمل فى ملهي « فاليرون » بالاسكندرية والتى حدثتني ليلة أمس عن شقائها وهى تتشبث بكتفي وقد تقلصت أناملها عليهما كانها تخشي السقوط ... والقاعة نصف مظلمة .. كأنها كهف دير تؤمه الفتيات اللاتى خانت احلامهن فى الحب .. والموسيقي تعزف تانجو « احملوني الي ذراعى الرجل الذى أحب » !

لقد اثرت في كلمات تلك الراقصة التى تجاوزت الثلاثين بقليل تاثيرا عميقا ... ظلت تدوى فى اذنى بعد أن غادرت الملهى قبيل الفجر . . . ولاحقتنى وأنا استقل قطار الصباح الباكر الى القاهرة .. . ولم تتركني حتى جلست الي مكتبي اكتب هذه الاشعار . . . التى لم اجد عنوانا لها خيرا من هذه الكلمة « أحملونى » !

لم تكن « لين » أجمل راقصات « فاليرون » ولكننى مع ذلك لم أستطع أن اقاوم رغبة قوية في أن أطيل النظر اليها ..

بعد أن استقرت جلستى على بعد منها اذ كانت بمنأى عن زميلاتها . وحدها . وقد وضعت امامها كأسا من « البيرنو » لم تلبث أن تجرعتها ثم طلبت الى الخادم أن يحضر أليها غيرها .. لست أدري أى شعور عجيب تسلط علي أذ ذاك بأنها مثلي ... حضرت الى ذلك المكان لتري وتتأمل . لا لتعمل وترتزق !

وأحست « لين » أنني أطلت النظر اليها . فلما نهضت لأدعوها الى الرقص ابتسمت ابتسامة مرة ثم انحنت وهمست فى صوت خافت ... صوت ثمل متهالك .

— انني لا أحب هذه (الرومبا) ... هل يضايقك أن تنتظر الى أن تعزف الموسيقى قطعة (تانجو) ارسلت الان من يرجو فى عزفها ؟

ودعوت (لين) الى كاس اخرى من (البيرنو) ولم تنقض بضع ثوان حتى عرفت انني شاعر مصري مبتدىء أترجم عن شاعريهم « سولي برودوم » و « ول جيرالدى » كما أكتب شعرا مصريا .

ولاحظت اذذاك أن بريقا مخيفا قد انطلق من عينيها الواسعتين ثم قطبت حاجبيها وحدقت في عينى وهى تقول فى شبه حشرجة

— شاعر ! لا تغضب ياسيدى اذا صارحتك بأني قضيت فى الاسكندرية ثلاثة أشهر خيل الى بعدها أن هذه البلد لاشعراء فيها !

— لم ؟

— لانني لاحظت أن الشبان الذين يترددون على هذا الملهى يعتقدون أن نساءه يجب أن يحتفظ بمرحهن مادامت أبوابه مفتوحة تتلقي الزبائن . وأنواره مضاءة . وطبول جوقته الموسيقية تدوي .

وسكتت قليلا ثم رفعت الكأس التى أحضرها الخادم وأفرغتها فى جوفها وعادت تقول .

— لم أعثر بواحد يستطيع أن يفهم أن خلف هذه الثياب المتجردة التي يفوح منها العطر قلوبا تنزف من جراح قديمة لم تندمل بعد ... تنزف دما . حارا . فى صمت . .

وخيل الى فى بادي. الامر أن الراقصة الفرنسية قد ثملت فاندفعت تتحدث الي بتلك اللهجة الخطابية . ولكنني لم ألبث أن أحسست بصدق كل حرف من حروف الكلمات المرتجفة التي كانت تسكبها فى أذنى سكبا كانها ثمالة الكأس الاخيرة من يد سكير مدمن !

قصت « لين » على وهى فى نشوة ذلك الكحول الاخضر الذي كانت تتجرعه بشراهة مخيفة قصه حبها العنيف . القصة التى بدأت خطوطها الاولي على مائدة من موائد مقهى (الدوم) فى مونبارناس . .

كان (رجلها) نحاتا تركيا مبتدئا . لا يتجاوز الرابعة والعشرين وكانت هي تعمل

كسكرتيرة فى احدى الشركات الالمانية الكبرى و كان ينتظرها مستقبل باسم وقد نالت ثقة رؤسائها وخطت خطى واسعة فى تعلم اللغة الالمانيه . .

وتعارفت الباريسية الشابة ابنة الثانية والعشرين بالنحات التركي الناشيء . والتهبا غراما واعتادت (لين) أن تغادر عملها فى المكتب لكى تسرع الى (ستوديو) صديقها النحات الذى كان لا يزال يتوق الى المجد والشهرة . والذى لم يكن قد وفق الى أن يثير تمثال من تماثيله الرخامية اهتمام جريدة أو مجلة من مجلات باريس العديدة

وبدأ ينحت تمثالا لصديقته (لين) . وكاد ينتهي من نحته عندما خرجا سويا ظهر ذات يوم من أيام الصيف الي حدائق (باجانيل) .. وتناقشا فى الاسم الذى يحسن اطلاقه علي التمثال الجديد .. وكانت شمس باريس قد أرسلت خيوطها خلال أشجار (الاكاسيا) . وحاول العاشقان الشابان أن يجدا مكانا يستظلان تحته .. وطلبت الى شوقي صديقها التركي الشاب أن يتمدد وارتمت (لين) علي العشب الاخضر . ثم وضعت ذراعها تحت رأسه وأحنت صدرها على صدره . وحجبت بجذعها الاعلى حرارة الشمس عن عينيه . ورجته أن ينام لانه قضى الليل ساهرا في نحت التمثال . فنام ؟ .

ولما استيقظ وعاد الى منزله .. كان عطر صديقته الباريسية لا زال يملا صدره .. العطر الذى يفوح من صدرها الذى لم يكل من طول انحنائه لكى يحميه من أشعة الشمس .. ورفع رأسه الى التمثال .. كان صدر (لين) ظاهرا فيه بشبابه . وبقظته واعتزازه . وفجأة خطر لشوقى أن يطلق على تمثاله الجديد اسم (ظل امرأة)

وعرض التمثال .. وفاز النحات التركى الشاب وسط باريس الصاخبة بأكبر ما يمكن أن يفوز به نحات مبتديء من نجاح وأخذت الصحف تنشر صور (شوكى) كما شاعت لهجة الراقصة الفرنسية أن تسميه وهى تتحدث الى — وذاع صيته وأقبلت سيدات باريس الفاتنات علي « استديو » النحات صاحب «ظل امرأة» لكي ينحت لهن تماثيل تزين ابهاء منازلهن ولجأت شركات السينما اليه لكي يشرف على النواحي المعمارية الفنية في بعض افلامها

وبدأت الموسيقي تعزف لحن رقصة (التانجو) الذي أرسلت (لين) ترجو عزفه . وتقدمتنى الي حلقة الرقص . وبدأت خطانا تنساب هادئة . لينة . . ولاحظت اذ ذاك أن عينيها قد امتلأتا بالدموع . فلم تجد المسكينة وسيلة تخفي بها أثرها الا بان تلصق صدغها بصدري :.

وسمعت بعد قليل همهمة . خافتة . تهمس على صدري كانها تأبى ألا أن تتحدث الى قلبي وحده

— لم استطع أن أبقي طويلا الى جانبه كان يجب أن ينطلق عدوا الى المجد الذى كان ينتظره و كنت أحبه حتي العبادة . فكنت أتشبث به لقد شعرت بمضى الوقت انني اذ كنت أبدو الي جانبه أينما ذهب كأنني أعرقل سيره الحثيث نحو مجده المنشود . يجب أن نعترف أن الواحدة منا عندما تحب ذلك الحب الهائل الجبار تصبح أحيانا كحمل ثقيل يحمله الرجل الذى تحبه على ظهره . ويعوق سيره . اننا عندما نحب نغار . ونتشاجر . وقد نفقد الرشد فنرتكب حماقة تلوث طريق المجد الذى يجب أن يفرش بالورود والرياحين تحت قدمي الرجل المحبوب . هل تعرف أسرعت بمغادرة باريس ؟ .. لقد فعلت ذلك لانني نسيت نفسى ذات ليلة دخلت فيها الى «ستوديو» شوقى فوجدت احدى رئيسات الفروع في محل «روجيه جاليه» المعروف بصنع العطور واقفة وقد كشفت عن صدرها لكي ينحت شوقى لها تمثالا .. وكنت أعرف أنها عشيقة مدير المحل . وانه تعهد بدفع مبلغ ضخم لشوقي كاتعاب عن نحت التمثال. ولكنني فقدت شعوري وهجمت عليها وأنا أكشف عن صدري وأصرخ نوبة جنون «لا تظني أن صدر كل امرأة يصلح لكي يوحي فكرة فنية عن تمثال جميل .. أن هذا الشاب الذى تكشفين عن صدرك أمامه لكي تغرينه لم ينجح الا لأنه نحت هذا الصدر اترين ؟ هذا الصدر . صدري أنا . . . لا صدرك انت ولا صدر أية امرأة أخري» واخذت أدق على صدري بعنف ثم هجمت علي الادوات التى كان يستعين بها شوقي فى عمله فأتلفتها . فى صباح اليوم التالي تبينت بعد أن ثبت الى رشدى أن الواجب كان يقضى على أن اترك لصديقى فرصة لتحقيق أحلامه .. فلم أتردد طويلا ورحلت . . غادرت باريس ومعى حقيبة صغيرة تحتوى على بعض ملابس ومجموعة من المجلات التي نشرت صورة تمثالي . . تمثال « ظل امرأة » انها عندي . تستطيع أن تراها . . أنا أسكن في بنسيون بشارع طمسون خلف مسرح الهمبرا . . تعال غداً لتتناول معى الشاى . لا تحضر قبل



واخذت الخيل

لقاء الذد

الساعة الرابعة مساء لانى لن اكون قد استيقظت .

ولما انتهت الموسيقي من عزف لحن « احملوني الى ذراعى الرجل الذى احب » كانت « لين » قد خارت قواها تقريبا فاعدتها الى مكانها وطلبت لها قدحا من القهوة . ثم تركتها وانصرفت. وفي صباح اليوم التالى فكرت فى أن أفي وعدي واذهب لتناول الشاى معها . ولكننى ترددت ثم عدلت وعدت الي القاهرة بقطار الظهر .

لست أدرى كيف أثرت في قصة تلك الراقصة الفرنسية تأثيرا قويا خفيا عميقا ... أثرت في الي حد أننى لم أشأ أن اتفرد بالجلوس اليها مرة أخري أثناء تناول الشاى حتي لا تعود الى سرد تلك القصة ، قصة حبها الشقية التعسة. التى تطاردها ذكرياتها في قسوة عاتيه ..

أنى أنظر الي الاوراق التى سجلت فيها قصيدتي « احملونى » وقد طمستها قطرات العرق الذى تصبب من جبيني في هذه الليلة القائظة الحر وأذكر وجه « لين » الجميل وقد طمست دموعها المتساقطة من عينيها الفاتنتين أصباغ «التواليت» المختلفة الالوان التى كانت تبدو بها قبل أن تثمل وتمضى الى بقصة حبها لذلك النحات التركي الشاب،

لقد ذابت تلك الاصباغ واختلطت على قسماتها الوديعة كما ذابت أسطر القصيدة التى كانت هى موحية فكرتها

كنت متعبا عندما بدأت اكتب هذه « اليومية » فى مذكراتى ولكننى اندفعت اكتب واكتب كاننى أخشى أن أنام قبل أن أسجل ذكرى سهرة الامس مع راقصة « فاليرون »

١٣ سبتمبر

انتهت منذ لحظة من كتابة قصيدتى «أحملونى» مرة أخري لكي أعدها للنشر .

ودق جرس التليفون فى غرفتى الهادئة المنعزلة المطلة على حديقة مهجورة من حدائق المنيرة القديمة فلما أجبت سمعت صوتا لم يكن لي به عهد من قبل .. صوت سيدة تتحدث فى خفوت كانها تخشي أن يسمعها أحد غيري

— الاستاذ منير عاصم موجود ؟

— أنا منير يا أفندم . مين حضرتك ؟

— مش مهم

— ازاى ! — فأجابتني بلهجة لم تخل من أعتزار

— أيوه مش مهم تعرف أنا مين دلوقت .

— ليه ؟

— علشان لو قلت لك اسمى مش حاعرف أكلمك زى ما أنا عاوزة.. الموضوع اللي حاخد رأيك فيه دقيق ومحيرنى خالص انت فاضى قبله ؟

وخيل الى فى بادىء الامر أن اعتذر بانني منهمك فى عمل اكثر أهمية من الاستماع الى حديث سيدة مجهولة قد لا أغلو اذا ظننت انها تلهو بالتحدث الي شاب عثرت برقم تيليفونه اثناء تصفحها دفتر اسماء المشتركين فى ساعة فراغ مملة ! ولكن رنة صوت السيدة التى كانت تتحدث لم تخل من رجفه مؤثرة. كما أننى كنت اذ ذاك انظر الي سطور قصيدتى الاخيرة التي لم تكن الا صدى حديث ليلي عابر مع سيدة لم أرها من قبل ولا انتظر أن أراها بعد ذلك . فقلت

— لا أنا خلصت شغلي قبل حضرتك ماتكلميني شويه

— كتبت أيه الاسبوع ده ؟

فضحكت . ولكنها أسرعت فقالت

— ماتفتكرش انى أعرفك النهارده بس . . أنا اذا كنت كلمتك دلوقت فدى مش أول مرة باكلمك فيها . اؤكد لك اني شعرت من أول ماقريت لك أنك بتحس بنفس الالام اللي باحس بها أنا وبتلاحظ على العالم نفس الملاحظات اللى بالاحظها أنا . وأنك الشخص الوحيد اللى اقدر أن أثق فيه . وأعتمد عليه . لى أقدر أعترف له يوم من الايام بالشىء اللى ما ارضاش أن اعترف به لحد أبدا . لا لأختى ولا لا ولا لأمى ولا ... ولجوزى !

— حضرتك متجوزة ؟

— ايوه « حضرتى » متجوزة ... متجوزه واحد تعرفه كويس .

— طبعا مفروض أنى ما اسألش (مين هو ؟)

— لا ما تسألش . وحياة ابوك ما تسألنيش (انتي مين) و (ساكنه فين) و (شفتك قبل كده ولا لأ ؟) ... انما تأكد أن اللى بتكلمك واحدة تعرفك كويس... شافتك كتير . وقرت لك كثير واتكلمت عنك كثير ... واتكلمت (معاك) . سامع ؟ اتكلمت (معاك) . من غير ما تقابلها أو تقعد جنبها .... ما تستغربش. احيانا كنت اقرا لك حاجة اكون بافكر فيها قبل ما تكتب عنها وحاسة أنك حتكتب عنها . فلما الاقيك كتبت عنها ادخل اودتى وابتدي أكلمك ... وانا اقشك كأنك قاعد قصادي ... اؤكد لك أنه لو كان حد شافني بالحالة دي كان يقول على مجنونة ... مجنونة تمام ... انما اللى كان يعزيني انى انا كنت واثقة من انى حاعرفك ... حنعرف بعض ... و

— وحنحب بعض

وأختلجت الكلمات في صوتها وسادت فترة صمت فقلت

— وايه ؟

وارتعدت سماعة التليفون في يدى . ولاحت مني نظرة الى المرآة التى كانت فى مواجهتى فى أقصى الغرفة فوجدتني أقطب جبيني . . كأنى اتحقق من سلامة سمعى .. ثم تمتمت

— وحنحب بعض ! ... — وكأنها سمعتني فعادت تقول

— ايوه ... حنحب بعض ! أنا عارفه وبكره تشوف . أنا واثقة يا منير أنك حتحبنى ... أنما سيبنا م الموضوع ده دلوقت لانك لو سألتنى (واثقة منين ؟) مش حاعرف أرد عليك ... أنا عاوزه آخذ رأيك ف شاب . اتجوز واحدة عن حب ... وواحدة أهلها .

تابع المنشور علي صفحة — ٤٣ —



زفاف طويـل .

أخيرا وبعـد أن اقتنع العريس بجمال العروس ورشاقتها وطولها وعرضهـا — واقتنعت العروس بمكانة العريس وثروته وأعماله — اعلنت في مسـاء يوم الخميس الماضي خطوبة الانسة (نيني) أونيره الحكيم كريمة الاميرالاى زكى بك الحـكيم على الوجيه الشاب يوسف الطويل نجل التاجر المعروف بدمياط أحمد الطويـل وصاحب المحلات الـكبيرة للاخشاب والارز والبلاط التى تؤكد مندوبتنا الصغيرة انها تحوى من البلاط مـا يكفي لفرش الارض على طول الطـريق من منزل العروس بشارع القصر العالي الي منزل العريس بدمياط دون أن تترك قصبة واحدة يمكن أن يتسخ فيها حذاء العروس الشابة من تراب الطريق !

والعروس الشابة الصغيرة تعتبر مثلا بديعا من امثلة الجمال المصرى الباهر وقد ظهرت يوم خطوبتها في ثوب من التل اللبني مزين بالورد فصلته علي طريقة تفصيل فستـان صاحبة السمو الملـكى الاميرة فوزية الذى ظهرت بـه في الصورة التي نشرت عقب اعلان خطوبتهـا — تلك الصورة التي احتفظت بها العروس الشابة واستعملتها فى (تقليد) فستان الاميرة تقليدا متقنا!

وكان في مقدمة الحاضرين أصحـاب العزة شاكر بك غزالي واحمد بك فؤاد انور والاستاذ توفيق رفقي القـاضى — وباقى أفراد اسرتي أنور والحكيم

ولعل اهم مااستلفت نظر مندوبتنا الصغيرة عن انسات تلك الحفلة العائلية البحتة كثرة تنقل الانسة بهيجه توفيق الحكيم فى كل الغرف وعـدم جلوسـها ثانيـة واحـدة و (الاسورة) الفخمة التي أرسلهـا العريس كشبكـة لعروسـه الشـابة تؤكـد مندبتنا ان عرضها لا يمكن ان يقل عن (خمـس قراريـط) وكل تهانينا

سفريات

وهذه السفريات أوالاسفار في قول آخر هى تلك التى قامت بهـا حرم سعادة علي اسلام باشا بالرغم من شدة الحر فى هذه الايام وتهرب الـكثيرين — من امثالنـا طبعا — من ركوب القطار لعدم امـكان احتمال الحر والاتربة فى دواوين الدرجة الثانية -- أو بمعني اصح لعدم امـكان تلافيها بين جدران عربات الدرجة الاولي التي استبدلت في الايـام الاخيرة بعربات (البولمان) بأمر صاحب السعادة شاكر باشا مدير مصلحة السـكة الحديد والتلغرافات والتليفونات وتسمعون الآن!

والسفرة الاولى كانت من بني سويف الى الاسكندرية للحاق بـكريمتها السيدة ناهد عبد الخالق حرم الوجيه اسماعيل عبد الخالق حيث كانت تقضي ايام الصيف الحارة متنقلة بين سيدى بشري ن ٢ وجليمونو لو

والسفرة الثانية كانت من الاسـكندرية الى القاهرة تصحبها كريمتها التى اقتنعت اخيرا بنظرية والدتها من وجوب الحضور الى القـاهرة بسبب قرب زيادة احفـاد سعادة المثرى البنى سويفي الـكبير واحدا

والسفرة الثالثة تعتبر سفريات صغيرة تتكـرر في كل صبـاح ومسـاء اذ ترى السيدة الوالدة تنتقل في كل وقت بين محلات شارع فؤاد الاول وعماد الدين وما وراء (ريفولى) لشراء كل ما يلزم كريمتها ونجلها المنتظر من الملابس والهدايا وخلافه

ولعل أهم مااستلفت الانظار فى تلك الاستعدادات العديدة شراء الوالدة الشابه لضيفها المنتظر حجرة نوم جميـلة قد أثثت كلها باللون الاخضر مخالفة بذلك التقاليـد التي كانت تتبع دائمـا وهي تقضى بشراء حجرة نوم المولود الجديد من اللون الاحمر أو الازرق

اصغر بيك !

وأصغر بيك هو الوجيه حسين بك محسب الثرى المعروف بالاقصر أو (أبو حامد) كما يطلق عليه أصدقاؤه المقربون!

وحامد هو نجل الوجيه الذى أتم في يوم ١٦ أغسطس الجارى الثانى من عمره الطويل ان شاء الله — ويوم ١٦ أغسطس بالرغم من كونه من الايام المعدودة في حساب الوجيه الشاب الا أن أهميته ستزداد ولاشك بسبب المناسبة الاخيرة التي وقعت فى هذا اليوم وهو يوم السبت الماضى

والخبر وما فيه ان سوء تفاهم بسيط كان قد وقع بين الوجيه وزوجته كريمة العديسى بك الثرى المعروف بالعباسية وأحد سكانها الذين لم يبرحوها منذ اكثر من خمسة عشر عاما ؛ هذا الخلاف كان قد تطور الي حد ان فضلت الزوجة الذهاب الى منزل والدها بالعباسية والبقاء فيه الى أن تتحسن الامور ويصفو الجو وفعلا كان يوم عيد ميلاد نجلهما المحبوب هو الظرف المناسب لرجوع الزوجة الى عش زوجها بعد أن زال كل ما كان قد عكر الجو واوجد الخلاف فاقيمت حفلة باهرة لتلك المناسبة السعيدة المزدوجه

ولعل أهم ماظهر فى تلك الحفلة الهدايا الفاخرة التى قدمت للطفل المحبوب من أعمامه الاستاذ محمد محسب عضو مجلس النواب والشيخ المحترم محمود محسب عضو مجلس الشيوخ الهدايا التى كانت تعبر بحق عن سعادة العائلة بتلك المناسبة السعيدة التى احتفل بها الزوجان وهما على اتم صفاء

بيرل هوايت واثرياء مصر

نشرت جريدة الاهرام في صباح السبت الماضى صورة النجمة المشهورة (بيرل هوايت) بطلة الافلام المسلسلة العنيفة المليئة بالمخاطرات ومجابهة الموت فى كل متر من امتار الفلم — تلك الافلام التى كانت تحتكر عرضها سينما (ايديال) ، (اوليمبيا) ، (الامير كان كوزمو جراف) ويتسابق لرؤيتها آلاف الشبان من طلبة المدارس الابتدائية والثانوية لاقتباس ما يمكنهم اقتباسه من اعمال البطولة والمخاطرة التى تشبع جانبا من نفسيتهم الشابة الجامحة — نشرت الاهرام صورة تلك النجمة بطلة الأفلام الصامتة وتحته خبر وفاتها فى سطر أو سطرين قد يمر عليهما القاري المصرى العادى مر الكرام

ولعل كثيرين من القراء لايذكرون ان تلك النجمة قد حضرت الي مصر منذ بضعة أعوام فاعجبها جو بلادنا واحبت مصر حبا دفعها الي الاقامة بها مدة تقرب من السبعة أعوام أو تزيد عاشت فيها عيشة بذلت كل جهدها لان تكون اقرب ما يمكن لتلك الحياة التى عاشتها فى افلامها السابقة

عاشت بيرل هوايت في مصر حياة بوهيمية بحتة وتعارفت ببعض كبار المصريين واخلصت لهم الود فقام الجميع برحلات شيقة الى اماكن خاصة من القاهرة والاسكندرية كما اعتادوا على المعيشة بضعة ايام كل شهر في (Camp) يقام لهم خصيصا فى منطقة الاهرام خلف (مينا هاوس) يحيون فيه حياة حرة طليقة بعيدة عن كل ماتتطلبه المدنية الحديثة من أصول وقواعد ولعل الشيخ (الجبرى) صاحب الجياد المشهور من منطقة الاهرام أول من يحدثك عن حياة بيرل هوايت فى مصر والهدايا العديدة التى كانت تحضرها له فى كل عام عند ماتبدأ فى تمضية الشتاء في منطقته خلف (ميناهاوس) — يحدثك — وهو الخبير بركوب الجياد وانواعها وسلالاتها — عن مقدرة النجمة القديمة على امتطاء الجياد — تلك المقدرة التي جعلتها فى نظره من ابرع من رآهم يقومون بتلك المهمة الشاقة فى براعة عجيبة

ولعل اخلص من صادق تلك النجمة المقديمة وزاملها طول مدة اقامتها فى مصر (كوتسيكا) صاحب مصانع (السبرتو) المشهور والمليونير الذى يتحدث عن آلاف الجنيهات كما يتحدث عامة المصريين عن الملالين وانصافها

على أن (آفة) التمثيل لم تترك بيرل هوايت بالرغم من تلك الحياة المرحة التى عاشتها فحنت اليه ثانيا وظهرت على مسرح (الكورسال) القديم الذي تقوم عليه الآن عمارة عدس بشارع عماد الدين ومثلت فيه مرة أو مرتين على ماأذكر ثم انقطعت بعدهما عن هذا النوع من التمثيل لانه لم يشبع هوايتها فى حب المخاطرة التى اعتادت عليها على أن الحياة العاطفية التى عاشتها في مصر والانفعالات التى أثرت فيها أثناء قيامها بتمثيل افلامها القديمة كانت قد أثرت فى نفسيتها تأثيرا كبيرا فأدمنت فى أخر الامر على تعاطي المخدرات ادمانا أثر فى صحتها تأثيرا كبيرا حتى أدى فى آخر الامر



على ما اعتقد الى وفاتها فى المستشفى الامريكي بباريس كما ذكرت جريدة الاهرام

يذهب الى الصين بعد ان ذهب الى المدينة

جاري كوبر . فاتن النساء



جاري كوبر مع سيجريد جيري

خلف باب حجرة جميلة فى منزل جميل جلس (الخوان بولو) الخمسة يتحدثون في اهتمام كبير عما وصلت اليه تجارتهم من كساد أثر عليهم تاثيرا كبيرا و كان الاخ الاكبر مافيو بولو يدير الحديث ويبدى رغباته واقتراحاته

طال الحديث واخيرا اقترح الاخ الاكبر وجوب ذهاب مندوب منهم الى بلاد الصين والتبت لتأسيس محال فرعية لتجارتهم في تلك البلاد الواسعة الغنية بتجارتها .

اقترح الاخ الاكبر وجوب ذهاب ابنه ماركو بولو كمندوب عنهم الي تلك البلاد ومعه الخادم الامين (بنجو كيو) ورغم الاعتراضات التى بعثت من كل جانب على هذا الاختيار اقتنع الجميع أخيرا بنظرية أخيهم الاكبر ووافقوا علي ارسال ماركو في تلك المهمة

ذهب ماركو وخادمه الامين فى تلك الرحلة الشاقة الخطرة التى لا يمكن التكهن بما يحوط بها من الخطورة فاخترقا بلادا لم تقع عيناها عليها من قبل وهما في طريقهما الى بلاد (جوبلاى خان) اعظم اباطرة العالم والمسيطر على النجوم والكواكب

أخيرا وبعد رحلة شاقة طويلة محفوفة بالاخطار وصل الاثنان الي بكين نهاية مرحلتها وأخذا يحوطان بالتشرف بمقابلة الامبراطور حتى وصلا الى ذلك ـ وفى حديقة القصر الامبراطوري يتقابل مع البرنسيس كوكاشين ابنة الامبراطور وخطيبة ملك بلاد التبت .. تروعه بجمالها وتعجب هى الاخرى بقوامه وطريقته في الحديث عن رحلته ورغباته منها ـ

يأمر الامبراطور رئيس وزرائه (أحمد) بتوفير اسباب الراحة لضيوفه ولكن أحمد لا يروقه ماركو بولو من مبدأ الامر ويعتقد ان هذا الرجل الدخيل سيسبب له متاعب يوما ما وكذلك الحال مع ماركو اذ يشك منذ اللحظة الاولى فى اخلاص هذا الوزير لامبراطوره ويظل ماركو فى القصر اسبوعا وفى ذات يوم يخرج الى الحدائق ويتعدى المنطقة المخصصة له فيقابل البرنسيس كوكاشين فيقف للتحدث معها ويطول الحديث فيطلب منها ان تجيب له رغبة واحدة وتقبل الاميرة فيقبلها ماركو بسرعة فلا تفهم الاميرة مافعله ماركو لان ذلك يختلف تماما عن طريقتهم في التقبيل وعندئذ يخبرها ماركو أن هذه هي طريقة الغربيين فى تقبيل من يحبون فتسر الاميرة كثيرا وتقبله هى الاخرى

يتمكن احد اعوان (أحمد) من رؤية ماركو وهو فى الحديقة مع الاميرة فيثور الوزير ويذهب الى الامبراطور ويخبره بذلك يقنعه بوجوب ابعاده عن البلاد وبعد ذلك يرسل أحمد في طلب ماركو بولو ويخبره أن الامبراطور قد اصطفاه في مهمة رسمية شاقة يعتقد أنه اللائق للقيام بها ـ يقبل ماركو على الرغم منه ولكنه يشك طبعا فى صدق تلك الرواية وفى الليل تقوم تلك الحملة المكونة من ماركو بولو وخادمه الامين وثلة من الجنود والحراس الذين يشتغلون لحساب سيدهم (احمد) رئيس الوزراء ـ وفي الطريق يحاول الجنود بحيلة مدبرة أن يلقوا ماركو فى اليم هو وخادمه وفعلا يضيقون عليه الحصار ويقع ماركو فى هاوية سحيقة وكذا يقع (بنجو كيو) ويختفيان عن الانظار ويعتقد الجنود انهم قد قاموا بمهمتهم خير قيام فيعودون الى سيدهم بينما الواقع أن ماركو وخادمه فقد أنقذهما الله اعجوبة غير منتظرة إذ وقعا على حافة مختفية تحت شجرة فتعلقا بها وظلا كذلك حتى اختفي الجنود وتيقنا أن الجنود قد عادوا فى طريقهم الى بكين بعد أن قاموا بالامر الذى دبرت الحملة من أجله وتسلقا الشجرة حتي ظهر لهما الطريق العام فسارا مدة حتي استلفت نظرهما نور مصباح من بعيد

سار الاثنان وهما فى أشد حالات التعب حتى وصلا الي مصدر الضوء وفي لحظة لم يشعرا الا وهما محاطين بالجند من كل جانب ـ كانا قد وصلا الى معسكر الرئيس (كايدو) الذى كان فى ذلك الوقت فى نزاع مستمر مع الامبراطور (جوبلاى خان)

اعتقد (كايدو) انهما جاسوسان يحاولان استقصاء أخبار معسكره فطلبهما للحضور أمامه لمعرفة ما يقولانه عن سبب وجودهما فى المعسكر ليلا وعندما مثلا أمامه أصرا على القول انهما انما يجوبان أنحاء تلك البلاد لمجرد الدراسة ومعرفة عادات الشرق وعندئذ تيقن من كذبهما وأمر باعدامهما فى

الحال. في ذلك الوقت كانت (نازاما) زوجة (كايدو) قد أعجبت اعجابا شديدا بمظهر الغريب الذى يدل علي الشجاعة والاقدام كما أعجبت بجماله فأقنعت زوجها بأن تلك القصة قد تكون على جانب من الصحة وأخبرته أن شكل ذلك الغريب يسرها جدا وأنها تتمنى لو تراه كل يوم فيقتنع زوجها بذلك ويخبر ماركو أن شكله وقوامه قد أنقذاه من الموت المحقق ويطلب منه أن يظل فى المعسكر ولا يحاول الهرب بأي وسيلة والا قتل فى الحال

فى ذلك الوقت يكون (جو بلاى خان) قد قام على رأس حملة كبيرة للذهاب الي اليابان فبعد قيامه ببضعة أيام تأتى الاخبار الى بكين بموت الامبراطور وهلاك الجند بسبب هبوب زوبعة شديدة قضت على الجيش بأجمعه — يتلقى (احمد) هذه الاخبار بالسرور والتام فيذهب الى قاعة العرش ويجلس علي كرسى الامبراطور ويصدر الاوامر باعداد العدة ازواجه من البرنسس (كوكاشين) وفي هذه الاثناء يحضر الى المدينة بضعة رجال من حاشية ملك بلاد التبت خطيب الاميرة ومعهم الهدايا بمناسبة قرب ميعاد الزواج فيأخذ (احمد) الهدايا



ويختار منها عقدا جميلا يذهب به الي البرنسيس (كوكاشين) ويضعه فوق عنقها الجميل فتسأله الاميرة عن سبب اهدائها ذلك العقد فيخبرها أنه هو الذى يهديه لها لانه قد قرر تماما أن يتخذها زوجة له وامبراطورة للمستقبل فتثور الاميرة وتخلع العقد بعنف وتقذفه فى وجهه وتخبره أن أباها سيؤدبه ولاشك على تهوره وسوء تصرفه معها وعند ذلك يخبرها بخبر موت أبيها واندحار جيوشه تحت تأثير العاصفة الصاخبة فتبكى الاميرة وتفكر فلا تجد أمامها الا (ماركو بولو) رجلها صاحب القبلة الغربية العجيبة فتكتب له خطابا يحمله طائر من طيور القصر الملكى

يذهب الطائر ويظل متنقلا حتى يراه أحد جنود معسكر (كايدو) فيصيبه برصاص بندقيته ويأخذ الرسالة الى سيده وعندما يعلم ماركو بالامر يتوسل الى الرئيس أن يدعه يذهب لانقاذ أميرته المحبوبة ولكن (كايدو) يرفض بكل شدة ويهدده بالقتل اذا حاول الهرب

يتآمر ماركو بولو مع احد الحراس علي تدبير وسيلة للهرب ويتفقان على ميعاد تنفيذها فيخبره ماركو بالوقت المناسب وهو وقت وجوده بمفرده مع (كايدو) وزوجته (نازاما) في خيمة الرئيس وفى الوقت المناسب تماما يعطى ماركو اشارته الي الحارس فيهجم الي داخل الخيمة متجها الى (كايدو) وكانه يريد قتله فيدافع (ماركو) عن (الرئيس كايدو) وفي هذه الاثناء يندفع رجال كايدو الي داخل الخيمة ويقبضون على الحارس

يعجب كايدو بشجاعة ماركو وامانته فيصرح له بطلب كل مايريد وعند ذلك يطلب منه ماركو أن يعطي له اسرع حصان في معسكره وفى نفس الوقت يسأله عن سبب عداوته مع (جو بلاى خان) فيخبره كايدو انهم قد فرضوا ضرائب كثيرة على رجاله وأنهم يعاملونهم بمنتهى الشدة فيخبره ماركو ان تلك الامور كلها من تصرفات (احمد) وحده ثم يطلب منه ان يعد حملة كبيرة للذهاب بها الى (جو بلاى خان)

يذكر كايدو أن جنود بكين اقوي بكثير من جنوده وأنه لا يمكنه مقاومتها بتاتا فيخبره ماركو ان الجنود كلها قد ذهبت فى طريقها الى اليابان وأن الفرصة سانحة للذهاب

يقتنع كايدو بذلك ويأمر ماركو بالاسراع ويعده باللحاق به علي رأس جيوشه فيذهب ماركو بمنتهى السرعة حتى يصل الى بكين ويعد العدة لتمكين كايدو من الدخول

فى ذلك الوقت يكون الامبراطور (جو بلاى خان) قد رجع مع فلول جيشه ورأى خيانة رئيس وزرائه وتألب رجاله عليه فيثور ويهدد احمد الذى يسخر منا ولا يهتم به اقل اهتمام

فى ذلك الوقت تدق الأجراس معلنة اقتراب كايدو بجيوشه فيمكنها ماركو من الدخول لتأديب رجال أحمد الذين اشتركوا معه في الثورة علي امبراطورهم (جو بلاى خان) ويشتبك ماركو بنفسه في قتال مع (أحمد) ينتهى بفوز ماركو وقتل آحمد الخائن

. . .

يدخل كايدو علي الامبراطور وابنته فيقابلانه بالحفاوة التامة ويعلنان له سرورهما من شجاعة ماركو واخلاصه كما تعلن في الوقت نفسه خطوبة البرنسس كوكاشين لماركو بولو الشجاع

يقف ماركو فى القصر الامبراطورى وهو في فرح بانتصاره وفوزه بالفتاة التى أحبها منذ النظرة الاولى ويلتفت الى جوانبه فيجد خادمه الامين (بنجو كيو) ينظر اليه نظرة تقدير واعجاب فيقول له

(الآن .. والان فقط يمكننا أن ننظر فى أمر تجارتنا فى بلاد الصين)

الـ « ويك اند » في الاسكندرية

بقلم ...

« كواليس البلاج »

وليغتفر لى قراء هذا الباب التجائي الى هذا العنوان فقد شعرت فعلا بعد جولتي علي « البلاج » فى الاسبوع الماضى بأن هناك نواحي من حياة الصيف فى الاسكندرية لا تبدو جلية واضحة امام العامة من جمهور المصطافين . . . أو أنها تبدو فيفهمونها على غير حقيقتها !

أن حياة الصيف ليست « ابتسامة عريضة » . وليست مرحا خالصا . هذه الضحكات التى تنطلق عالية من أبواب « الكابينات » ليست علامة البشر والغبطة لان جدران تلك « الكابينات » تخفي مآسى تثير الفزع !

هذه السيدة الشابة الرشيقة . التى تقطع بلاج « جليم » في حيوية ونشاط وقد انفرج ثغرها عن ابتسامة تبدو راضية مطمئنة . والتى تتحدث احيانا الي صديقتها حديثا تتكلف أن تتخلله بضع ضحكات ثم تتابع السير علي « البلاج » حتى اذا تعبت جلست أمام باب « الكابين » . تشاهد المارات والمارين . وتلهو باللعب مع طفلها الجميل . هذه السيدة اعرف عنها بالذات أن عاصفة كادت تجتاح منزلها منذ بضعة شهور وان سبب تلك العاصفة فتاة من الفتيات اللاتى يخطرن مع المصطافات على « بلاج جليم » نفسه وفي كل ساعة يلتقى بصر الزوجة ببصر الفتاة المعتدية التى سولت لها نفسها ذات يوم أن تشترك فى اثم هدم بيت سعيد تنطلق فيه ضحكات طفل برىء ... وفى كل ساعة تتكلف الزوجة الابتسام كيلا تفهم الفتاة المعتدية أن محاولتها قد احفظت الزوجة . أو أثارت اهتمامها . وفى كل مرة ينقبض قلب الأثنتين دون أن ينقبض وجهاهما ... !

وهذه السيدة الشابة الأخري التى تقضى جزءا من الصباح جالسة مع رهط من صديقاتها حول مائدة من موائد مقهي « البلاج » تضحك . وتتناول قدحا كبيرا من « الجرانيته » و « تدندن » بصوت خافت جميل لقد أحبت زوجها الشاب ورزقت منه بطفلين ... وشاء القدر أن يندمج الزوج فى وسط فنى معين . وأن تتوطد علاقة من نوع آخر بينه وبين احدى فتيات ذلك الوسط . وأن تشير الصحف ذات يوم الى زواج تزعم انه سيربط بينه وبين تلك الفتاة .

واهتز كيان البيت السعيد . وتلبدت الغيوم فى جوه . ولكن كبرياء الزوجة ابت أن تعترف لموقف الزوج بأثر فى « عكننتها » ! وسافرت الزوجة في الموعد الى الاسكندرية لتصطاف . وشاءت الصدفة أن تلتقى الاثنتان . في ساعة واحدة . على « بلاج » واحد .. وأن تمر الاثنتان متلاصقتين . وقد تماست الاكتاف فى الزحام الحاشد المتحرك .. دون أن يلحظ أحد هول تلك اللحظة !

لقد خرجت بعقيدة .. أن كبرياء المرأة تلعب دورا هائلا فى أن تمر حياة « كواليس البلاج » في هدوء صامت لاضجة فيه ولا شوشرة !

انها الكبرياء التى قد تحرق القلب ولكنها تحرص علي أن تطلق الضحكة الصافية والابتسامة الراضية وتجيد القبض بأنامل مرتجفة على قدح « الجرانيته » المثلج الذى قد يفلح فى أى شيء الا فى اطفاء القلب وهو .: قايد نار !

ولائم الصيف

فى اعتقادى أن أشهر الصيف فى الاسكندرية قد أدت أكبر خدمة فى سبيل التطور الاجتماعى .. هذه الاشهر حافلة بالوان « أوروبية » بحتة من ألوان الحياة الطليقة التي لو كانت خطرت ببال اجدادنا لشابت رؤوسهم !

ولكننا في حاجة الي استقرار هذه الالوان واستتبابها .

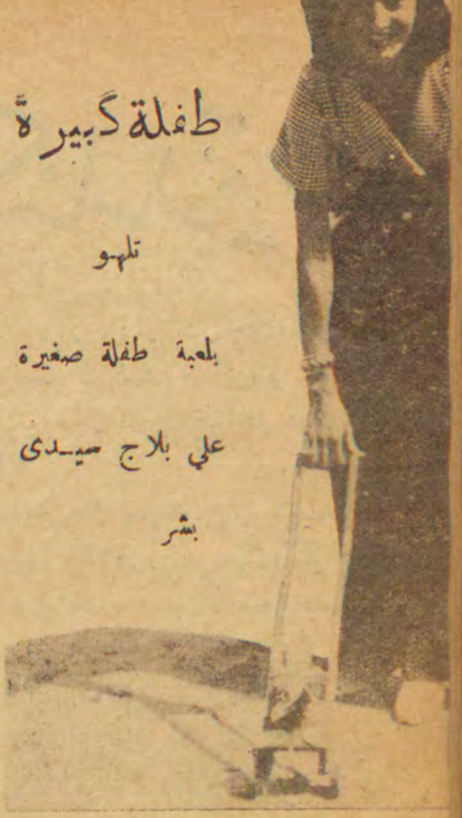
فلنا الآن « الاف » الممثلين السياسيين



شيء من لاشيء

على بلاج جليم

طفلة كبيرة



تلهو

بلعبة طفلة صغيرة

على بلاج سيدى

بشر

والممثلين واعضاء البعثات فى دول أوروبا وأمريكا المختلفة . وبينهم شبان لم يتزوجوا بعد وقد يدخل فى اعتبار احجامهم عن الزواج أن الفتاة المصرية وأن أخذت ببعض مظاهر الحياة الاجتماعية الاوروبية الا أن هذه المظاهر لم تستقر الوانها . ولم « تتأقلم » مع الجو المصرى بعد .

وشهد « مونسنيور » وليمة عشاء موفقة . ظهرت فيها السيدة والفتاة المصرية بمظهر مشرف !

كانت مائدة طويلة اجتمع حولها الوجهاء والوجيهات » مصطفي رياض والبدراوي والسيدة نادية الجمال وخديجة العلايلى وحرم الاستاذ على شوقى والانسات فريدة اللوزى وشقيقتها وبولا العلايلي وتصدر المائدة . الزميل جمال جبر المحامي أمام محكمة فارسكور الجزئية الاهلية !

واستطاع العنصر النسائى المصرى الذي شوهد في « مونسنيور » ليلتئذ أن يشترك في الرقص على انغام الموسيقى التى كانت تنشدها الفتاة الاسبانية (مغنية الجاز) .. على طريقته الشرقية الخاصة . شيء من الاضطراب فى تمل الخطى . . وكثير من الدم المتدفق الى الوجه حياء وخجلا عند « الدوس » على

حذاء (البارتنر) وتخلص سريع من ذراعيه بعد أول دورة ! وهي طريقة لها روعتها وفتنها .

وفى مساء الثلاثاء اجتمع وجهاء آخرون ووجيهات آخريات حول مائدة من موائد العشاء في مطعم الشاطي تزعم الاولين الوجيه زكي محمد الشناوى وتزعمت الوجيهات السيدة عيشه رؤوف وترأس المائدة الزميل جمال جبر . . . برضه !

والعشاء ان من النوع الـ decent أزياء . دائما

وأريد أن أسرع لاقول ان هذا السرد (لقائمة الازياء التي اسرفت مندوبات هذا الباب في ارسالها الى قد أرهق اعصابى وجعلنى افكر فى العدول عنها !

ومع ذلك .فانى سأشير اليها على أن أتقدم بسؤالي الى الخبيرات « هل من جديد في هذه الازياء ؟ »

ربما !

لا يزال « جليم » يمتاز باحتشاد الوجوه المصرية وكانت أرشق مصطافات الاسبوع الماضي ... الآنسة نبيلة توفيق فى ثوب أصفر مبتكر والآنسة عنايات الشيشيني فى ثوب أبيض مع « جارنيتور » وردى وشقيقتها حرم الفنان الموسيقار عبد الحميد عبد الرحمن في ثوب وردى والسيدة عطيه شديد فى ثوب تزينه خطوط زرقاء والسيدة عصمت نور فى « تايور » أبيض والسيدة أمينا برتوفى ثوب تزينه مربعات خضراء والانسة هدى محيي فى ثوب تزينه الوان مختلفة . والدكتوره نفيسه سماحه فى « تايور » أصفر و « بلوز » بني مطبوع . والانسه بهيه سماحه في « تايور » أخضر والسيدة نجية أدهم فى ثوب وردى. والسيدة روحيه حمزه فى ثوب أبيض و « جاكت » خضراء مطرزة باللون الابيض . والانسة كريمة محمد باشا مصطفي فى ثوب أبيض و « ايشارب » احمر وحقيبة حمراء. والسيدة أبكار الشاهد فى ثوب أبيض وحزام أزرق والآنسة نعمت رستم فى (تايور) أبيض و (ايشارب) كحلى والانسة سعديه فوزى فى ثوب وردى وحزام أبيض



ابتسامة الصيف !

في القصر الخفي تحت سفح الهرم

الميجر جن يحاول اصلاح العالم ووصل مصر بأوروبا!

كان ذلك عام ١٩١٨

وكانت المحاكم المختلطة مهتمة بتصفية أملاك الاعداء في مصر

ظهر في الصحف التي كانت مقررة لنشر اعلانات تلك المحاكم اعلان في مكان متزو يشير الى منزل في امبابة يملكه النمساوي «فلاش» الذي كان يدير مطعما من مطاعم القاهرة الكبيرة لا يزال رواد الازبكية يعرفونه بهذا الاسم الى اليوم معروض للبيع بسبب ابعاد صاحبه الى الخارج باعتباره نمسويا. إذ كانت النمسا كما هو معروف — من دول الاعداء!

وتقدم ضابط انجليزي برتبة (ميجر) الى المحكمة يطلب شراء ذلك المنزل الذي ذكر الاعلان أن موقعه في (امبابة). وكان ذلك الضابط الانجليزى هو جيمس اليكسندر جن Cunn. الذى كان قد التحق بخدمة الحكومة المصرية كمهندس فى مصلحة السكك الحديدية عام ١٩٠٠ فلما نشبت الحرب العظمي عهد اليه لورد اللنبي قائد القوات البريطانية فى الشرق الادنى بالاشراف على مد خطوط السكك الحديدية الحربية من القنال الى حدود فلسطين

وقرر (الميجر) جن الثمن الذي يقدره لذلك المنزل بعد أن عرف موقعه الحقيقي.. خمسمائة جنيه.

وطلبوا اليه أن ينتظر عشرة أيام طبقا للقانون الى أن يتم اعلان ذلك الثمن فقد يتقدم آخرون للمزايدة.

ولكن الايام العشرة مرت دون أن يزايد أحد.

ورسا العطاء على (الميجر) جن الذى أصبح مالكا لذلك المنزل ولم تكد تنقضي مدة قصيرة حتى علم الناس أن موقعه الحقيقي لم يكن أمبابة المعروفة على ضفة النيل اليسرى والتي تتكون من بضع منازل قروية صغيرة وانما كان تحت سفح الهرم على بعد كيلو مترين من ميناهاوس علي قمة تل عال. يوصل اليه طريق قد لا يفطن اليه المار. وقد حدد موقعه في الاعلان لان تلك المنطقة كانت — على الخارطة — تتبع مركز امبابة!

ولهذا المنزل وبتعبير أدق هذا القصر التاريخي حديث يحسن أن نشير اليه هنا. فقد بناه الدكتور أباتي باشا الذي كان طبيبا خاصا للمغفور له الخديوي اسماعيل. وقد باع له الخديوى منطقة كبيرة في ذلك السفح بثمن لا يذكره بنى عليه الطبيب الايطالي قصره. وتعمد أن يكون بمعزل عن الطريق. وأن تتبعه قطعة أرض منخفضة ليتمكن من الحصول على المياه التى تلزمه منها

وتبلغ مساحة تلك الارض التي يقوم عليها ذلك المنزل والفناء الواسع الرحب الذى يتبعه نحو ثلاثة الاف متر

وعمد الميجر جن بعد أن رسا عليه المزاد الي أثاث المنزل بدله له باثاث (كندى) بحت. وهدم بعض أسواره وأحل محلها أسوارا جديدة

وفى عام ١٩٢١ تقدم بعض كبار المهندسين الهولنديين الذين يعملون لحساب شركة (شل) الانجليزية فى البحث عن آبار البترول فى المناطق الصحراوية القريبة من الهرم بطلب استئجار القصر فاجره لهم الميجر جن وبني لنفسه منزلا صغيرا مكونا من ثلاث غرف فى الوادى أى قطعة الارض الفضاء التى كانت ملحقة بمنزل



صورة القصر الذى بناه الدكتور آباتي باشا طبيب الخديوى اسماعيل تحت سفح الهرم

الدكتور أباتي باشا منذ بناه في ايام الخديوى اسماعيل .

واعتاد الميجر جن أن يقيم فى المنزل الصغير طول العام .. وحده . مع خادمه الزنجي محمد . وتحضر كريمته لتقضي بعض اشهر الشتاء عنده ثم ترحل الى سويسرة.

وقد فاز « الميجر » جن بحب البدو الضاربين خيامهم فى تلك المنطقة الي حد انه اعتاد منذ بنى منزله الصغير أن يترك أبوابه ونوافذه مفتوحة نهارا وليلا على الدوام . وقد أكد لكاتب هذه السطور أنه لم يسرق منه شيء على الاطلاق

وقد اعتاد (الميجر) جن أن ينزل الي القاهرة مرة كل اسبوع أو اسبوعين لقضاء بعض الوقت فى (تيرف كلوب) أو لشراء ما يحتاج اليه وهو يركب ترام الهرم فى نزوله ثم يعود سيرا على الاقدام من ميدان الجيزه . فاذا صحبه بعض اصدقائه بسيارة لهم رجاهم أن (يسقطوه) فى ميدان الجيزه وأن يسبقوه بالسيارة الى المنزل على أن يلحق بهم علي قدميه

ولا يسافر (الميجر) جن الي انجلترا الا مرة كل سبعة أو ثمانية أعوام . وهو يحتمل حرارة طقس الصحراء في شهور الصيف برضي وابتهاج ولذا أثارت هذه الحياة الغامضة التى يحياها اهتمام البعض فراحوا يتساءلون عن سر اعتكافه فى تلك المنطقة . وعن الاغراض الحقيقية التى يرمى اليها ؟

وقد صرح الميجر جن لى ذات يوم بانه كان يتوقع نشوب الحرب الايطالية الحبشية قبل وقوعها باكثر من خمسة أعوام وكان يتوقع ما يمكن ان تثيره تلك الحرب من تحرش بين انجلترا وايطاليا ولذا كتب بحثا اقترح فيه علي الكابتن ايدن الذى كان اذ ذاك قد بدأ نجمه السياسى يلمع فى افق الحياة البرلمانية فى انجلترا. أن يستعمل نفوذه فى ان تتنازل انجلترا عن جزء كبير من الاراضى التي تملكها في كينيا الانجليزية بافريقا الى ايطاليا مادامت ايطاليا فى حاجة الى اراض تستغل فيها نشاط ابنائها الذين ضاقت بهم حدودها . ويؤكد «الميجر» جن فى ذلك التقرير ان الخسارة التى يمكن ان تتكبدها الامبراطورية البريطانية من التنازل عن ذلك الجزء من كينيا بالبيع أو الهبة أو الايجار أقل بمراحل من الخسارة التي لا بد أن تتكبدها من المغامرة فى دخول حرب مع ايطاليا . أو الخسائر التى تبهظها الان فى التسليح

وهو أيضا من أشد أنصار اعادة مستعمرات المانيا اليها وتمكين اليابان من وضع اليد على أراض واسعة في الصين تكفي اطماع شعب صناعى ناهض تختنق أنفاس أبنائه داخل حدود ضيقة وهو يرى أن الشعوب التى لا زالت تحت مستوى الحضارة الاوربية الحديثة يجب أن تتقبل ارادة الدول العظمى التي ترمى الى اختيار واحدة منها لتمدين تلك الشعوب المتأخرة ..؟!



المنزل الصحراوى الصغير
الذى بناه الميجر جن سنة ١٩٢١ فى
الوادي الملحق بقصر الدكتور آباتي باشا

ولما كان الميجر جن قد عمل نحو خمسة عشر عاما في مصلحة السكك الحديدية المصرية كما عمل مع اللورد اللنبي فى مد الخطوط الحربية في شبه جزيرة سينا فقد اهتم بعد اعلان الهدنة بوضع تقرير عن مشروع يرمى به الى وصل مصر باوروبا بخط حديدى واحد يبدأ من القاهرة وينتهى عند الآستانة . ورسم «خارطة» تبين المواقع التى يقترح أن يخترقها ذلك الخط المنشود .

. . .

ويبقى أن يدهش القارىء عند ما يعلم أن ذلك المنزل الصحراوى الصغير الذي لا تكاد العين المجردة تراه من الطريق الصحراوي الجديد الذى يصل القاهرة بالاسكندرية — هذا المنزل يتناول فيه صاحبه الضابط الانجليزى الافطار على الطريقة الانجليزية .. ويتناول العشاء على موائد خشبية بيضاء . وضعت عليها شموع مضاءة . وعلى مقربة منها حمالة تحمل زجاجات الويسكى و «الجن» والصودا المثلجة .. و « البراندى »

وهو يدعو أصدقاءه لتناول الشاي فيجدون «الكيك» والزبدة وأكثر من نوع من المربات !

ولعل أكثر ما يلفت النظر هو ذلك الحمام الذى أعده الميجر جن لنفسه بنفسه . . صفيحة مثبتة الي حائط فناء المنزل بقطعة من الخشب يملاها بالماء ثم يفتحها فينطلق الماء من خروق على شكل (دوش) وقد حجب ذلك المكان بلوحين من الخشب . . . ولذا تظل قدما المستحم وساقاه معرضة للانظار أثناء عملية الاستحمام . .

ولم يجد الميجر جن داعيا للتفكير فى طريقة صرف مياه الحمام لان الارض الرملية تشرب الماء المتساقط قبل أن ينتهى هو من تجفيف جسمه !

محكمة من العانسات والفتيات المودرن، لمحاكمة الشبان العزاب

قامت احدى كبريات صحف أمريكا بعمل استفتاء للانسات لم يخرج عن حد سؤالهن عن الرجل الذى يرين فيه المثل الاعلي الذى يتمنينه كزوج لهن. وتوالت على الصحيفة ملايين الردود وكلها غريب وكلها ظريف ولـكن .. من أعجب الاجوبة التى وصلت للصحيفة رسالة من احدى فتيات الطبقه العالية قالت فيها عن رجلها (الايديال) يأتي

(أريده ذكيا بما تحمله هذه الكلمة من معانى «ماهرا بمعنى الكلمة لان توفر هاتين الصفتين فيه يجعلني اعتقد عن ثقة انه سيربح أموالا طائلة وهنا أقف قليلا لاطلب فيه صفة ثالثة الى جانب صفتيه الاولين وهي صفة السذاجـة .. الطيبة باجلى معانيها لاستولي على جميع نقوده التى جمعها وأصرفها على حاجياتى التى اريدها والتي تجعلني اظهر فى المجتمع وأثير بين زميلاتي الغيرة والحسد ..»

وابدت زميلة اخري لها رأيا لا يخالف شذوذا عن هـذا الرأى

«أريده رجلا لا يحب الخروج ويفضل البقاء فى المنزل دائما لأكون علي ثقة وأنا فى نزهاتى الخارجية أو في احدى زياراتى بان فى المنزل من يراعى شئونه ؟ »

وبهذه العين المستهترة تنظر الفتاة العصرية الى الزواج وبيت المستقبل الذى تخدم فيه الوطن اجل خدمة وهى بعيدة عن ميدان الكفاح اذ تراعي سيده ليستطيع وهو هادىء النفس ان يقوم بما فرض عليه من أعمال وتربى الابناء ليكونوا عدة الوطن فى الملمات وتنشيء الفتاة لتكون خير ام لتربية الجيل القادم .. بهذه العين تنظر الفتاة الى الشركة الابدية وهي نظرة اقل ما يمكن ان توصف به انها نظرة قصيرة ما زلنا نسمع عن اثارها ونتائجها من تكرار حوادث الطلاق وقصر الحياة الزوجية وقيام المنازعات الدائمة فى عش الزوجيه ولما تمض على بنائه بضع اسابيع قليلة

ما السبب ؟!؟

هو ضعف فى التربية ؟

نقص فى الاخلاق ؟

قصر نظر وعدم تقدير للعواقب ؟

عدم تجانس وقلة انسجام ؟

ان السبب في الواقع يعود الى كل هذه الاشياء متجمعة متضافرة . . ولذا ريعت الدوائر جمعاء من هذه النتائج المخيفة فقامت فى الرءوس فكرة ترويض هذه النفوس الصغيرة المتمردة والرءوس الحمقاء ومن هنا فكر بعض العقلاء فى تكوين مدارس «للعرائس» انتشرت في كل اوروبا وبعض ولايات امريكا

ولقد صرح مدير جامعة « بتلر » عند ما سئل عن سبب ازدياد نسبة الطلاق فى ولاية انديانا فقال « ان بعض سكان ولايتنا يتزوجون عن طريق الحب والبعض الآخرين عن طريق المصالح المادية ... وبقاء الحياة الزوجية معتمدة على ركن من هذين الركنين أمر مستحيل فنراها تدوم لمدة قصيرة ثم تنتهى الي الطريق الوعر الذي نعرفه وهو الطلاق ولعل الولايات المتحدة تكاد تحتفظ بالاولوية في تعدد حوادث الطلاق فيها اذ دلت الاحصائيات الاخيرة انه حدث بين كل عشرة آلاف نفس ١٢٩ حادثة طلاق فى العام الواحد !!! وأن بعض المدن تدين بزيادة دخلها ورفاهية اهلها الى تكرار حوادث الطلاق فيها فى حين نرى ان البعض الآخرين يدينون بهذه الناحية الى حوادث الزواج !!

والامريكيون شعب غريب الاطوار فى كل شيء حتى في ترويجه للزواج وترغيب بعض الامريكان المغامرين فيه ومن ذلك ما قامت به شركة السكك الحديديه للدعاية عن نفسها وتشجيع بعض المقبلين على الزواج على سرعة اتمامه بان جعلت على

لطالما نادى علماء الاجتماع الحديث بضرورة تكوين مدارس اولية يكون الغرض منها اعطاء المقبلين علي الزواج من الشابات والشبان فكرة صحيحة عن الحياة الجديدة التى سيواجهونها التى لا يعرفون عنها اى شيء

والواقع انها فكرة صائبة لان الباحثين فى مشاكل الاسرة وجدوا ان السر فى استحالة وجود بيت زوجية مدعم هو عدم تفهم الزوجين الشابين الحياة الجديدة المقبلين عليها وبذا تتعدد حوادث الطلاق وتزدحم المحاكم بالقضايا بين اثنين كانا بالامس الغريب يريان .. كل في صاحبه الامل والسعادة والنعيم

وحتى روسيا الشيوعية هى الاخرى هال القائمين بالامر فيها تعدد حوادث الطلاق وسرعة اجراء مراسيم الزواج الجديد الامر الذى لم تجد معه الحكومة الا ان تسن قوانين صارمة لم تقيد بها الازواج ولكن .. فيها تكاليف باهظة لميزانياتهم وفى هذا ما يحول بين الطلاق وطالبيه

وقد افلحت دعوة علماء الاجتماع الى حد ما وتكونت في بعض الامم مثل امريكا وغيرها مدارس للزوجات لاعداد الفتاة للحياة الجديدة وتعويدها الصبر و.حب الزوج و.. التفريق بين الحياة البيتية في ظل الاسرة والحياة الغرامية فى ظل الحب .

خط سان فرنسسكو — نيويورك عربات خاصة للزواج اعلنت عنها كما يأتي « رغبة في ارضاء « زبائننا الكرام » !! وضعنا تحت تصرفهم هذه العربة ليتمكن اؤلئك الذين وجدوا الوقت الكافي فى مثل هذه الرحلة الطويلة من التعارف و . .. اجراء معدات الزواج بسرعة ودون اى ابطاء »

وهنا اعترض بعضهم فقال « لست أدرى لم لم يلحقوا بهذه العربة السعيدة عربة أخرى يجد فيها مسافرو هذه الرحلة الطويلة الذين تسرعوا الوقت الكافى للاسف على ما بدر منهم فيجرون بداخلها مراسيم الطلاق ؟!! قبل محطة الوصول . . »

وفى الولايات المتحدة حوالي المائتين والخمسين مدرسة يحاضرون فيها عن الزواج المقبل وشرح انجع الطرق لتكوين بيت عائلي هادىء كما ان « للعرائس » آلاف المدارس وتوجد ايضا آلاف المكاتب لتولي النصح والارشاد . . ومدير جامعة « بتلر » يقول انه يلاحظ في كل خمس زيجات حادثتي طلاق اثنتين فقط !!

ومدير جامعة « بتلر » هذا رجل عصري سار بجامعته نحو نجاح اكيد فزودها باطباء ومدرسين وفقهاء قانونيين ووعاظ وتدرس للفتيات هناك مواد منها المسألة الاقتصادية والاسرة – سيكولوجية الزواج – التوفيق الخلقي بين الزوجين ... الخ . والبعض يأخذ على هذا النظام أنه نظرى بحت فمثلا لا يوجد مكان للتدريب على الطهى أو ترتيب المنزل

وقد نقلت احدى الجامعات الامريكية للعرائس مركزها الي التيرول ذات مرة فاستولت علي الاهالى الدهشة حينما رأوا فرقا من الشابات الجميلات تنزل فى بيت كبير ويرتدى « افرادها » الزى التيرولى الوطنى ويقمن بشئون المزرعة فحلبن البقر ونظفن « الزرايب » وتولين اطعام الانعام والماشية .. وزادت دهشة الاهالى الي حد لم يصدقوا معه أن هؤلاء الفتيات يقمن بالتدريب على حياتهن المقبلة وظنوهن مجانين أو .. راغبات فى النسيان ..

وثمة حادث غريب حدث ذات مرة في ولاية « اللغوا » اذ استولت فتيات مدينة « أورورا » علي جميع المبانى الرسمية ثم ارتدين ملابس البوليس بموافقة البلدية واخذن في اعتقال جميع الشبان المضربين عن الزواج والرجال العزاب وسقنهم الى محكمة شكلت منهن وحوكموا امامها بجريمة القذف فى حق الزواج ! وصدرت عليهم احكام غريبة تراوحت بين قبلة بسيطة يطبعها المتهم على وجنة قاضيته أو اهدائها زجاجة عطرية أو زوجا من الجوارب .. كل هذا بسيط ولكن . . . قد يحدث أن يصدر حكم باجبار المتهم على الزواج من قاضيته وقد تكون عانسا مخيفة الشكل قبيحة الخلقة !

وكانت المانيا أولي الدول التى انشأت مدارس « للعرائس » وقد كان هذا فى عام ١٩٣٣ فى مدينة اسناك اذ انشأ الهر لوجون جامعة للعرائس وكانت نظريته تتلخص فى أن الامهات والجدات كن فيما مضي يقمن بتعليم بناتهن الشئوون المنزلية غير ان الحال تبدلت فى ايامنا بعد سريان روح الحرية التي جعلت الفتيات يسمعن هذه النصائح متصامات متأففات ضجرات ولكن . . اذا كان الذى يلقى هذه الدروس مدرسا من الشباب . . وجيه المظهر رشيقا فاتنا !! فانهن ولا شك مجبرات علي سماع هذه الدروس . . .

ومن هنا نرى ان نظرية الهر لوجون كانت نظرية صائبة بل ونجحت الى حد بعيد اذ تهافتت الطالبات على جامعته من كل أنحاء المانيا وارتدين الثياب الزرقاء « المرايل » والقلنسوات الخاصة بمديرات المنازل وبدأن يتلقين الدروس لكى يصبحن مثلا طيبا للزوجات الخبيرات بالشئون المنزلية فكن يستيقظن فى السابعة صباحا فيغتسلن ثم يقمن ببعض التمارين الرياضية وبعدها يقضين بقية اليوم فى أعمال نافعة مجدية مثل طهى الطعام والعناية بالاطفال وترتيب البيت فيصبح جنة فى نظر الزوج .

وظلت جامعة اسناك هذه دائبة على تنفيذ برنامجها ونالت نجاحا باهرا ولكن لسوء الحظ لم يدم لان الهر لوجون لم يكن يفكر فى أن انقلابا سياسيا سيجتاح المانيا وان حزبا ذا مبادىء خاصة سيقوم فيها مثل حزب النازى فلما قام هذا الحزب وجد مدير الجامعة أن دروسه لا تساير نظم الحزب الغالب اذ لم تكن تتفق ومبادىء الاشتراكية الوطنية ذات الغرض الذى يرمى الى خلق روح جديدة ورسم طريق محدود للمرأة الالمانية التي يرى هتلر أنه لا عمل لها الا في البيت ومملكتها الصغيرة لكى تلد أيضا أطفالا يصبحون عدة للوطن ويستحسن أن يكون هؤلاء الاطفال « ذكورا » لتتولي الدولة تربيتهم وتثقيفهم وتعويدهم على الحياة الخشنة .. حياة الجندية والكفاح كما كان يحدث فى بلاد الاغريق قديما

وعلي هذا أصبحت جامعة اسناك عديمة الفائدة فاغلقت أبوابها واستعيض عنها بمعسكرات خلوية تتلقى فيها العرائس دروسا تساير روح العصر وما اعتوره من تطور حديث ...

وفى قرية هلكرود القائمة فى جبال الهاوتز توجد مدرسة خاصة لاعداد الزوجات النازيات المقبلات وهي عبارة عن معسكر يحتوى ثلثمائة فتاة يعشن حياة شاقة خشنة فيستيقظن فى منتصف الساعة الخامسة ليغتسلن بالماء البارد ثم يسرن عدة كيلومترات يعدن بعدها الي المعسكر ليقمن بالاشغال المنزلية المطلوبة حتى تخور منهن القوى !

والعرائس في هذا المعسكر الحربى النازى يقضين لياليهن نائمات على فراش من « التبن » في حجرات مغلقة على جدرانها

صورة هتلر ويأكلن خبزا اسود وحساء بالعجين ونوع من الخضروات والتجميل لديهم ممنوع اطلاقا واذا ماحدث ردعي بعض شباب النازي لزيارة المعسكر فى عيد من الاعياد فى أية مناسبة فان الفتيات يتلقين أوامر صارمة منها تحريم المغازلة وعدم التصريح بالتأنق !

واذا عاد المدعوون تجمع السيدة المشرفة على المعسكر فتياتها وتؤنب البعض وتثني على الاخر . . أنت كنت أشبه بالحيوان منك الي مخلوقة عند تناولك الطعام بشراهة . . لقد كنت مثلا حسنا فى الرقة واللياقة مع الزوار . . ان عينيك كانتا شديدتى الشراهة وانت تحملقين في الرجال . . كان مسلك فلانة معيبا شائنا . : :

ولم تقتصر المعسكرات فى المانيا على اعداد الزوجات بل هناك ايضا معسكرات لاعداد الازواج وتثقيفهم كما ان هناك ايضا معسكر خاص بعرائس مخصوصات من اللاتى سيتزوجن من رجال الحرس الاسود وهذا المعسكر قائم فى جونسيروف ولراغبة الالتحاق فيه ان تكون متمتعة بشروط خاصة أهمها ان تكون من أصل آري «صافى» يعود الى عام ١٨٠٠ على الاقل والا تكون فى دمها نقطة يهودية وتتقدم لخمسة امتحانات مختلفة جسمية وعقلية فاذا نجحت ترشح السلطات لها العريس المناسب . . وأحب بهذه المناسبة ان أذكر القاريء بضخامة رجال الحرس الاسود وروعة اجسامهم وهذا يتطلب وجود توافق خاص بين «الكوبل» المختار لامداد الوطن بطائفة جبابره ! !

ومن الدول التى تعانى كثيرا من ضعف الروابط الجنسية السويد الامر الذي كان له أسوأ الاثر فى قلة عدد المواليد .. وان حكومة هذه البلاد التى استطاعت ان تذلل كل الصعاب التي واجهتها وقفت مكتوفة اليدين أمام مشكلة الطلاق والاقلاع عن الزواج الى حد ان قلت نسبة المواليد فى السبعين سنة الاخيرة من ٣٤ الى ١٥ فى الالف . . ورغم هذا ففي بلاد السويد مدارس للعرائس ولكن طالباتها يشترطن ان يتسلطن على الزوج وان تكون الكلمة العليا لهن وان يكن الطاغيات وهكذا . .

وانجلترا العريقة فى المدنية ذات المجد المعروف فى رسوخ قدم الاسرة وتكوينها .. هذه المملكة هى الاخري طغى عليها سيل المدنية فالجأ بعض علماء الاجتماع فيها الي انشاء مدارس للعرائس ولكنها لم تلق النجاح المطلوب .. ولذا فليس فى الجزائر البريطانية باسرها سوى مدرسة واحدة للزوجات عدد طالباتها خمسون كما ان هناك مدرسة للازواج الذين يفضلون البقاء فى المنزل ويتركون للزوجة حرية العمل فى الخارج واعالتهم ...

ولرب قارئة او قاريء يسأل ... ومتى تكون لدينا مدارس «عرائس» ؟! أن ازدياد حوادث الطلاق فى الاعوام الاخيرة واقلاع الشباب المصرى عن الزواج لاندفاع المرأة فى طرقات وعرة بالنسبة اليها يجعلنا نعتقد بل ننادى ملحين بضرورة تكوين مثل هذه المدارس لتعليم الفتاة الحياة البيتية الحقة لا حياة التبهرج والزينة وعرض الجمال فى الطرقات وعلى الشواطىء بشكل يحمر منه وجه الفضيلة خجلا وتبرأ منه تقاليد امة دينها الرسمي هو الاسلام . . .

سكك حديد الحكومة المصرية

احلال عربات بولمان

محل عربات الدرجة الاولى بقطارات الاكسبريس

السريعة رقم ٢٩ و ٩٩٣ و ٢٨ و ٩٩٢

بين مصر والاسكندرية

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور انه ابتداء من أول اغسطس سنة ١٩٣٨ تقرر احلال عربات بولمان الدرجة الاولى الفاخرة بقطارات الاكسبريس السريعة التى تسير بين مصر والاسكندرية وهى:

قطار	٢٩	الذي يبرح محطة	مصر	في الساعة	٤٥	٦
«	٩٩٣	«	«	« «	٤٥	١٦
«	٢٨	«	الاسكندرية	« «	٣٠	٧
«	٩٩٢	«	«	« «	٤٥	١٦

ملاحظة — وعلى ذلك لا تلحق عربة البولمان بقطار الاكسبريس رقم ١٩ الذى يبرح محطة مصر فى الساعة ٣٠ ر١٥ وبقطار رقم ١٤ الذى يبرح الاسكندرية فى الساعة ٠٠ ٩ وذلك مدة مسير هذين القطارين السريعين ٩٩٢ و٩٩٣ فى الصيف

تعليمات خاصة — الركاب الذين يتمتعون بالسفر مجانا سواء بمداليات ذهبية أو فضية أو تذاكر مصلحية (حتى لو كانوا في مهمات رسمية) أو تذاكر مجاملة أيا كان نوعها يدفعون ماية مليم على كامل المسافة أو خمسين مليما عن أى مسافة اقل من مائة كيلومتر بما فى ذلك الرسم المقرر للقطارات الفاخرة

أما الركاب وحملة تذاكر الاشتراك فيدفعون الرسم المقرر للقطارات الفاخرة أي خمسين مليما فقط

ويبطل تحصيل أجرة حجز المقاعد بعربات البولمان المشار اليها بالدليل المفيد لصيف عام ١٩٣٨ الذي كان مقررا تحصيله بمعرفة شركة عربات النوم من ركاب الدرجة الاولى الذين يسافرون من مصر الى الاسكندرية وبالعكس بالقطارات الموضحة

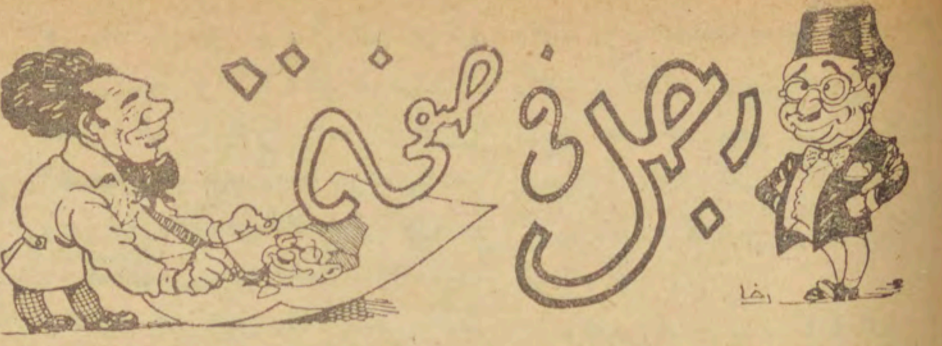
فى حالة ازدحام احدى تلك القطارات واضافة عربة من عربات الدرجة الاولى الفاخرة يحصل الرسم الاضافى وقدره ٥٠ مليم من كل راكب . أما اذا رغب المسافر الانتقال الى صالون هذه العربة فيحصل رسم آخر وقدره ٥٠ مليما لاستعمال الصالون وذلك طبقا لما هو موضح بالدليل المفيد

يحصل الرسم المذكور سواء أكان مائة مليم او خمسين مليما بمعرفة محطات القيام قبل السفر

سيخصص للسيدات فى كل قطار ديوان واحد بأربعة مقاعد

يراعى فى عفش الركاب القوانين الموضوعة

ولزيادة الايضاح يستعلم من المحطات



رابندرانات تاغور

الشاعر الآلهي الذي جمع الشرق والغرب فى شعره

لا أذكر بالضبط ذلك العام الذى زار فيه شاعر الهند الكبير رابندرانات تاغور مصر ولكنى أستطيع تحديده بانى كنت أخطو أولى خطواتى فى التعليم الثانوى وقد أراد أحد معارفنا أن يقدم لى خدمة بان يصحبنى معه الي الحفلة الفخمة التى أقيمت لتكريم الشاعر الكبير في بهو فندق الكونتننتال والتى اكتظت بعظماء مصر وكبار ادبائها .. لم أكن فى سن تجعلني أفهم مدى المركز الادبي الخطير الذى كان يتبوأه رجل مثل تاجور. كما لم أكن أصدق ان عظماء القطر ووجوهه و كبار رجالاته وصفوة أدبائه وشعرائه يجتمعون في صعيد واحد من أجل تكريم رجل واحد بل فكرة سامية معبرة احتلت جسدا نورانيا مشى بها مبشرا بين الناس .

فى تلك الليلة البعيدة آمنت للمرة الاولى بقدسية العظمة التى ترفع صاحبها الى مصاف الخلود وتجعله حديث كل لسان وفكرة كل نفس وصورة لكل ذات حبيبة الى كل عين.. ونصدر المحتفل به الحفل الفخم جليلا رائعا تحيطه هالة من قوته الروحية ثم وقف ليتكلم . كانت فى صوته الهادىء رنة عذبة المقاطع حلوة الرنين والنغم اضفت عليها هيبته أردية من الجلال النبوة وهو فى ثوبه الفضفاض وشعره الابيض المتدلى ولحيته المرسلة في تأنق ... لقد أعاد الى فى وقفته تلك صورة خياليه عن زعيم وقف ليبشر شعبا برسالة جديد.. وتاغور.. الم يفعل ذلك ؟!

لقد بشر بدين جديد فى الفن ودعم أسس رسالة جديدة في الشعر تجاوبت أصداء مقاطعها ضفاف السند والكنج وبراهمابوترا ورنت فى جوانب الهملايا وهضبة التبت وتغني بها أتباع براهما و ودا والمنبوذون والسيخ والمسلمون وتعالى النغم فياض الحيوية قويا فعبر لاوقيانوس الشاسع الى افريقيا فاستقر فى مواطن العمران وحلبات الادب فيها ثم عبرها الى أوروبا وامريكا بقارتيها واستراليا ... فى تلك الليلة آمنت برسالة هذا الرجل وأقبلت على اثاره العلميه أدرسها وأبحثها لأقف على أسرار الفلسفة الروحية وأتشبع بالافكار الجليلة التى حرك بها أبطال قصصه الرمزية الرائعة التى تعد ملاحم أدبيه تقارن بما خلفه هوميروس ويوريبدس وفرجيل ودانتى وغيرهم من الخالدين .

ومولد تاغور وافق مقدم تلك الأيام التي بدأت فيها حضارة الغرب تغزو الشرق النائم وتوقظه من سبات المستسلم الى يقظه الفيلسوف المفكر صاحب الخيال ... وكان هذا الميلاد فى عام ١٨٦١ وسط أسرة معتزة بتراثها محافظة على تراثها متدينة. أفرادها من العلماء مما كان له أثره على نفس الوليد الذي أثرت فيه بيئته الاولي وزودته بأفكار وأحلام، ولقد سمع فى صباه الخطب الحكيمة التى كان أبوه يلقيها علي مسامع قومه اذ كان بينهم زعيما روحيا اسموه المهارشي . يفندرانات تاغور كما حضر مع اخوته وشقيقاته وأبناء عمومته دراسة مل وبنثام

وعندما بلغ الصبى تاغور مبالغ الشباب وبدأ ينظر الي ماحواليه نظرة الحكيم المفكر هاله أن وجد أن الرؤساء الروحيين قد بسطوا نفوذهم على البلاد باسرها كما انه وجد ان هناك طوائف تفرقها المذاهب وتباعد بينها الافكار فاراد بما اوتى من حكمة سامية ان يوفق بين هؤلاء وهؤلاء كما فكر ايضا فى أنه من السهولة بمكان على شاب مثله ظامىء للارتواء من محيط العرفان أن يجمع في دراسته التى أحبها بين مثالية الشرق وواقعية الغرب ولكنه رأى اخيرا أن هذا الاتحاد الفكرى لن يغنى مادامت نظرة السيد تختلف فى مبناها فى بلاده عن نظرة عبده ومن هنا فكر تاغور فى أن يجعل بلاد الهند تفخر بميراثها القديم فملأ اشعاره بالتقاليد والوراثات كما ان مسرحياته راحت تتحدث على ذلك المجد التالد وتدعو اليه فاسترعت انتباه الطبقات الحاكمة وبدأ فى محاضراته يتحدث عن الحكمة الهندية والفلسفة الراقية التي كانت ترمى اليها . . بالاختصار كان تاغور فى بدء عهده ولم يزل مبشرا بحضارة الهند ومجدها وعظمتها

وبدأت اشعاره الرائعة ونثرياته الموسيقية وفلسفته العويصة وكل كتاباته السائرة تأسر اخيلة الناس وتسترعي انتباهاتهم ولقد ظل تاغور مدى الاربعين عاما الاخيرة القوة الروحية الهائلة لا في اقليمه البنغال فحسب بل فى وسط وشمال الهند ولم تؤثر لهجات ولغات الهندى والكوجيراتي والماراتى والاوردو فى الشعب الذى أقبل رغم التباين النطقي على حفظها والتغني بها الى حد ان بلاد الهند الساحرة لم تشهد منذ ايام كاليداس السانكريتي الذى ظهر فى القرن الثالث لميلاد المسيح شاعرا وطنيا نال فى نفوس

هذه الامة العديدة الملايين المتباعدة الاجناس ما ناله تاغور واذا كان الانجليز يفخرون بشاعرهم ملتون الذى كتب ثمانية عشر الف بيت من الشعر فان تاغور لم يفخر بما كتبه وقدره مائة الف بيت خلاف اغانيه التي بلغ عددها الفا وار بعمائه اغنية وبضع مسرحيات رمزية رائعة وموضوعات القصص الهندية القصيرة وابحاث فلسفية ومجادلات.. و أشياء بل كنوز ادبية زاخره .٠ أى مجد هذا ؟ مجد كفل لصاحبه ان يدوى فى الخافقين اسمه . حتى فلاحى بلاده السذج الذين لم يذهبوا الى مدرسة ولم يجلسوا الى معلم لا تجدلهم من اغنية محبوبة الا ترديد شعر تاغور . اما اهل المدن الصغيرة فتراهم فى الليالى القمرية يجتمعون في الميادين الهادئة ليمثلوا احدى مسرحياته الخالدة .

وسار تاغور فى تأدية رسالته الروحية وفق الطريقة البدائية التقليدية التي سار عليها المعلمون القدماء وخرج على عزلته كرجل فنون فكان منه رجلا عمليا سار نحو تحقيق غايته الاولى وهي احياء الحضارة الهندية القديمة والثانية وهي البحث عن طريقة مثالية تربط بين التقاليد الشرقية والعلوم الغربيه. وبدأ عـام ١٩٠١ ينشر فى مقاطعة ابيه بمبعدة مائة ميل عن كلكوتا تعاليمه فابتني مدينة من الاكواخ لتلاميذه والمدرسين

ولقد وفق تاغور فى اختياره الاحراش والغابات لتكون مكانا لمدارسه الاولى ولست أدرى هل حدث هذا بمحض المصادفة أم عن رغبة منه .. وعلى كلتى الحالتين فقد أحسن اذ استطاع أن يجعل الهند من مريديه وهم عديدون يعودون باخيلتهم الى الماضي البعيد ..الي أيام « الجوروس » معلمي الا لفاترا القدماء ساكني الغابات الذين جعلوا مدارسهم فى الاماكن الظليلة الخلوية ولم يهتميا أن كان هذا علي الكنج أو على ضفاف احدي بحيرات الهملايا .. في ظل احدي اشجار « البانيا » التي تحوطها غابات الخيزران الهامسة كانوا يوقدون نيران التضحية وحواليهم زوجاتهم وأولادهم وجمهرة مريديهم من التلاميذ ورثة العروش وأبناء أصحـاب الاموال والمصارف والاولاد البرهميين وقادة المستقبل الذين كان « الجوروس » ينشئونهم أحسن نشأة فعلموهم الاتحاد وقوى الطبيعة لتسخيرها في مطالبهم والدواب والماشية لحاجياتهم والانهار والترع وغيرها

وتاغور هو شاعر الهند الآلهى الذى يدين بتعاليمه ملايين البشر ويرون فيه نبيا مرسلا اليهم ... وصفوة تلامذته يحدثونك عن بعض معجزاته الروحية .. ذات مرة كان تاغور يقرأ لتلاميذه فى مدرسته بشانتيكيتان فصولا من المحاضرة التي القاها فى جامعة اكسفورد تحت عنوان (دين العالم) وفجأة تغير الجو وهبت رياح الصيف واعاصيره وهطل المطر واظلمت السماء . وترك تاغور مكانه مسرعا نحو الباب وهو يقول .. السيد يدعونى ... وفى الصباح التالى وقد عاد كتب ملحمته الشعرية الرائعة « العاصفة البرقية »

وشاعر الهند رغم مكانته الروحية السامية رجل بسيط بمعني الكلمة وهذا فى الواقع سبب أو قل سر من اسرار قوته على اتباعه ... حدث أن كان بعض التلاميذ يقومون بعمل « بروفه » لاحدي مسرحياته فى كلكوتا لتمثيلها في اعياد الربيع وراحوا يرقصون ويوقعون الانغام وهو جالس قبالتهم على مقعد مريح وفجأة قام من مكانه وهو الرجل الذى كان وقتها فى السبعين من عمره وجعل يرقص على الطريقة الصحيحة ليرشدهم الى مايجب أن يفعلوه .. !

الشرقيات اللاتي يعشن فى خيال كتاب اوروبا فيوحين اغرب القصص

فصل مترجم عن كتاب « الواحة » للكاتب الانجليزى اوليفر بلدوين

كانت ظهيرة يوم من ايام الصيف القائظة التى اصلتنا شمسها نيرانا جعلت سيدى مخلوف يقترح على ان نذهب الى عيون « حمام مابيلول » الحارة فلم تمض ساعة علي اقتراحه هذا حتى كنا على ظهر حمارين يعدوان بنا خارج المدينة فى طريق ضيق واقع بين كثبان الرمل ومجرى النهر الضحل

وقطعنا حوالى الكيلو متر فى صمت هادىء يحفنا نحن الاثنين حتي عبرنا ذلك النهر للمرة الثانية وهناك ابصرنا امرأة تغسل ملابسها فى مجرى صغير من الماء فكانت رؤياها كافية لان تبعث سلسلة من الافكار والاخيلة الى رأس سيدى مخلوف اذ سرعان ما بدأ يتكلم عن النساء مما جعلنى أعتقد انه ولا بد قد تعرض ابان شبابه لعدة معارك قامت بينه وبين زوجته أو بينه وبين ثلاث نساء من زوجاته وان هذه المعارك العائلية التي حدثت لا بد وانها كانت من غير سبب بل هو الذى اختلقها اختلاقا كما اعرف ذلك ... وبدأ حديثه لى قائلا

— لكم معاشر المسيحيين تقاليد غريبة منها ما لن يمكن ان نرضاه نحن ... ان من واجبات الرجل المسيحي ان يقضي حياته الي جانب امرأته اشبه ما يكون بأولئك الجوابين الذين قدموا الي هنا منذ مدة وكانوا يسيرون في الطرقات جماعات وزوجاتهم الى جانبهم

ووجدت نفسي اجيبه محتجا

— ومن ادراك انهم جميعا ازواج ؟ اننا نتزوج في أوروبا لا لغرض الا البحث عن صديقة فقط

وابرقت عينا سيدي مخلوف وقال

— لو ان هذا كان السبب الاول الذي من اجله تسعون الى الزواج لما كان المسيحيون كثيري العدو هكذا . . . انك ولا شك تخدعني ولذا فاني لا اصدقك . . . زد على هذا ان النساء دائمات الشكوي من المرض . لا يستطيع المرء ان يحتملهن او يطيق منهن الثرثرة التى لا نهاية لها ثم انهن يطرحن الاسئلة على عواهنها عديدة ودون ان تكون منطقية . . خالية من التفهم والذوق والفلسفه . . ولكي اسوق لك مثالا على هذا اصارحك بما حدث صباح اليوم فى منزلي ... اتت زوجتي الصغيرة والقت على سؤالا كانت تريد من ورائه ان تعرف ما عساى قد فعلت بالنقود التي دفعها لي عبد القادر ثمنا « للنعجة » التي بعته اياها . . . وطبعا ما اظهرت عدم رضائى عن اخبارها بالشيء التى سألت عنه وسرعان ما قالت لى انها مريضة وبدأت تبكي وتعول ووجدت نفسى اسأله نفس سؤالها

— وأنت . . . ماذا فعلت بتلك النقود ؟ !

وربت سيدى مخلوف على بطنه فى سرور واجابنى قائلا

— انها هنا مربوطة على منطقتى

وسمعت رنين النقود فقلت له سائلا

— وما الذى ستفعله اذا لارضاء زوجتك ؟

— والله . . . لقد فكرت ان اعيدها الى أبيها . . .

ورحت اذكره قائلا

— ولكن . . . ان هذا تهديد قديم

— والله ليس كما تظن . . . لقد كان تهديدا في تلك الايام التي كان ابوها فيها على قيد الحياة اما وقد مات فقد اصبحت لا اهتم بالتهديد ولكن . . . ان المرأة تحبني الى حد بعيد . . ان الازواج القدماء اكثر حنانا من الازواج الشبان وحديثوا العهد بالزواج ... ان للشباب ثوراته ونزواته وطيشه ونزقه اما نحن العجائز فلا اخالنا الا اناسا نرغب السلام والهدوء ونتعشقها الي حد كبير

واجبته مسرعا

— اني لا استطيع ان اقرك ياسيدى مخلوف على انك كنت ممن يرغبون في السلام ويميلون للهدوء

ورفع الرجل حاجبه فى دهشة ثم اجاب محتجا

— ولكني هذا الرجل . . الا انه توجد هناك دواع ياصاحبي تكون سببا في خروجي على طبيعتي وهذا لا يكون الا نادرا ... فى الايام التى تطهي زوجاتي الطعام فيها وفق طرق لا احبها . : . اننا لنغفر للنسوة كل شيء ... عدم الفهم ... التبلد ... نفاد الصبر ... كل هذه الاشياء الا الطهي الغير جيد ... ان المرأة لتعرف تماما انها لن تنال رضاء زوجها الغاضب الا اذا قدمت له الطعام وقد جملته بالاعشاب والتوابل ولكن يجب عليك ان تعرف ان بعضهن يلجأن الى هذه الطريقة لاخفاء عدم جودة الطهي . . . اننا نعرف كيف نتذوق الطعام بارواحنا ولقد قال احد كبار شعرائنا ان النساء لا يجدن

الطهي، الا فى الليل لانهن لا يرين الشيء الذى يقمن بعمله

وضحكت وشاركني عندما قلت له

— اما ياسيدى مخلوف فيخيل الى انى اكاد اعرف اسم شاعرك هذا ولكن . . ما الذى تراه فى النساء اللاتى يعملن «البرانس» ويقمن بنصب خيام القبائل الرحل . أظن انهن موفقات فى عملهن هذا شديدات الاتقان له

ومر الرجل باصابعه فتخلل بها شعرات ذقنه الكثة وأطلق لافكاره العنان قليلا وأخيرا قال

— كلا أنك واهم اذ تظن ان هؤلاء النسوة اللاتى حدثتك عنهن يجدن بناء الخيام الحمراء والداكنة التي يسكنها العرب الرحل . انهن مهما بلغن حد الاتقان فى عملهـا فلن يبلغن شأن الرجال . . ليس للنساء عيون يستطعن بها تحديد المقاييس . . ان المرأة إذا أقامت خيمة فان ماء السيل والمطر لا بد وإن يغمرها اما الرجل فانه يفكر فى المستقبل فيكون عمله كعمل البناء وهو يصلح السقف ويقويه كى لا ينفذ الماء منه . ان الرجل ليتخذ كل حيطة للحيلولة بين خيمته والماء اما المرأة فلا .

ـ ولكن النساء لهن القدح المعلى فى تربية الاطفال وتعليمهم ياسيدى . فكر فى والحب الذي توليه اياهم والعواطف العجيبة التي تحوطهم بها

— هل تستطيع النساء تدريب كلاب الصيد والصقور ؟!

— أجل يستطعن . . لم لا ؟!

— ان المرأة لا تستطيع هذا . وكذلك حالها مع الاطفال . . . اذا ما ضربت كلبا صغيرا بالعصا وبعد ذلك بلحظة قدمت له الطعام ليأكل . . كيف اكون على ثقة منه اذ لم تكن لدى العصا ولا الاكل ! ! اذا أنا آذيت صقرى فانه حتما سيطير الى الابد ولن يرضى العودة الى حتى ولو أمسكت له باللحم بين أصابعي لاغريه علي العودة . انك لا تستطيع أن تنشيء طفلا وتربيه بالضرب والقبلات . اضرب دواما أو قبل الى الابد وليس هناك من حل وسط بين الحالتين . ان النساء لا يستطعن ان يداومن على ضرب اطفالهن فهن يخشين بطش الطفل اذا بلغ مبلغ الشباب كما أنهن لا يستطعن ان يداومن علي تقبيل الاطفال لان فى هذا ما يفسدهم ويخرجهم عن اطوار الرجولة

وأخذتنى روعة هذا الحديث ووقع من نفسي موقعا حسنا فاردت ان استمر فيه فقلت للشيخ فى لهجة جديه

وكيف اذا تربى اطفالك ياسيدى؟ أظن أنك تتركهم لامهم !

— ان أولادى ينامون الليل الى جوار امهاتهم خيفة الظلام وفي النهار يلعبون مع خادمى الاسود على ليتعلموا اشياء عديدة وينامون بعد الظهر لتقوية اجسادهم ويخرجون للنزهة معى عند المساء لاربى عقولهم واصلح لهم ما يفسده اليوم

وسالته

— بالعصا ؟ !

— اوه اجل . . احيانا ولكنى لا الجأ الى هذا الا بعد ان ابين لهم موضع الخطا ان للنساء طريقة خاطئة وهي الضرب أولا ثم اصلاح الخطأ . . طريقة غير مثمرة

وكنا قد بلغنا « الحمام » فسكتنا عن مواصلة الحديث . . وعدنا بعد ساعتين فاردنا ان نصل ما انقطع . . فسألني

— ما الذي تراه فى رقصاتنا ؟ !

لا شيء فى العالم اكثر موافقة للانسجام الفني من رقصات الجزائريات المدثرات بالحرير أو ذوات المناطق الفضية حول اجسامهن واللاتي يرقص علي موسيقى الارغن واليراعات المثقبه . ووجدت نفسى اجيبه قائلا

— أصارحك القول انى لم اجد فيها اية ناحيه من نواحى الجمال . . .

— هكذا ؟ ! ان النساء لا يستطعن الرقص . . . هل شاهدت رقصة « رجال الحرب » ؟ ! أو رقصة « التوارجز » ؟ ! هذا هو الرقص الحقيقى . . . الرقص الذى يؤديه الرجال في منظر رائع الجمال تحت ظلال النخيل وعلى ضوء النار في الليالى الحالكة السواد

ووافقته على رأيه اذ كنت قد شاهدت هذه الرقصات فى الجنوب . . . وانقطع حبل الحديث بيننا ولكني وجدت من سيدي مخلوف رغبة فى اتمام حلقة اخرى . . . والتفت الي يقول

— لقد قلت لى ونحن قادمين انكم تبحثون عن الزوجة لتكون صديقة لا اكثر . . كيف يكون هذا اذا كانت المرأة تسير وراء زوجها ؟

— فى بلادنا تسير المرأة الي جانب زوجها بل . . . يدها فى يده . . .

— مثل ندين متساويين ؟ !

— اجل

— وكيف يحكمها اذن . . . كيف تكون له السلطة عليها ؟

— ان تجاربي دلتنى علي ان هناك نساء كن الحاكمات على ازواجهن . . .

— يا الله ! ! يارب . . . لقد صدق نبيك العظيم . . . اننى لن اعجب بعد الآن ايها الرجل لان الله تركـكم في ظلامات جهلكم تعمهون . . . ان من يريد البحث عن الصديق يبحث بين الرجال . . . الم تعرف قول الشاعر . . . ان من يضع يده اليمنى في يد رجل تكون يسراه فى يد الله . . . ؟ ! ان النساء غير وفيات ولا يعرفن الاخلاص . . .

أنوار المدينة

على الباخرة الخديوى اسماعيل

جمعت الباخرة الخديوى اسماعيل التى أبحرت من ميناء الاسكندرية هذا الاسبوع الى لبنان بين ركابها عددا كبيرا من فنانينا وفناناتنا المعروفين .

فقد تصادف أن غادر مصر على هذه الباخرة صاحب العزة الاستاذ محمد بك العشماوي وكيل وزارة المعارف وخليل بك مطران مدير الفرقة القومية المصرية التى ذهب لتوديعه عدد كبير من رجال الفن وأعضاء الفرقة يتقدمهم المخرج عمر جميعى والممثل احمد علام وعبد الله افندى عكاشه أمين مخازن الفرقة .

وكانت على نفس الباخرة النجمة السينمية المعروفة السيدة أسيا داغر وابنة شقيقتها الانسة مارى كوينى فى طريقهما الى لبنان أيضا لقضاء العطلة الصيفية المعتاد قضاؤها هناك فى كل صيف .

وكانت على نفس الباخرة الفنانة التركية مدام بلانش صاحبة الصالة المعروفة باسمها فى بيروت .

حول مسألة سفر عمر جميعي

كنا قد أشرنا أكثر من مرة الي مسألة سفر المخرج عمر جميعى فى بعثة لفن الاخراج كما سبق أن قررت لجنة ترقية المسرح بوزارة المعارف فى احدى جلساتها السابقه . ولكن ...

ولكن قيل أن السفر تأجل الى أن يعود حلمي افندى رفله من بعثة فن الماكياج ولما عاد حلمى استعد عمر ولكن بحثت ادارة الفرقة فى ميزانيتها فوجدت أنها لا تكفي مصاريف السفر فقررت تأجيل سفر عمر مرة أخرى الى أن تتسلم الاعانة الجديدة التى وافق عليها البرلمان المصري أخيرا أثناء عرض ميزانية وزارة المعارف .

وقد قال خليل بك مطران مدير الفرقة فى حديث له مع أحد الزملاء ان ادارة الفرقة كانت تعرف لاخر لحظة ان عمر سيسافر الى اوروبا فلم تسند اليه أحدي مسرحياتها الجديدة ليقوم بأخراجها . وأسندت جميع مسرحيات الدورة الاولى من هذا الموسم الى المخرج الفرنسى المسيو فلاندر .

عمل عزيز وعمر !

وكان أن انتهت جميع الاجازات فى الفرقة القومية فى أول اغسطس وعاد جميع الممثلين والممثلات لاستلام عملهم ، وعملهم هنا هو الاشراف على بروفات المسرحيات الثلاث التي يخرجها فلاندر !

وفلاندر مازال متغيبا في فرنسا الى الان فأصبح عمل عزيز عيد وعمر جميعى الآن هو ملاحظة البروفات دون ابداء أى رأى فنى في التمثيل أو الالقاء أو الاخراج الى أن يعود فلاندر من اجازته !

فما فائدة وجود هذين المخرجين اذن اثناء البروفات مادامت الادارة قد اسندت مسرحياتها الى مخرج آخر ؟!

المعركة

ودهش الجميع لبقاء الممثلة روحية خالد فى الاسكندرية الي اليوم الرابع من شهر اغسطس رغم انتهاء الاجازات كما بقي فى الاسكندرية أيضا الممثل احمد علام .

ولكن الحقيقة أن سر بقائهما الى اليوم الرابع من أغسطس على رمل البلاج هو أن عملهما سيكون فى مسرحية « المعركة » وبروفات مسرحية « المعركة » لم تبدأ بعد

عمر جميعى فى الاسكندرية

ولما حضر المخرج عمر جميعي الى القاهرة لاستلام عمله فى الفرقة وجد أن المسرحيات قسمت عليه هو وعزيز عيد بالتساوى للاحظة بروفاتها فترك لعزيز ملاحظة المسرحية الاولى وعاد الى الاسكندرية مرة اخرى لقضاء اسبوع آخر بين بلاج جليم وشارع محطة شوتس .

فردوس حسن

يعرف القراء مما كتبناه في الاعداد السابقة أن الممثلة فردوس حسن كانت قد أصيبت بالمصران الاعور وذهبت الى المستشفى الاسوائيلي حيث أجريت لها العملية فى أمان الله

وقد نصح لها الطبيب بالسفر الى الاسكندرية فسافرت فى القطار السريع الذى قام بعد ظهر الخميس الماضي ولم يودعها على المحطة غير صديق الولايا أدمون تويما

نجيب الريحانى واعانة البلديه



نشرنا فى عدد مضي مقالا أفتتاحيا لباب (القاهرة فى الليل) طلبنا فيه من بلدية الاسكندرية أن تحول أعانتها التي قررت منحها لاصحاب كازينو سان اسيفانو بالاسكندريه الى أصحاب الفرق المصرية التي تعمل في الاسكندرية لانها في الواقع تفيد البلد أكثر من الكازينو .

وقد اضطر اقتراحنا هذا الفنان نجيب



مدام بلانش

صاحبة الصالة المعروفة باسمها في بيروت بمناسبة اتفاقها مع السيدة بديعة مصابني على العمل معها هذا الشتاء

الريحاني الذى مازال يعمل بفرقته على مسرح الهمبرا بالاسكندرية الي ارسال خطاب رقيق الى بلدية الاسكندرية يطلب منها مساعدته علي البقاء في عمله بالثغر بأن تقرر له اعانة سنوية تصرف له فى كل صيف والى الآن لم ينظر القائمون على المجلس البلدي فى هذا الطلب الذى نرجو أن يجاب بالقبول

انتهاء موسم يوسف وهبي

وينتهى هذا الاسبوع عمل فرقة يوسف وهبي على مسرح سينما ليدو بالجيزة ثم يقوم برحلة فى الوجه البحرى تستمر عشرة أيام ثم يعود الى مصر فيعمل علي مسرح سينما ليدو أيضا أربع حفلات ينتهى بها موسمه الصيفى .

الملوك ... والشمع !

وعلى ذكر يوسف وهبي وفرقته نذكر أن يوسف وهبي يتشاءم جدا من رؤية الملوك فى المنام

وتصادف فى احد ايام الاسبوع الماضى ان حلم اثناء نومه بعد الظهر انه شاهد احد الملوك فى جريدة، وكان يمثل ليلتئذ مسرحية « قضية نصف الليل » ، فخاف أن يحدث له حادث وكاشف افراد فرقته بتشاؤمه من مشاهدة هذا الملك في منامه

وقبل رفع الستار انقطع التيار الكهربائي عن المسرح وظل مظلما نصف ساعة كاملة استعانوا فيها بالشمع

ولما أعيدت الكهرباء الى المسرح مرة ثانية واستمر التمثيل عرف ان هذا الظلام كان من حرارة الحلم الذى شاهده فى منامه!

امير البارودى

رزق الممثل المعروف حسن البارودى من زوجته السيدة رفيعة البارودى بمولود جديد هذا الاسبوع اطلق عليه اسم (أمير) .

عيد ميلاد

احتفل هذا الاسبوع بعيد ميلاد النجمة السينمية اللامعة بهيجه هانم حافظ

وكان الحفل قاصرا على الاخصاء من الاخوان والاقارب .

مدام بلانش وبديعه

حضرت الى مصر هذا الاسبوع الفنانة التركية امدام بلانش صاحبة الصالة المعروفة بأسمها فى بيروت في طريقها الي سوريا اثناء عودتها من رحلتها فى اثينا، وقد انتهزت فرصة وجودها في مصر واتصلت بالسيدة بديعه مصابني حيث تم الاتفاق معها علي ان تعمل هي واربع راقصات من فرقتها معها فى محلها ببيروت في الشتاء القادم .

والسيدة بديعة سبق أن عملت مع مدام بلانش فى الشتاء الماضي ايضا فنالت نجاحا كبيرا

وقد التقيت بمدام بلانش فى الاسكندرية رفقة المسيو فيتا سيون مدير مكتب الاعمال المسرحية فاخذت منها حديثا طريفا قالت فيه أنها تعجب جدا بفن السيدة بديعه مصابني وان السيدة بديعة هى الارتست المصرية الوحيدة التى يجدر أن يطلق عليها هذا الاسم (ارتست) تليها الراقصة كيكي الرومانية والراقصة كوثر فريد والراقصة تحية كاريوكا .

ثم قالت انها تتضايق من بعض اعمال الراقصات التي تحط من قدر المصرية في فى الاقطار الشقيقة

وقالت أيضا أن من واجب الصحف المصرية أن تطالب بعودة كل راقصة تحط من سمعة مصر فى بلاد الخارج لانها فى الواقع تقضي علي سمعة بلادها وتهزأ بها أمام الغير .

بيا في القاهرة

وعلى ذكر اتفاق بديعة مع مدام بلانش على العمل في بيروت نذكر ان الصالة الشتوية ستديرها السيدة بيا عز الدين هذا الشتاء ايضا كما كانت تديرها في الشتاء الماضي .

غير أنها هذه المرة ستكون منفردة بالعمل لا بالاشتراك مع انطوان افندي عيسى الذي ربما سافر مع السيدة بديعة مصابنى فى رحلتها ليتولى هو بنفسه جميع اعمالها الادارية .

فى برنامج بديعه

قدمت السيدة بديعة مصابني هذا الاسبوع برنامجها المكون من مسرحية « الغيرة نار » للادب أبو السعود الابياري وهى تدور حول سوء تفاهم لا بأس به داخل لوكاندة نوم ، وقد نجح فى تمثيل أدوارها كل من حسين ابراهيم وعبد الحليم القلعاوى وفهمى امان ومحمود التونى وخيرية صدقي وسارة .



الراقصة بيا ابراهيم بمناسبة نجاح رقصاتها بفرقة بديعة

وقد لاحظنا على الممثل فهمى أمان أنه كان يبدو شابا فى حديثه وحركاته رغم أنه يمثل شخصية رجل عجوز له ذقن بيضاء .

وضم هذا البرنامج أيضا اسكتشا جديدا اسمه « متحف العجائب » للاديب أبو السعود الابيارى أيضا وتلحين الموسيقار النابغ عزت الجاهلى الذى وفق فى تلحينه الي حد بعيد وبالاخص فى القطعة التى تلقيها المونولجيست بديعة الصغيرة مع باقى الراقصات المصريات .

أما القطعة الخاصة بالتماثيل الهندية فقد كان من الاوفق أن تكون موسيقاها أقوى مما جاء بها من الوجهة الفنية لتسير مع الجو الهندي .

المونولوجات

وألقت السيدة بديعة مصابنى هذا الاسبوع مونولجين جديدين الاول « برمش العين » من تأليف الشاعر المعروف السيد زيادة وتلحين الفنان فريد غصن وقد نجح نجاحا كبيرا .



على سلالم الصالة في انتظار (بابا جميل) بعد صلاة الجمعة

الراقصة عقيلة محمد

والثانى عن « الدساس » من تأليف وتلحين عزت الجاهلى .

وألقى المونولجيست حسين ابراهيم بعض مونولوجاته القديمة رغم انه ألقى مونولوجات جديدة هذا الموسم .. كما القت المونولجيست بديعة صادق وشقيقها الصغير بضعة مونولوجات لا بأس بها وبالاخص المونولوج الذى القته بمفردها .

ياولاد الحلال

وبهذه المناسبة نذكر أن الشاعر سيد زيادة سبق أن قدم الى السيدة بديعة مصابنى مونولوجا من تأليفه اسمه « شبكني الواد » ورقصة اسمها « يامراكبي ادبني فلوكة » وقبلتهما منه السيدة بديعه فعلا ولكنها كلفت حسن أفندى سلامه بتلحينهما .

وبعد ان بدأ حسن سلامه فى وضع النغم على كلام المونولوج والرقصة حدث سوء التفاهم الذى ادي الي فصله من الصالة .

انفصل وهو يحمل الرقصة والمونولوج ثم سافر الى رأس البر ، والى الآن لم يرد الرقصه والمونولوج الى الصالة ولا الى المؤلف الذى يبحث عنه الان فى كل مكان الا فى رأس البر ... لبعد المسافة .

رتيبة وأنصاف رشدي

تستعد السيدتان رتيبه وانصاف رشدي لموسمهما الشتوى الجديد باستعداد قوى ، وقد اسندت ادارة الفرقة هذا الموسم الى الصديق حسن جوده الذي يبذل جهودا جبارة فى جعل الكازينو اقوى واعظم كازينو شتوي .

وتدور الآن الاتفاقات مع الراقصات والمونولجيست على قدم وساق .

ثعابين ماري يوسف !!

عادت ألى مصر من السودان الراقصة ماري يوسف بعد أن غابت هناك عاما كاملا .

وارادت عند عودتها أن تفاجىء الاصدقاء بهدايا غريبة فقدمت الى الاخصاء منهم (كرفتات) مصنوعة من جلد الثعبان والاخصاء ثلاثة قدمت اليهم ثلاثة ثعابين ليلف كل منهم عنقه بثعبان !



الراقصة ميمى عزيز
بمناسبة نجاحها بفرقة بيا

صبرى بك المصيت !

ذهب احد الموظفين الى كباريه الكيت كات في احدى ليالى الاسبوع الماضي للترويح عن نفسه فقط .

ولكنه فجأة وجد الجرسون يعانقه ويحييه بلهجته الرومية العجيبة .

— اهلا صبري بك ازيك ..

وبحث صاحبنا الموظف عن اسم صبري بك هذا فلم يعثر له على أثر في جميع أفراد عائلته ، ولكنه وافق الجرسون علي عقله وبقى صبرى بك رغم أنفه

وفجأة وجد راقصة تحييه وتجلس الى جانبه وتطلب زجاجة شمبانيا ثم حضرت أخرى وطلبت زجاجة أخرى .. وظل الجرسون يلف حول المائدة ويقول للراقصات « دە صبرى بك المصيت .. صبري بك المفتخر »

وقابس أخينا وصهين واستمر فى الموضوع كانه صبرى بك حقيقة الى أن جاء وقت الحساب الذى بلغ سبعه جنيهات فقط فكتب بها شيكا علي البنك الاهلي بنمرة حساب غير موجودة ثم كتب شيكا آخر بمبلغ جنيه كبقشيش للجرسون ووقع على الاثنين بأسم « محمد صبرى المصيت » .. وانصرف ووقع الجرسون فى شر اعماله



(١) بديعه مصابني على بلاج السويس



(٢) روحيه خالد على بلاج سيدى بشر

المجنونة

وقصص اخرى

أول سبتمبر



ليلة الملك

لم ير الكازينو منذ افتتاحه هذا الموسم حفلة أنجح من هذه الحفلة البارعة التي اقيمت مساء الجمعة ٢٩ يوليو احتفاء بالذكرى الاولى لتولية حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول عاهل مصر اشاب عرش مصر. فقد ازدحم الكازينو ازدحاما هائلا، وكانت هناك شبه منافسة بين فتيات الصالون المصرى العالى فى أناقة الثياب ورشاقتها.

أما البرنامج فكان لا بأس به كذلك السواريخ فقد كانت تحفة حقا! من جميع نواحيها خصوصا الاخيرة منها التي ظهرت فيها صورة حضرة صاحب الجلالة الملك وبجانبه كلمة «تحيا مصر» و «يحيا جلالة الملك فاروق الاول» والتى قابلها الجمهور بعاصفة قوية من التصفيق والتهليل والهتاف

الشخصيات

وجلس ليلتئذ سعادة الاستاذ نجيب الغرابلى باشا على مائدة منفردا ينظر الى الوجوه التى تمر به ولا تكاد تتذكره لقدم العهد ولا شك أنه كان يستعيد مالاقاه من حفاوة في نفس هذا المكان عندما كان يحتل كرسى الوزارة!!

وعلى مقربة من سعادة الباشا جلست شلة مكونة من النائب الدكتور حنفي أبو العلا والدكتور احمد فاروق وأحد ضباط البوليس، الذى ظل طول الوقت يتحدث باسهاب عن نظم البوليس فى مصر وأوربا، ويقارن بين الاثنين.. ويدلل على قوله باحصاء ظريف.

وفى ناحية أخرى احتلت شلة الوفد التى يتزعمها الوجيه محمود بك الوكيل احدى الموائد، وكان موضوع الحديث يدور حول المسألة الفلسطينية التي بدأ الوفد يهتم بها، وعلى بعد جلس بعض الشبان يتباحثون فى مبادى الحزب الجديد الذى يدعو اليه صاحب «الجامعة» وكان الاستاذ عبد الحميد بك البنان يذرع بلاج الكازينو ذهابا وايابا طول الوقت.. بين الانوار والسواريخ!

وكانت الآنسة فاطمة رشتى فى فستان شيك مكون من لونين بني وأزرق، والظاهر أن الآنسة فاطمة قد جعلت جميع ملابسها هذا العام بهذا الطابع الخاص. الصدر لون والظهر لون آخر.

وكانت السيدة فكرية والي تتنقل من شلة صديقات الى اخري بعد أن سافرت صديقتها الانسة عفاف عجوة الى بر الشام. وتعيب فكرية أيضا على عائلة عجوة تأجير منزلها الكائن بشوتس بما فيه جميع الاثاث بمبلغ ستين جنيه وتأجير الكابين بمبلغ ثلاثين جنيها طوال مدة الصيف.. ولكن..

وظهرت الانسة درية لطفى فى فستان ابيض رشيق رفقة السيدة رشيدة الشوربجى «ابو العلا سابقا» والانسة روحيه العمروسى

أما الانسة الرشيقة تاتينا تيمور فقد ظلت مدة طويلة تذرع بلاج الكازينو وحدها وتعتذر لصديقاتها علي عدم مرافقتهن.

تقليعة!!

أما هذه التقليعة فهى التى ظهر بها شابان يقال أن اسمهما الاخير «ابو حريشة»



مالاقاه فى امتحان هذا العام من الصعاب، ويخلع على نفسه ألقاب البطولة ، فترد عليه شقيقته قائلة أنها شبعت من هذه الاسطوانات المتكررة

وكانت تمثل الفن علي بلاج سيدى بشر طوال هذا الاسبوع الممثلة الشابة روحية خاندرفقة صديقتها العزيزة بثينة العقاد .

فى جليم

وكان أروع وجوه جليم وأجملها هذا الاسبوع هو وجه السيدة خيريه بكرى التي بدت فى بيجامه كحلى وايشارب احمر زانته نقط بيضاء ، والسيدة خيريه لاتميل الى السير على البلاج واستعراض كبائنه ومظلاته ، فهى تكتفى بالجلوس أمام الكابين تداعب ابنتها النونو طوال الوقت الذى تقضيه علي البلاج .

وكانت تضم احدى دوائد وفيه جليم صباح الاحد الماضي الوجيه الشاب حسين بك محسب الذى يشاع قرب عودة المياه الي مجاريها بينه وبين زوجته احدى فتيات عائلة العريسي العريقة .

ونؤكد مندوبتنا الرشيقة قرب هذا الصلح جدا لمناسبة الاحتفال بعيد ميلاد «حامد» نجل الزوجين العزيز .

وكان حديث حسين بك ومئذ يدور حول الهدايا المنتظر تقديمها من عمى (حامد) الشيخ محمود محسب والنائب محمد محسب .

وضمت مائدة أخرى بعض الآنسات العسقلانى يستمعن الى حديث المونولجيست سيد سليمان الذى كان يكثر من تلعيب عينيه أثناء الحديث مما جعل البعض يظن أنه يغرى احداهن على القاء المونولوجات !

وكان المطرب المعروف عبدالغنى السيد يتحدث الي صديقيه عبد الحميد عبد الرحمن مفتش الموسيقي بوزارة المعارف ومجمد البحر نجل المرحوم الشيخ سيد درويش عن جمال موسيقى محمد عبد الوهاب فى فيلمه الاخير

وظهرت على بلاج جليم السيدة رشيده الشوربجي رفقة قرينها الذى حضر لاول مرة الي البلاج هذا الصيف ، وقد احتلا كابين العمروسي ، لان كابين العائلة كان قد احتله الوجيه أحمد أبو العلامع بعض اصدقائه

وكانت الآنسة سعاد القطان تروي لصديقاتها ما وقع لها ولشقيقاتها في رحلة قمن بها في الاسبوع الماضي .

تليفون استانلى أيضا

ومن الحوادث العجيبة التى حدثت فى كابين استانلى الذى أعدته مصلحة التليفونات وقالت انه من الممكن ان تتصل بالترنك لتحدث أي بلد بواسطته ، ان ذهبت الانسة عبله نور الدين وكانت تريد التحدث مع القاهرة فوضعت عشرة قروش صاغ في المكان المخصص لوضع النقود الفضيـة وطلبت (الترنك) ولكن الترنك لم يجب فطلبت (الريسة) وقالت لها أنها تريد محادثة مصر وأنها وضعت عشرة قروش صاغ داخل علبة التليفون المخصصة لذلك فقالت لها الريسة «ماليش دعوة»

وحاولت عبله استرداد نقودها بكافه الطرق عبثا فتركت النصف ريال وعدلت عن المكالمه .

« حلمى »



اتعيد الى شعرها تنظيمه بعد أن عبثت به أمواج البحر على بلاج جليم



بعد الانتهاء من الحمام علي بلاج استانلي

القاهرة في الليل

برنامج بيا

قدمت فرقة السيدة بيا عز الدين هذا الاسبوع برنامجا قويا تضمن رواية للاديب محمد الناصح نجح فى تمثيلها الممثل عبد النبى محمد ومحمد السباعي ومحمد التابعى

واستعراضا جديدا عن (لغة الحب) يضمن فكرة لا بأس بهـا غير انه كان يحتوى على بعض الالفـاظ التى لا تتفق وذوق جمهور الكازينو

ورقصت الرشيقة بيا رقصة فنية رائعة حازت بها الاعجاب والتصفيق .

وكانت المونولوجات التى القاها سيد سليمان لا بأس بها كذلك مونولوجات موسى حلمى وحوريه أسعد .

قلة ذوق

أما المونولوجات التي القتها الشقيقتان عايده وفيفي فقد تضمنت جميعهـا الفـاظـا خارجة لا يمكن أن تـكون قدمرت على ادارة المطبوعات وبالاخص مونولوج (الكبريت) ومنولوج (عايزه عريس)

فيستحسن أن نلفت ادارة الفرقة انظارهما الى أن هذه المونولوجات لا تليق بالجمهور الكريم الذي يقبل على الصالة وأن استجداء التصفيق لا يكون بهذا النوع من المونولوجات

الشمس والقمر

قدمت فرقة الكسار هذا الاسبوع بكازينو كرت دازير بالاسكندرية استعراضا عن الشمس والقمر ، قامت بدور (الشمس) فيه المونولجست فتحية شريف وقام بدور (القمر) حامدمرسى وقام بدور (الزمن) محمد العراقى وقامت بدور النجوم حياة الجامعة وميمي صيداوى وزيزى محمد .

عودة انصاف محمد

شفيت المونولجيست الفلسطينية انصاف محمد من المرض وعادت الى العمل ثانيا بفرقة بيا بمونولوجات جديدة من تلحين الملحن الشاب احمد صبري ، قوبلت بالتصفيق والاعجاب

طلاق !

وقع يمين الطلاق هـذا الاسبوع بين الراقصة سعاد فهى وزوجها الممثل محمد التابعى لاسباب خاصة .

ولكن هذا الطلاق لم يمنع مقابلة الزوجين فهما يلتقيان كل يوم ولكن كأصدقاء فقط .

على البلاج

ذهبت الراقصتان حكمت كامل وجمالات حسن الي بلاج استانلى يوم الاحد الماضي وكانتا قد ارتديتا ملابس الاستحمام ومن فوقهـا (برنسين) لعدم وصول العيون الى جسميهما في الطريق العام .

ولما وصلت الي بوفيه استانلي تقدم اليهما صديق لهما وتعهد بحفظ (البرنسين) الى حين خروجهما من البحر

ولما خرجت حكمت وجمالات من البحر بحثتا عن ذلك الصديق فكان (فص ملح وداب) كما داب معه (البرنسين) أو الروبين بلغة أصح .

واضطرت الراقصتان الى الخروج الى الشارع وهما في ملابس الحمام ثم استأجرتا سيارة ذهبت بهما الى منزلهما

والبحث جارى الآن عن الصديق الهارب ومعه « الروبين »

فى كازينو المليجي

يقبل الجمهور على كازينو المليجى بسيدى بشر لاعجابه بمونولوجات حسين [illegible] المليجى وأغانى المطرب ابرهيم حموده .

وقد ألقت المونولوجيست سعادوجدي ليلتئذ بعض مونولوجات السيدة فتحيه شريف فيستحسن أن تلقى مونولوجات خاصة بها لكسب رضاء الجمهور .

فتحيه احمد

تعاقدت المطربه" فتحيه احمد مع ادارة كازينو نيرفانا بالاسكندرية وستكون معها نفس فرقة السيدة عليه فوزى التى كانت تعمل فى الكازينو من قبل

وفتحية لها جمهور كبير في الاسكندرية يعجب ويقبل على سماعها .

« سوسو »

من حسين عفيف إلى محمود كامل

... وفي موسم "المشمش" سوف يسير كل شيء على وتيرة واحدة!

أبعث اليك بخطابي هذا من صومعتى التى جاء ذكرها فى مقالك السابق عن العزاب من الأدباء. ولا شك أنك ستشم وأنت تفض غلافه رائحة بخور معبدي تعبق مكتبك. ولعلك ستجد، وربما لأول مرة في حياتك، أنها أجمل وأنقى بكثير من الأدكنسون وغيرها من العطور التي تستعملونها أنتم يا سكان الدنيا

لقد سرني فى مقالك المذكور أنك اعتزمت أن تكمل نصفك (الوحش) بنصفك الحلو. فأهنيك سلفا ياصديقى، وأرجولك زواجا سعيدا فى موسم المشمش.

ولا شك أن هذا الخبر قد أقام قيامة خاطبات البلد، فما من شردوحة منهن إلا وتري الآن وقد حملت ملايتها اللف وشبشبها وانطلقت الى بيوت الذوات وبيوت الأيه تبحث عن العروس المفقودة فى موسم المشمش أيضا أتمني لأولئك الخاطبات التوفيق.

لا تغضب ياصديقي عندما أذكر كلمة المشمش. ولا تظن — وبعض الظن إثم — أنى أقصد بذلك أنى أستبعد على الفنان محمود كامل أن يتزوج. بل إن من حقك أن تطمئن لذكره، فلقد عودنا المشمش أن يظهر مرة كل عام، وما أظن أنه سيخلف عادته هذه المرة من أجلك.

فزواجك إذن لا ريب فيه، وموعده عندما يطلع المشمش طبعا. واعذرنى إذا كان اعتزالى في صومعتى قد أنسانى موعد طلوعه بالضبط، فأن للنساك ذاكرة لا يحسدون عليها فيما يتعلق بشئون الدنيا. قد يكون ذلك فى الربيع أو فى الخريف، أقسم لك أنني لا أذكر، ولكن كلا الموسمين قريب على كل حال، وأظن أن معدات الزواج تحتاج إلى ما يقرب من هذا الوقت كى تتم.

فالخاطبات يحتجن الى زمن يطلعن فيه بيتا وينزلن من بيت. والفرجة على صور عيون الحياة أوخلف الحبايب تحتاج أيضا إلى زمن. والاتفاق على المهر والشبكة واستخراج صحيفة سوابق كل من العريس والعروس وعلاقة الحموات بعضهن بالبعض كل هذا يحتاج الي زمن. كما أن المكان الذى يكتب فيه الكتاب سواء أكان على متن طائرة أوفى داخل الهرم أو فوق ظهر حمار أو علي قرن ثور. يحتاج الاتفاق عليه أيضا الى زمن.

لا تنس ياعزيزى انك فى عصر يسعى كل انسان فيه الى الشهرة ولو من طريق تافه. ولو من طريق أن يقال ان فلان الفلانى كتب كتابه علي ظهر نورج وأرغم الاستاذ المأذون على أن يركبه معه صاغرا. ثم تظهر الصحف فى اليوم التالي محلاة بصورة العريسين المحروسين والنورج البويك وتحتها الكلمتين اللى فيهم القسمة من عبارات المديح والثناء كأن الزوجين الهمامين قد كسبا موقعة حربية أو اكتشفا مكروب مرض عضال. وإنى أذكر أن خطوبة قد فسخت لأن العريس كان يتشبث بأن يعقد العقد علي قلع مركب. بينما العروس كان من رأيها أن يتم ذلك فى غرفة الكتاكيت. لا تنس هذا ياعزيزى. واذا كنت أنت لا تبغى الشهرة لأنك تتمتع بها. فثق أن حرمك المصون لن تعفيك من مفاجأة كهذه قد يكون فيها حتفك

إذن فأنت ستتزوج ياعزيزى محمود؟

وإذن فابتداء من موسم المشمش المقبل لن يعود أصدقاؤك يرونك في الساعة الثالثة صباحا حائرا مابين الكيت كات وبديعة؟ كما أن أحدا سوف لا يجدك في مكتبك الساعة الثالثة بعد الظهر صيفا ممسكا قطعة الساندوتش بيدك اليسري وممسكا القلم باليمنى تدبج به قصصك ومقالاتك. وأخيرا فسوف لا نعود نرى ذقنك طويلة ولا زر طربوشك الى الامام. ولا حذاءك فوق مكتبك. كل هذه الفوضى الفاتنة. فوضي الفنان. ستتلاشي ويحل محلها النظام الصارم.

ابتداء من موسم المشمش. وعليك خير. سوف تكون لكل شيء مواعيده. فللأكل ميعاد. وللنوم ميعاد. وللاستحمام ميعاد. ولقص الشعر ميعاد. كل شيء فيك سيصبح منتظما. أنت الذى كان كل شيء فيك مختلا. ماعدا شيء واحد هو على ما أذكر ساعتك ذلك ان الساعات لا بد أن تنتظم رغم أنفك وأنفي وأنف كل إنسان. ويقيني أنه لو كان لك أدنى دخل فى تسييرها لاختلت أيضا وأرتك الوقت ظهرا عندما تطل اليها فى الهزيع الاخير من الليل وأنت تقطع بسيارتك الطريق من الهرم الي جاردن ستى، وقد نسيت فى مكان ما أو على مائدة ما طربوشك وفي مكان آخر عصاك

من الآن فصاعدا اسمع برنامجك. فى الساعة الثامنة والدقيقة خمس عشرة صباحا تجلس الى مائدة الافطار حتى ولو كانت نفسك مصدودة. وفى الساعة الثانية والدقيقة عشرة تجلس الي مائدة الغذاء ولا سبيل لك الى الجلوس اليها قبل ذلك حتى ولو عضك الجوع بنابه. وللعشاء كذلك ميعاد مرصود ولقص الشعر مثلا يوم الجمعة صباحا، أما العصر فلزيارة الاهل والاقارب وفى الليل تلعب الدمينو والشطرنج في قهوة متاتيا تحت البواكى، وفى كل عشر دقائق تصفق وتطلب كوبا من الماء المثلج تهضم به المكسرات التي أكلتها عند أقاربك أو أقارب حرمك المصون. بالاختصار ستصبح دقيقا منتظما كأدق آلة عرفت الآن، لا تخطىء عملا فى موعدك ولا تحيد قيد شعره عما جاء فى لائحة الزوجية التى ستوقعها ليلة زفافك السعيد أنت وعروسك! ويوقعها معكما شاهدا عدل من أولياء أموركما ستصبح كمعادلة من الجبر أو كمسألة حساب لا تتغير قاعدتهما مطلقا. وفي هذا ربح هائل

لك على ما أظن، فكثيرا ما كانوا يحدثون الينا في المدرسة عن مزايا النظام ويضربون المثل التلميذ النجيب بالتلميذ المنظم في حياته وأذكرك بهذه المناسبة أننا لم نكن من التلاميذ النجباء في شيء. وأننا كثيرا ما أمضينا أوقات عزيزة في الزنزانة لان ضابط المدرسة لمح طربوشي أو طربوشك معفرا بعد معركة حامية الوطيس نشبت بيننا أو بين واحد منا وتلميذ غير نجيب من أمثالنا. وعلى فكرة، أتعرف مكان واحد من هؤلاء التلاميذ النجباء الآن؟ انى لا أكاد أسمع بهم فهل ترى أصبحوا ملائكة يعيشون في السماء؟ ربما. على كل حال لا يهم ولنعد الى حديث زواجك وزغاريدك منذ موسم المشمش أيضا، ياعزيزي الشاب الغير نجيب الآن والنجيب غدا، ستقتصر محادثاتك التيلفونية على الجنس الخشن فقط من أمثال الاسطى فلفل والمعلم ظاظا وعبد الصمد افندى وعبد الرحمن من أرباب القضايا والمتعاملين مع منزلكم العامر من بقالين وخبازين ومنجدين وأمثالهم من أفراد ذلك الطقم الذي يلابس الزواج عادة. وأذن فلا معجبات ولا معاكسات ولا معاتبات ولا رندفوهات ولا شيء من هذا. ذلك أن حرمك المصون لا شك ستبعث في أثرك العيون والارصاد تحصى حركاتك وسكناتك وتلقاك كل ليلة عند باب الشقة وهى ممسكة بيمينها ذلك السلاح الذائع الصيت الذى طالما ارتعدت له فرائض الرجال. واذا كنت نسيته فاعلم أنه يباع عند بول فافر وأنه ذو خطر وبأس عظيمين.

إذن فابتداء من فصل المشمش سوف لا يعود ينشغل بالك بوعد جديد، ولا قلبك بوجه جديد ولا أذنك بصوت جديد. ستهدأ العاصفة ويستقر القلب، ويبرد الدم الحار، فلا قلق ولا خفق ولا احلام ولا أماني ولا آلام ولا سهاد ولا شيء من هذه العوامل التى طالما أثارت بركان قلبك فاخذت من ناره وحممه وكتبت قصصك فخرجت حارة متدفقة يفوح في جوها أريج قلبك المحترق في أتون العواطف الجياشة به

قد تسألنى في أى المواضيع إذن ستكتب قصصك بعد أن تفقد مادتها. ببرودك الجديد الذى أرجو أن يكون مبروكا عليك وإني أطمئنك الآن، فسوف تظل في أفق حياتك أشياء توحشك وتحرك أشواقك. فأنت إذا كنت في الشتاء مثلا ستوحشك الملوخية، وأذن فلا بأس من أن تمسك القلم وتكتب قصة تبث فيها الملوخية حنينك وتسألها الوصال من بعد الهجر والصد، وإذا «بالجامعة» الغراء تصدر في موعدها المعلوم مصدرة بقصة رائعة عنوانها (الملوخية الخضراء) بقلم محمود كامل المحامى. اما إذا كنت فى الصيف فأحسب أن قصصك ستكون على القرنبيط أو الكرنب أو غيرهما من خضروات الشتاء التي ماينفك ينغص غيابها أحشاءك ويبعث الخفقان مدويا في كلاويك ومرارتك وطحالك بدلا من قلبك ومهجتك وغير هذه من الكلمات التى يحفظها شعراء الحب عن ظهر قلب.

ولكن لا تبتئس فسوف يكون لقصصك الجديدة قراء مخلصون، وإنك لتجدهم بين أرباب المعاشات ونظار الوقف وباشكتاب الدوائر وغيرهم من ذلك الطراز الذى يلبس عادة جزمة بأبزيم وطربوش برتقالى مسخسخ يغطى الأذنين ويقوم بدون خوصة فيبدو كالقوطاية المفصصة أى من هذا النوع من الطرابيش الذي يطلق عليه الطرابيشية اسم (الطربوش النى)

أما فيفى وميمى وريرى وغيرهن من الدلوعات، وأما فوفو ومومو ورورو وغيرهم من الروميوهات الذين يقصون شواربهم على طريقة المرحوم جون جلبرت، فسوف لا يقرأون لك لأنى ما أظن أنه يعنيهم من امر الملوخية الخضراء الا أنهم يأكلونها. أما أن يتغزلوا فيها فما اظن. ولكن ماذا يهمك أنت من هذا؟ انك ستفقد طبقا من القراء وستربح عوضا عنه طبقا آخر وما أحسب أن فيفي أو ميمى خير من دياب أفندى أو الحاج جمعه فى شيء

كلهم عبيد الله ورب طربوش خير من بيريه، أو جزمه وقور بأبزيم خير من أخرى بكعب عال كلما مشت على البلاط أحدثت ضجة وقرقعت وكانت مسخرة

الحق ياصديقي انك أحسنت صنعا حين فكرت فى الزواج. فقط غاب عنك شيء واحد، هو أن الفنان ملك للجميع ليس لامرأة واحدة تحبه وتحبس أفكاره وعواطفه. وان ظلما أعنف من ان تطفئه أو تتكفل به أمرأة واحدة وان هذا الفنان ليس من حقه ولا في مقدوره أن يتمتع كبقية عباد الله الصالحين بالزواج والنظام والراحة وانما هو من طينة أخرى خلقت للفوضى والتشرد والتمرغ في أحضان الحياة خيرها وشرها فيثرى يوما ويفلس آخر، وينام ليلة من المغرب واخرى لا ينام أبدا، ويسعد مرة بلقاء جميل ويشقى أخرى بهجر مرير وبينما تلقاه فى الصباح على موعد مع شقراء اذا به فى المساء على موعد مع سمراء

لاشك ان الفنان كالنحلة تطلق فى الروض فما تدع زهرة الا تلثمها ولا ثمرة الا ترشف عصيرها وان الفن هو خلاصة هذا الجمال المتنوع كما ان الشهد الذى يخرج من بطون النحل هو خلاصة عصير ثمار وأزهار مختلفة.

لقد فاتك أنك فنان وأنه يجب أن تعيش كما يعيش هذا النحل، وكما عشت فعلا من يوم أن عرفتك الي الآن وكما ستعيش غدا وبعد غد، وعند حلول موسم المشمش وبعده، وهكذا الى أن تختم عمرك الطويل. وما أحسب أن فكرة الزواج التى هبطت عليك من غير انتظار الا نزوة جنون من تلك النزوات التى تعترى الفنانين عادة، اعترتك فى ساعة من ساعات جنونك فأخرجتها في شكل مقال فني ظريف وما أظن أنها ستتجاوز هذا الحد فكرتك انبتت تحرير مقال دون ريب ا ويقيني أنك بعد أن انتهيت منه شعرت فى أعماق نفسك بأنك تزوجت فعلا، فألقيت بالقلم فرحا مسرور، هذا هو الواقع ياصديقي وان لم تصدقنى فموعدنا في موسم المشمش المقبل والسلام:

أهدابٌ مرتجفة

قصة مصرية في رسالة

بقلم

احمد علي ثابت

تستغرق قراءة هذه القصة

ثانية	دقيقة
٤٠	٢٢

« وحتى اذ ذاك وأنا بين ذراعيه وشفتاه المرتجفتان تلهبان وجنتي بقبلاته الطاهرة من فرط قسوة الايام علينا نشعر كما لو أذيبت أحداث الدنيا وكوارثها في كأس شربناها سويا حتى الثمالة فروت قلبينا بالهموم وبللت أعيننا بالدموع . . ! »

« عزيزتي ناهد .

لست أدري لم أشعر برغبة ملحة تتملك على مشاعري و تصيح بي ان أكتب اليك : .. أنا التي تركت العالم واعتكفت بعيدة عن الناس مدة طويلة لم أكن أطيق فيها أن أخط حرفا واحدا أو أسمع صوت مخلوق مهما كانت الرابطة التي تربطني به فاعذرني ياناهد واصفحي عن صديقة صباك . . من أجل تلك الاعوام الحلوة السعيدة التي قضيناها معا في مدرسة الراهبات الفرنسية . .

كنا إذذاك في سعادة وهناءة ولم يكن يخطر ببال واحدة منا احدانا أنه ستمر علينا أيام احلولك سوادها كأنه الليل الفاحم . .

أو تذكرين ؟

كنا ننتظر الرابعة والنصف بفروغ صبر ... فاذا مادق الناقوس الكبير كنا أول من يجري الى سيارة المدرسة غير ناسين أن أن نجلس بجوار الباب حتى ننزل حال وقوفها أمام منزلينا المتجاورين في ذلك الشارع الهادىء المتفرع من شارع العباسية الكبير حيث نجد في انتظارنا على (الناصية) القريبة صديقك عزت وقد وقف مع حسن فتبتسمين انت لعزت وكنت أنا اكتفي بأن أرسل الي عزت نظرة طويلة كان كثيرا ماتعذر عليه أن يحتمل رؤية أهدابي الطويلة وهي ترتجف فيحملق في اضطراب ظاهر يجعلني أحول وجهي الى ناحيتك فنتفاهم علي أن تصعد كل منا الى منزلها فترمي بحقيبة كتبها ثم تصلح من شعرها وبعد ذلك ننزل لنلعب مع درية واحسان في حديقتكم الكبيرة ويحضر كذلك حسن شقيق درية وصديقه عزت شقيق احسان ثم ننقسم الى فريقين وتشاء الصدف أو بمعنى آخر يشاء خبث الصديقين أن أكون أنا دائما من بين فريق حسن وتكونين أنت دائما مع عزت ! وبعد ذلك نتبارى في جمع (المبوزيا) المتساقطة من الشجر وفي موسم (المانجو) كنا نوجه كل همنا الى سرقتها حتي قبل نضوجها فاذا ماشعر بنا « عم عثمان » الجنايني العجوز جاء يجري وراءنا وهو يصيح مقسما بأغلظ الايمان أنه سوف يخبر سيده بذلك فنجري عند سماع صوته باحثين عن مخبأ أمين وكان حسن يمسك بي ويدفعني أمامه حتى نصل الى (تكعيبة) العنب فنقف خلف أحد أعمدتها ويمسك حسن بيدي ثم يرفعها الى شفتيه ويقبلها فاذا ما أبعدتها عنه بلطف وأنا أقول له

— حذار ياسوني ... حذار . . وإلا لمحونا . .

فاذا مافعلت ذلك كان يجذبني الي صدره ويقبلني في فمي قبلة طويلة ملؤها الحب الطاهر العميق . .

يالها من ذكريات !

لا أطيل عليك ياناهد فقد تزوجت أنت من عزت . أوه . آسفة بل من الدكتور عزت ابراهيم وذهبت معه الي العراق بينما قست على الأيام وأبت الا فراقا بيني وبين

رفيق صباى حسن !

تعلمين أننا كنا نملك «عزبة» تربو مساحتها على المائتي فدان من أجود أراضي الغربية وكانت تدر علينا الخير الكثير زيادة على إيراد والدي من محل الجواهر الذى كان يديره بشارع المناخ والذى طالما ذهبنا اليه وجعلنا نحملق الى الماسات الثمينة المنثورة فى «فاترينة» الواجهة نمنى أنفسنا بان نحلى أصابعنا واذرعتنا بتلك الجواهر الفخمة. وأظنك علمت أيضا ان غرام والدي بالمضاربة في بورصة البضائع وتوالى خساراته المرة بعد المرة جعلنا نفقد آخر فدان من ضيعتنا منذ عام ونصف بل أن نزع ملكية المائتى فدان لم يف بكل الدين وظللنا مهددين باشهار افلاس المحل آخر مورد رزق لنا !

بعنا منزلنا الكبير بالعباسية. وانتقلنا الى شقة صغيرة بشارع فاروق الاول. واصيبت والدتي المسكينة بالفالج من جراء الضربات التى كانت تنهال علينا فمرة تتسلم من أحد المحضرين انذاراً بالحجز واخرى يدخل ذلك المحضر حجرة نومها كي يحجز على الابسطة والستائر... لست أريد ياصديقتى ان أصف لك حالتنا الحزينة حتى لا يعكر ذلك عليك صفو سعادتك مع زوجك ولكنى فقط أريد أن تلمى بصورة مما كنت أعانى...

وأخيرا لم أجد بدا من أن اغشي بيوت بعض الكبراء فادرس لأطفالهم اللغة الفرنسية و(البيانو) والرسم الذى طالما مدحتنى فيه (السور) في مدرسة الراهبات وكنت انت تتمنين ان يهبك الله مقدرتى على رسم الزهور الجميلة :..

كنت قبل ذلك اتمني اليوم الذى يأتى فيه حسن ويعرض على الزواج ولكن هل يجوز لى أن اتخلى عن والدتى المريضة المسكينة ؟ هل اقطع عن والدى ذلك المبلغ من النقود الذى كنت اكتسبه وقد كانا فى أشد الحاجة اليه اذ ان ايراد المحل كان لا يفي باقساط الديون المتراكمة ؟ واذا تزوجت منه.. أأتركه يشترك معنا فى بلوانا وهو الشاب الناشىء الذى يتنبأ له الجميع بمستقبل رائع ؟ هل أهدم حياته؟ وما عسي يقول الناس عنى ؟ هل أرضي ان اسمعهم باذنى يقولون تزوجته كى ينفق على و على والدى !!

كلا... لن يكون هذا... ! أن كبريائي تصيح بي ان اهجرى هذا العالم بل انتحرى ولا تقبلى هذا الذل الفاضح

واخيرا حلت الليلة التى سألنى فيها أن اتزوجه ...

كنت جالسة الي جانبه فى سيارته الصغيرة ... الزرقاء فى طريق اليوم الصحراوى وقد لاح الشفق وكسى السماء بلون ارجوانى رائع وجعل يبثني حبه وهيامه واخيرا طلب منى أن أقبله زوجا ولكنى صارحته بكل شيء وأخبرته انني عولت علي رفضه رغما من أنى أحبه حبا لا مزيد عليه.. . لست أدري ما الذى حدث بعد ذلك ... ولكنى كنت ارتجف فلم أشعر الا وهو يصيح بي...

— أرجوكى أبعدي عينك .. مش قادر اشوف رموشك وهي بترتعش... الله انتى بتعيطى ؟

وشعرت بذراعيه القويتين تضماني الى صدره الحنون ... ثم بشفتيه الحارتين تقبلان عينى. .واخيرا تلاقت شفاهنا فى قبلة حلوة هادئة !

وحتى اذ ذاك وانا بين ذراعيه وشفتاه المرتجفتان تلهبان وجنتى بقبلاته الطاهرة كنا من فرط قسوة الايام علينا نشعر كما لو اذيبت احداث الدنيا وكوارثها في كأس شربناها سويا حتى الثمالة فروت قلبينا بالهموم وملأت أعيننا بالدموع

لست ادرى كم مضي علينا ونحن على تلك الحال ولكننى اذ استيقظت من ذلك الحلم الرائع وأخبرته انى مصممة على أن اضحى بقلبي فى سبيل كبريائى وواجبى نحو والدي ونحوه هو.. . ! ولم اقبل تلك الحلول التي كان يقترحها الواحد تلو الآخر.

وانفقت معه أن أراه من آن لآخر.

ولكن ذلك السيف الحاد النصل المسلط على قلبينا ..: والدتي المريضة المسكينة.. وأبى الحزين. : هل من التعقل أن اخرج معه وتلك هى حال والدى الحبيبين ؟

ومن هنا حلت الطامة الكبرى!

أوه... انى ارتجف كلما ذكرت ذلك...

وجد حسن انني رفضت ان اكون زوجته ..: ثم لاحظ انى اتجنب لقياه.. وهو كاى شاب آخر يصادف فى طريقه فتيات وكان ان تعرف الى أميرة. تلك الفتاة المتغطرسة الشرسة الطباع التى كانت معنا فى (الراهبات) طالما تجنبنا اللعب معها...

وكثرت الاشاعات. وكانت تصلني يوما بعد يوم .. ولم أكن أصدق ذلك فى أول الامر ولكننى اذ قرأت اعلان الخطبة فى احدى الصحف التى تعنى باخبار (الطبقة الراقية) تأكدت من أن ماسمعت كان حقيقيا..

كارثة وأية كارثة! خيل الى انه لن يمكنني أن احيا دون حسن .. وحتى اذا كنت قد بقيت تلك المدة دون أن أراه فهل يمكنني أن أطيق أن اسمع أنه أصبح لفتاة غيري.

وفى اضطراب رفعت رأسى الي السماء استمد منها القوة ولكنني لمحت عينى فى المرآة.. كانت اهدابى ترتجف كما اعتاد حسن أن يقول ! جعلت ابكى. وابكى..

...

كان عزائي الوحيد أن أقضي بعض الامسيات وأنا جالسة علي نفس المقعد الذى كنت اجلس عليه أمام حسن فى (جزيرة الشاى) بحديقة الحيوان .. وفى اللحظة التي اعتدت أن أقابله فيها تماما كنت أجلس وأطلب الشاى. ثم أسكب فنجانا لى.. وآخر لحسن.. ولم أنس أن أضع له قطعة واحدة من السكر كما كان يطلب دائما.. كنت أفعل ذلك، بينما كان الخادم الاسود

بعنف ويحملق فى وأنا أسكب فنجانين من الشاى ولا أحد بجانبي .. ثم يتمتم بصوت منخفض .. — مسكينة !

وفى احدى تلك الجلسات التعسة لم أشعر الا وفتاة تقترب مني .. اتدرين من كانت ؟ انها أميرة .. غريمتى أميره ! لم تكن علاقتى بها على ما يرام سيما بعد أن تفوقت عليها في مباراة الرسم على الحرير التى أقامتها المدرسة في آخر عام لنا بها . وكانت الجائزة ثمينة حقا لدرجة أنها لم تخف غيظها مني وجعلت تتهكم على تلك اللهجة التى تعرفينها .. ولكنها الآن تقدمت الى ناحيتى .. وأنا مرتبكة لا أدري ما الذى جد حتى تتحول عن ذلك البرود الذى كانت تقابلنى به كلما لمحتني فى (استقبال) احدى صديقاتنا

— بونسوار ياجيجى

جيجى ! ياالهى ! هل جننت ؟ اتناديني بذلك الاسم أيضا .. وبتلك الطريقة التى لا تقدم عليها الا الصديقات الحميمات !

— بونسوار ياأميره هانم ! اتفضلي

وجعلت أراقبها عن كثب اراقب الفتاة التى أخذت مني حبيبي ..

لقد كانت تبتسم ابتسامة غريبة لم أدرك معناها .. ولكني كنت أرجح أن فيها معنى الفوز والتهكم . لقد كانت كل ملامح وجهها تصيح « لقد ربحت سوني منك .. لقد اختار أن يتزوجني ويترك رفيقة صباه التى نشأ بجانبها .. تركها نهائيا » وأخيرا ارتفع صوتها ..

— لقد مررت عليك فى المنزل . ولكني لم أجدك . قيل لي ربما كنت في حديقة الحيوان . وهاأنذى أجدك .. فنجان آخر من الشاى ؟ هل كنت تنتظرين قدومى ؟ على كل حال شكرا لك .. قطعة أخرى من السكر من فضلك .

وناولتها قطعة السكر ولم أجب .. لم يكن بوسعى أن أجيبها .. شعرت برغبة ملحة فى البكاء . كادت الدموع ان تختفي فى حلقى .: الى أن سمعت صوتها ثانية . .

— تعلمين ياعزيزتى انني سأتزوج وقد شاء خطيبي حسن أظنك تعرفينه أن اختار (الشبكه) بنفسى . لذلك أرجوك أن تطلبى من والدك أن يجهز لنا عينات من المجوهرات حتى اتباع منها وأرجو أن تختاريها انت بنفسك لان ذوقك يعجبني

اختار لها (الشبكه) .: وهى الفتاة التى ستتزوج من حسن ؟ ولكن هل اضعف ؟ كلا .. واستجمعت قواى وقلت فى صوت يشبه حشرجة الموتى :

— طبعا . طبعا .. لك تهانئي ياعزيزتى . سأفعل

— شكرا لك .. ذلك ما كنت أنتظره منك .. ولكنى أطلب أيضا ان تكونى ضمن وصيفات الشرف يوم عقد القران ..

— أنا ؟ كلا .. شكرا .. ان والدتى مريضة ياعزيزتي ..

— أوه لا تكونى كذلك . أرجوك .. لقد سمعت من الدكتور عبدالله أن والدتك أحسن حالا الآن . أرجوك .. ستحضر كل صديقات المدرسة

وهنا نحت شفتيها تلتويان وعينيها تضيقان قليلا بطريقة كادت تجعلنى أبكي .. فغيرت رأيى بسرعة وعولت على قبول ذلك العرض وفعلا قلت لها .

— سأحضر وسأكون ضمن وصيفات الشرف ؟ ما لون الملابس ؟

— الدانتيل الزرقاء !

ولكننى أكون قبيحة فى اللون الازرق ؟

— هراء . . ! لقد اتفقنا اذن . . سيحضر حسن الى محلكم يوم السبت وتكونين قد اخترت السوار .. ويكون عقد القران يوم الاثنين .. والآن الي اللقاء .:

وفى يوم السبت ذهبت الى محل والدي بشارع المناخ ... وانتقيت سوارا ماسيا بديعا ثمنه تسعون جنيها واذ سمعت صوت (كلاكسون) سيارة حسن اختفيت فى الحجرة الداخلية ... ووقفت فى اضطراب انظر خلال ثقب الباب ...

لم أره .. فقط كانت عيناه الزرقاوان وابتسامته الحلوة كخنجر غاص فى قلبي ... عشت لحظة فى حلم رائع هنيء وانا استمع الي صوته وهو يحادث كاتب المحل . . ثم وهو يمضي شيكا بالثمن ... ثم يأخذ العلبة القطيفه الزرقاء . . . ويخرج وهو يرجو كاتب المحل ان يشكرنى

وهنا تأكدت اننى قد اخطأت خطأ جسيما برفض قبوله زوجا . لا يمكن ان احتمل طويلا تلك المأساة التى انا فيها . .

ولكن ... واحسرتاه ... لقد مضي أوان الندم ... وسيصبح سونى عن قريب زوجا لفتاة أخري ! !

كنت ساخطة حانقة على تلك الكبرياء التى تسرى فى دمي والتى كانت السبب في تلك النكبة التي حلت بى . . . سيما وقد جاءتني الفكرة الآن . . والآن فقط .. وهى ان والدى كان يسرها ان أكون سعيدة . . .

ولكن لقد كان على أن اشقى . .

وجاء يوم الاثنين . . وحادثني أميرة قائلة ان حسن سيمر على بسيارته كى يوصلني الى الحفل . . ولكنى صحت بصوت متقطع

— كلا . . . شكرا . . . ارجوك ... سأحضر مع فاطمة ...

— كده ... أذن أرجوك ألا تتأخري ... الي اللقاء !

— الى اللقاء ...

وما أن دخلت المنزل حتي وجدت كثيرات من زميلات المدرسة فى ابدع حللهن . . وهن يضحكن فرحات وما لمحتني الا وصاحت احسان

— أوه . . ما أجملك يابهجة ... ! ان ثوبك الازرق لبديع حتى ليخيل الى انك العروس !

— كلا .. كلا ... حذار يا أحسان ان ... ان العروس هي أميره ...

قلت ذلك وانا انتفض بعصبية ظاهرة لاحظتها احسان ففهمت ماوقعت فيه من خطأ غير مقصود ...

ودخلت أميرة فقبلتها فى جبينها قبلة جعلت البرودة تسرى فى جسدي .. وأخيرا .. جاء حسن .. وحيانا جميعا بابتسامة حلوة ... ثم أخرج من جيبه العلبة الزرقاء ... وفتحها ... ثم تقدم الي أميرة ... وقبلها في وجهها ..

لم يكن بوسعى ان احتمل اكثر من ذلك .. فشعرت بالقشعريرة تسرى فى جسدى والدنيا تسود في عيني .. كاد رأسي ان ينفجر من كثرة الدماء المتصاعدة فيه مما جعلنى لا أرى شيئا .. وادرت ان اطلب قليلا من الماء حتي استرد بعض قوتى ولكن صوتى لم يخرج من حلقى ... ارتجفت وشعرت بدوار قاتل ... فما كان مني الا ان رفعت يدي الى رأس على اخفف من لام رأسه ...

ولكن ...

عندما رفعت يدى اصطدمت بالعلبة الزرقاء ... وطارت العلبة وبها السوار الماسى ثم استقرت بعيدا على الارض ... وبعد ذلك لمحت (الفصوص) الماسية متناثرة هنا وهناك .. وقد تحطمت تماما ..

خيم على القوم السكون الذى يسبق انفجار العاصفة .. وشعرت بالنظرات الحادة توجه الى من كل صوب .. ولكني كنت اذ ذاك اصيح وانا غير متمالكة لحواسى ..

— أوه ... آسفة ... آسفة .. لم اكن أقصد ... آسفة !!!

وبعد ذلك انفجرت الدموع من عينى وجعلت أبكي .. وسمعت صوت أميرة الغاضب وهى تصيح ..

— يا الهي ... ! لقد حطمت السوار ! طبعا ... هل تريدين ان ندفع تسعين جنيها خرى لوالدك كى يحضر لنا غيره ؟

وأغضبتنى تلك الكلمة وصحت فيها خلال دموعي

— نعم سيرسل لك غيره . لن نقبل ثمنه ؟

— ولكن ... كان هذا السوار لزواجى ايتها التعسة ولن ارتضى به بديلا !

وهنا تدخل حسن وجعل يتكلم بصوت ملؤه العطف ...

— ولكن لم يكن بوسعها ان تتجنب ماحدث ...

— اتدافع ؟ انها فعلت ذلك عمدا .. تريد ان تجلب اني سوء الحظ .. لقد كانت تحبك دائما .. انها تريدك انت. انها حانقة .. انها مغتاظة مني ...

— كفي يا أميرة .. لن أقبل منك ان تهينى بهيجة

— سبحان الله .. لن تقبل منى ان أهينها ؟ ولكن هذا ذنبي أنا .. ما كان لي ان ادعوها ...

— لو لم تفعلي ... لدعوتها أنا !

— انك تتحداني .. انك تهينني .. انك تفضلها على .. حسنا اذهب معها .. أغرب عن وجهي ...

— شكرا لك ، هذا ما كنت اتمناه .

وبعد ذلك بايام كنا جلوسا في جزيرة الشاى بحديقة الحيوان ... على نفس المنضدة .. وعلي المقاعد بعينها ...

كان الجو حارا ... والاغصان هادئة ساكنة .. والبجع ينساب في نشوة فوق سطح الماء بين أشجار ضخمة شاهقة .. تظلله أوراقها الندية الخضراء .. ومن بين جوانب المكان يفوح أريج تلك الزهور البرية الطلقة والشمس تتخلل اوراق الشجر وتنفذ أشعتها الذهبية خلال تلك الاغصان المتشابكة .. فيسطع لألاؤها الباهر وجه الارض المعشوبة بذلك اللون الذى يعيد الى خيالى صورة الدمع الذى يترجرج مهتزا على عينى أثناء تلك الايام القاتلة .

ها هو ذا حسن أمامي ... يطيل النظر الى .. دنوت منه اذ أعجبنى أنه لم ينس ان يرتدي (كرافات) زرقاء ووضع منديلا من هذا اللون الذى كان يعلم انني افضله ..

— جيجي ...

— سوني !

— أغفر لى خطأي ورفضى طلبك ياسوني !

— ياحبيبتى .. أنت ملاك .. اقتربي مني .. سأقبلك في عينيك حتى امنع ارتجاف اهدابك ياجيجى

وقبلني ...

وأخيرا يا ناهد .. أرجو منك ان تزورينا قريبا في (الفيلا) البديعة التى استأجرها سونى فى الزمالك .

« بهيجة »

شيخ البادية

قصة واقعية حدثت أيام حرب العصابات علي حدود مصر الغربية

كنت اتنقل فى أنحاء المستشفي جزلا كفراش هائم . . . فمن غرفة الكاتب الى مكتب المعاون الي الصيدلية ، أتكلم وأنكت وأضحك على غير عادة فصاح الكاتب .

— جرى لك ايه النهارده يا و خليل ؟

— ايه . . . مالى يامى عبد الرحيم ؟ مبسوط شويه .

—طيب ماتدينا شويه عشان نفرفش زيك

وسمعت صوتا غريبا ينادينى من الخارج فخرجت ، فاذا بى أجد ساعى التلغراف وبيده برقية ، وما أن رآنى حتى أقبل على وهو يقول

— تلغراف يا حضرتك . . . !

— بخير . . . خير . . . هات

وفى سرعة تناولته منه وفضضته فاذا به بضع كلمات ضئيلة ولكنها نزلت على نزول الصاعقه : —

مساعد المستشفي الاميرى بسمنود

أمنية ماتت ؟ وفاء . . .

وتولانى ذهول عميق وقلت للساعى .

—أمنية ماتت ، انت كداب . . . أنا لسه كنت فى مصر من قريب وشايفها . . لازم التلغراف ده مش لى . . . لكن مافيش مساعد غيرى ، ولا فيش فى الدنيا غير أمنية واحده . . . واحده هى اللى أعرفها .

وفطنت فى النهاية الي ما كنت أقول فرجعت الى رشدي عندما تذكرت قول رب امرتنا ، فى لحظة الموت « أكنتم تحسبون انني سوف أعيش مخلدا ؟ » ودخلت مكتبي وقد شاع الحزن فى نفسى وملكني الهم والأسى ، وفاضت عبراتى ، وبكيت . . . بكيت فى صمت بكاء لم أبكه من قبل ولن أبكيه فيما بعد ، فقد كانت أمنية عندى أغلى من روحى ، وأعز علي من نفسى ، وجلست

. . . وأمسكت قلمى الحزين لأكتب شيئا لذويها ، ولكن ماذا أكتب لأرثيها ، وماذا أقول لأفى حقها ، لقد غلبتنى الفجيعة فيها على أمرى ، وخذلت قلمي وجلدى ، فلم أعد أقوى على أن أجرى في رثائها قلما أو أنقل لتشييعها قدما ، وكان من حقها على أن أرثى فيها الجمال والشباب . . الشباب الغض والذكاء الجم . ووالله لو كانت الحياة تشترى لاشتريتها باغلى ما عندي . وان كانت الارواح تفتدى ، لقدمت روحى فداءلها ، ولكن الموت لا يرد والأرواح لا تفتدى ان انتهي الأجل .

اضطربت فكارى ، واستحوذ على الحزن الشديد والاسي ، فالقيت القلم بعيدا وصرت أهذى قائلا أشفق أيها الثرى على جسدها ولا تؤلمها فهي عزيزة علي وأنشدى ايتها الطيور أغاريدك العذبة وأناشيد الرحمة فوقها . ورفرفى أيتها الملائكة فوق أحجار قبرها . واحرسيها ايتها العناية الالهية فاني أشفق عليها — حتى أعود اليها .

وأحسست بوقع أقدام آتية فكففت عن هذيانى ودخل عندى معاون المستشفي مصطفي فندى سنبل وهو يقول في لهجة سريعة

— عثرت لك علي أمنيه . . .

— أمنيه ؟ أمنيه ماتت النهاردة تبقي عثرت عليها فين . اما فى القبر واما فى الحلم . وده شيء مش معقول لان من باب أولي اني أعثر عليها أنا . .

— ايه الهذيان ده يا بو خليل ، انت ما كنت كويس من خمس دقايق حصل حاجه ؟

— ابدا يامصطفى افندى . بس انت بتقول انك عثرت علي أمنيه ، لكن وصلني تلغراف دلوقت بيقول انها ماتت .

— وأمنيه دى مين اللي خلتك تهذى لونها قريبه ولا غريبة ؟

— لا دى ولا دى . .

— أمال ايه . واحدة كنت بتحبها ؟

— مقدرش أقول أنى بحبها . لكن كنت بعزها قوى . ان قلت لك أكثر من نفسي من روحى . . . من كل حاجة في الدنيا . يمكن تقول انى كداب .

وأخفيت عن صديقي دمعة كانت تترقرق فى عيني . . . وقال صديقي

— الامنية اللي عثرت عليها لك ، شخصية تنفعك فى قصة من القصص اللي بتكتبها . شخصية غريبة . . مش من سمنود ولا من مصر بحالها . راجل من طرابلس دخل النهارده عنبر نمره ٢ رجال . . . قص علي قصة كويسة . . قصة تاريخ أهملها التاريخ ولكن القلوب تذكرها دواما . أتريد أن تسمعها ؟

— طبعا . . طبعا . أسرع بربك . خفف عن نفسي شيئا من الحزن :.

وابتدأ صديقي يقص ما سمعه من ذلك الرجل الطرابلسي .

كانت طرابلس الغرب بين الاتراك والطليان . والحرب قائمة على قدم وساق . . . والامتان تندفعان نحو النصر . كل منها تريد أن تقبض باصابعها القاسية على الحمامة الوديعة الآمنة . وأن يرفرف علم الرق والاستعباد فوق بحار الرمال الصفراء . من خط الماء الازرق المتموج . حتى حد الصحراء الرملية المقفرة . . . والجنود العربية كلها ترد مع الاتراك اندفاع الطليان . وتمنع تقدمهم الي داخلية البلاد فى عزم وبسالة دون أن يفكر رجل واحد من الاعراب في الحرية من الآسر . والفكاك من رق الاتراك ، اذ كانت تسود الاعراب الطرابلسيين ثورة عميقة فى الدين والقوم

. . غير أنه كانت هناك حرب أدهى وأمر هي حرب الطبيعة الصامته . من برد قارس وليل صامت . وجو مضطرب يجلب معه من داخلية البلاد رمال الصحراء وحصاها .

وفي الليل الساكن تفد العصابات من الجبل حتى معسكر الطليان دون أن تخشى رقيبا ، وتلتحم معهم فى معركة بالسلاح الابيض ، وتبقى هكذا حتي مطلع الفجر فترتد راجعة نحو الجنوب محملة بأسلاب . : . وينقلب الليل الهادىء المظلم الى ليلة مضطربة مخيفة ثم . . ثم يطلع النهار فتظهر للعيان جثث القتلي من الفريقين وقد تبعثرت ذات اليمين وذات الشمال . . هي الاثر الباقى من معركة الليل . . الاثر الخالد من معركة الامس . . الاثر الحى لحرب العصابات . . الحرب التي لا تنتهى حتى ولو بقى رجل واحد . كانت الليلة ساكنة موحشة والسماء تنبىء بالعاصفة ، والظلام الحالك يحيط بالصفحة السوداء القاتمة من الصحراء ، والمعسكر ساكنا هادئا، لاصوت، فيه غير وقع خطوات الحارس علي الرمال والحصي ولم يكن هناك في فى القبة الزرقاء أي أثر للنور غير تلك المصابيح الضئيلة المتباعدة التى لا تكاد تضيىء ماحولها من السماء .

وعلت من ناحية الجنوب من الافق البعيد صوت جياد تعدو منحدرة من الصحراء ثم سكنت قليلا . . . وعادت الاصوات ثانية مندفعة من ناحية الشرق ولكنها هدأت ، وعاد السكون فخيم علي الصحراء :

وكان الهواء يهب هادئا من ناحية الشرق والرياح الشمالية الباردة تتغلغل داخل الصحراء ، ذات الجو النارى فلا تترك أثرا لحر النهار .

وجلس الحارس الوحيد للجند الرابضين فى خيامهم — وسط الصحراء تحت رحمة الله — على كومة مرتفعه ، وأخذ يتنفس ملء رئتيه ويعب النسيم كما يعب السكير الخمر ثم قام ومشي بين الخيام ، وئيد الخطو مأخوذ اللب مشتت الفكر ، لا يكاد يجرى علي باله بأن الاعداء تحيط به وزملائه من كل صوب . فلما صار بين الخيام والكثبان . وقف يتأمل الصحراء وقد غمرها سحر الليل البهي ، وكستها دماء القتلى بلون قان مخيف .

وكانت الذئاب فى كل لحظة ترسل في الفضاء عواء مخيفا رهيبا يزيد فى وحشة المكان ، والوحوش البعيدة تضيف إلى ذلك العواء زئيرها المتقطع الذى يبعث فى النفس الرهبة والخوف . . ثم عاد الحارس يمشى وقد أحس فجأة بقلبه ينسرق ، وبقوته تخور دون أن يعلم لماذا . وود لو يجلس حيث كان فينام نوما هادئا . ووقف الرجل مرة أخرى وقد استولى عليه قلق مبهم . و . . وجاءته فجأة رصاصة من ناحية الشرق استقرت في احشائه وسقط بعدها مجندلا . . . وهب الجند الى اسلحتهم إثر سماعهم الطلقة النارية ليدفعوا اعتداء المهاجمين وستر الليل الحالك يقوم فى ظل اسود قاتم . . والتحم الفريقان دون أن يعلو سكون الليل غير تأوهات الجرحى وصرخات المتحمسين . ولم يجد فريق من الفريقين السبيل الى الفرار إذ كان ابناء الصحراء قد وصلوا من الوراء ليروا جملة خطوطهم الاولى . وجاء الطليان جميعا الى الصحراء ليعدوا العدة لتقدمهم مهما كان الامر . وكانت الضجة تقع ثم تسكن . ويتبادل القوم الطعنات في هدوء وما مضت ساعة حتي كانت عساكر الطليان تحدق بالاعراب فذعر جنود العرب المرابطين فى الصحراء لهذا الهجوم الهائل، ولكنهم أصلوا الطليان من مدافعهم نارا حامية ردتهم لاول وهلة على أعقابهم ، فلم يعد يري الانسان فوق تلك الرمال الا جثثا متناثرة ، ولم يعد يسمع الا الانين يخفيه انفجار القنابل . . وصمتت مدافع الاعراب ، فقد نفذت ذخيرتهم ، وبدأ الدخان ينقشع عن مكانهم ، فخشي العرب ارتداد الطليان عليهم فعادوا أدراجهم الى الصحراء مدبرين . وارتفع صوت قائد الطليان هاتفا بجنوده . الى الامام . . الي الامام ياشجعان روما . فتراكضت كتائبهم تريد اللحاق بالعرب . ورأى القائد أن يجمع جيوشه ليغزو بها الصحراء في الصباح ودوى صوت النفير معلنا الراحة .

وفجأة علت ميدان المعركة صرخة ألم ويأس ! اذاهتزت الارض تحت أقدام العرب المتراجعين وتدحرجت الصخور ! فقد كان أمامهم أخدود عميق . . وتساقطت الجنود فيه فى أقل من لحظة ! وتراجع من بقى منهم الى الوراء ! وهم يسمعون أنين رفاقهم الذين سقطوا فى الهاوية . . ووقفت جنود العرب وقد خارت عزائمهم أمام هذه النكبة الهائلة ! ولكنهم صمموا على انقاذ ما يمكن انقاذه . وتقدم الجمع نحو الهاوية فى خشوع وجلال . وكان الهواء الرطيب يتصاعد من القاع فيبعث فيهم شيئا من الامل

وانحني قائد الاعراب — عمار بن زايد — رأسه فارتجف واضطرب ثم تراجع . قد كلل العرق جبينه وامتقع لونه وهو يقول .

— انني لا أرى قاعا للهاويه . . يجب أن ندلى أحد الجنود ليرى ماحل برفاقه

والتفت القائد العربى الى الجنود وقال

— اخلعوا عنكم احزمتكم . . وليستعد احدكم للنزول :

وخلع الجنود الاحزمة ! ووصلوا بعضها ببعض . وخلع احد الجنود سترته ! وتقدم طالبا النزول في الهاوية . وربط نفسه بالحزام الاول ! ووضع رجليه علي حافة الهاوية وهو يقول . بسم الله الرحمن الرحيم

ومسك القائد بنفسه الاحزمة المربوطة فى شبه حبل طويل ؟ وبدأ يرخيها . وكان الجنود يصلون أحد الاحزمة بأخرى . وعند ما أحس القائد بلين فى الشد . صاح

— أعثرت عليهم ؟

قال كلا . . فقط ارخوني ما استطعتم

وكان القائد قد أرخى نيفا والفا من الاحزمة ! ولم يبق لديه غير عدد ضئيل !

اضطر الى ارخائها هى الاخرى وهو يقول

— الم تعثر على رفاقك ؟

وأجابه الرجل بصوت كانه صدى بعيدا

— كلا ولكنى أسمع أنينا .. ألم يبق لديكم احزمة ؟ .. لو استطيع أن اتقدم خطوة .. ماذا اصنع ؟ .. ارخونى ما استطعتم آه

— سأسير معك من أعلا

وأخذ القائد يسير على حافة الهاوية فى الاتجاه الذي يسير فيه الجندي حتي شعر بثقل الحبل فاستدل علي ان الرجل قد توقف عن السير ؟ وما مضت دقائق حتى اصبح الحبل يلوح فى الفضاء كانه لا يحمل شيئا

فوجم القائد . ولكنه صاح بأعلي صوته

— ألم تعثر عليهم ؟ ... ألم تر شيئا ؟ . ألم تسمع صوتا ؟

ولكن الرجل لم يعد يقوى على رفع صوته لكثرة تعثره بين الصخور ، ولشدة البرد فى قاع الهاوية . ولكنه استطاع فى النهاية أن يبعث ببضع كلمات ضئيلة . ونادى القائد من أعلي الهاوية .

— ماذا .. ماذا تقول ؟

وأتاه الجواب كالهمس .

— نموت فداء للوطن

وانقطع الحبل

ورأى الطليان ماحل بالاعراب فتراكضت كتائبهم تريد اللحاق بهم ووقع شيخ الاعراب — عمار بن زايد — أسيرا في أيدى الأعداء . واندفع البدو يحاولون الوصول اليه ، إلا أن الظلام كان ينحدر نحو المغرب ، ونور الفجر يصل من الشرق ، فيضىء أرض المعركة ، فتراجعوا بعد أن تركوا سيدهم أسيرا فى يد الطليان .

وانصرم الليل الموحش المخيف .

وعرض العدو على الرجل العربى تاج الامارة على أن يأتى برجاله ويسلمهم الى الطليان لتجريدهم من السلاح فأبى ... وقال .

— خير لى أن أموت أو أقطع إربا ، من أن أحكم بلادى وأنتم حولي ..!

وفى الصباح سيق الرجل الشريف الى الكوخ الوحيد الموجود بين خيام الطليان حيث قرر ضباطهم أن يرمى بالرصاص ، وأن يكون هو ثمن الدماء التى سفكت بالامس

وفي المساء عندما مالت الشمس نحو المغيب قيد الرجل العربى . ووقف الجنود علي بعد عشر خطوات منه مصوبين بنادقهم الي صدره الذي يحمل أسمى القلوب .

وأعطى الضابط الواقف بجوارهم لهم الاشارة فأطلقوا النار .

وسقط الرجل وشفتاه تتمتم . نموت فداء الوطن .

. . . . . .

. . . . . .

ثم جاء المساء ، وعادت معه الليالى الموحشة تحمل معها من الصحراء حرب العصابات

. . . . . .

ومرت السنون ، وتغير كل شي ولكن . واكن مازال هناك بين ساحل البحر ، وبطن الصحراء . ذلك الكوخ الخشبى العتيق . وأمامه قطعة صغيرة من الأرض في وسطها حفرة حقيرة . هى قبر عمار بن زايد . قائد الاعراب . وشيخ البادية ، وأحد ضحايا عام ٩١٣ ، الذى رفض الحكم والحياة تحت راية الاستعمار

سمنود ابراهيم أحمد مصطفي

ليلة الشكوى

للاستاذ الشاعر يوسف بدروس

مذايا أشكي الليله دى حبي لمالك فؤادى
وبعد سهدي ودمعي أبوح له واشرح ودادى
ياريته يعطف علي وبقلبه يصغى إلي
ويواسى قلبى وحالي وانسى برضاه الأسيه

وياريت الكون فى الليله يكون رايق وسكون
ينعش قلبه يحي . حبه وافرح قربه

يابدر نور علينا وخلي ليلنا جميل
يانسمه اسرى إلينا خلي غصونك تميل
صور له ياليل صفاك واوحى إليه بالوداد
واهدى له ياروض شذاك واحكي يانجم السهاد
أشكي واقول ياحبيبى الجو صافى وبديع
ياريت هواك من نصيبى نسهر ليالى الربيع


ابتدء من الخميس ١١ اغسطس
روايه حرامى بالاجره
تأليف ابو السعود الابيارى
استعراض السينما البارز
غنائى تمثيلى بارودى
تأليف ابو السعود
الابيارى تلحين الاستاذ
فريد غصن
مونولوجات جديده من
الكوكب العالمى السيدة بديعه
كابارية ببرنامج خاص —
الجمعه والاحد ماتنيه للعموم
— والثلاثاء ماتنيه للسيدات
هكذا اصبحت بديعه مصابنى ملكة المسارح ومعشوقة الجماهير

انت فاهم وانا فاهم



أشكر لك اهتمامك الرقيق بالتعليق على [الد]راسة التى نشرتها عن حياة الشبان المزاب [و]القصصيين والشعراء والفنانين فى العدد [الأ]خير من « الجامعة » ولكن أرجو أن [تسم]ح لي بأن أقف قليلا عند قولك « اذا [حدث]ت المعجزة . وانشقت السماء وخرجت [لي] فتاة لا هي ابنة ذوات ولا هى من [الطب]قة المتوسطة بل هي من بنات « الملائكة » [...] عند هذا القول لأسألك . لما اخيل [...] انى اذا فكرت فى الزواج سأبحث [عنها بين] الملائكة

[...] انني لست ملاكا يا آنستى حتي أبحث [عن] شريكة حياتي المقبلة بين الملائكه . انى [...] وبشر له شروره . واخطاؤه . [و]خطاياه ونواحى النقص فيه . والملائكة [لا يع]رفون الشرور . ولذا لا أتوقع أى [...] « زوجى » من وراء الزواج باحدي [...]هم .

[ث]م هناك شيء آخر يجب أن أصارحك [به] أن المرأة التى يسمونها — مجازا — [...]كا ليست المرأة المثلي .. المرأة التى يجب [أن] تنطوي نفسها على قليل من الدهاء والعمق [...] شئت صراحة أكثر قلت يجب [أن ت]نطوى نفسها علي قليل من اللؤم ! [...] اني اعرف صديقا لى كاد يكره زوجته لانها [...] اعتادت ان تصدق كل شيء يقوله لها . لم [يحد]ث مرة ان ناقشته الحساب . تصادف [...] منذ خمسة أعوام ان زارنى فى المكتب [...] وجد فى المخزن عددا من زجاجات العطر الرخيص كنت قد « قبضتها » ثمنا لبعض اعلانات نشرها محل عثمان نورى فى الجامعة وكنت أفرقها على كتبة المكتب والعمال لاتخلص منها . فاخذ بعضا منها ولما سألته عنها أخبرها بالحقيقة

واعتاد صديقى بعد ذلك أن « يلهو » و(يلعب) فكان يعود الي منزله ومنه له يفوح منه عطر جديد تكون سيدة قد وضعته في منديله اثناء زيارته لها . أو أثناء تناوله احدي النساء التي كان معها فى نزهة خلوية وفى كل مرة كانت تسأله زوجته عن ذلك العطر كان يجيبها بانه قابلنى وأنني أعطيته له حتي خيل الى السيدة انني فتحت « دكانا » لبيع العطور هذا النوع من الرجال (اللومنجية) لا تصلح لهم الزوجة الملاك . . . انهم في حاجة الي (لومانجية) من صنفهم وانا وان كنت لا ادعى الانتساب الى هذه الطائفة من الرجال الا انى أحب أن تترك لى حرية مطلقة فى التصرف بعد أن شيعت اثنين وثلاثين عاما من تلك الحرية !

واغلب ظنى يا آنستى أن بنات الملائكة معتزات بانفسهن الى حد يابين معه أن يحاسبن أزواجهن عن ساعات العودة الي المنزل مساء وعن عدد الجنيهات التي في جيوبهم أو أنواع السيدات اللائي صادفوهن أثناء عملهم نهارا !

اما سؤالك لى (هل تريدها ممن يغشين المجتمعات ويراقصن هذا وذاك ام تفضل البعيدة عن هذه الاوساط التى لم توضع بعد فى فترينات العرض وهي البلاجات لينفرج عليها كل غاد ورائح ؟

هذا السؤال مطاط وتصعب الاجابة عليه اجابة محددة . . . أنني لا اكره أن تتذوق الفتاة المصرية الوانا من الحياة الاجتماعية الاوربية فى حدود الوقار الواجب . . . لا يعنيني مثلا أن اعرف أن آنسة معينة قد رقصت مع أخ أو ابن اخ أو ابن خاله فى مطعم محترم أو شرفة فندق أو بهو قاعة شاى . ولا اعتقد أن (البلاج) قد تحول بكل من فيه الى (فترينة عرض) كما تقولين .. ولكنني اكره أن يكون للمراة التى سوف يقدر لى أن تحمل اسمي (ماضيا) استعترضين يا آنستى بأن كلامنا نحن الرجال له ماض .. قد يكون أحيانا حافلا وقد ينكمش فيتواضع عند علاقة أو علاقتين . هذا صحيح .. ولكنني أعترف لك بأن (انانية) الرجل تستريح الى هذا التفريق ! ثم أن هناك اعتبارا آخر : أن (الماضى) الذى يعيشه الرجل متنقلا بين هذه وتلك هو (الماضى) الذي يصقله . ويؤهله لكي يكون زوجا موفقا .. أنه يملأ صدره (قرفا) من حياة التشرد التى لا استقرار لها ولا وفاء فيها . . . اما المرأة . . فاعترفى يا آنستي انها ضعيفة وأن ذكريات الماضي تلاحقها وتطاردها كاشباح تعدو خلفها فاغرة فاها خارجة من قبر

حاولت عبثا أن تحكم غلقه !

3 Smart Girls

من قال لكن يا آنساتي أنني اعتدت أن اتلقى رسائل الاعجاب والتقدير ؟

أن الذي يتصدى للعمل — مثلي — لا يجب أن ينتظر الاعجاب الا بنسبة ضئيلة تافهة . انكن تنسين أن في (الجامعة) أبوابا عن المسارح ودور الموسيقى ومحطة الاذاعة . وصالات الرقص . وفي كل ممثلات وراقصات لا يمكن أن تظللن راضيات عن كل خبر يختص بهن ،

كما تلقيت رسالتكن الزرقاء التي تعمدتن أن تحشرن فيها بضع تعبيرات انجليزية منقولة نقل مسطرة عن (الكتيب) الذي اصدره الاديب سلامه موسى باللغة العربية عن علم النفس أو المبادىء الاولية (القشورية) التي رأي الاستاذ مظهر سعيد انها كافية وفوق الكافية لطلبة وطالبات كلية الاداب !

— كما تلقيت رسالتكن تلقيت من قبلها وسوف أتلقى من بعدها رسالة من ممثلة مبتدئة في فرقة يوسف وهي نشر عنها ما قد «الجامعه» المسرحي خبراً يقول فيه أنها تلعثمت عندما ارادت أن تلقي جملة (بنات البلاج الهوا طير عقلهم) في مسرحية ما فألقتها هكذا (بلاج البنات طير هوا عقلهم) — رسالة تكتفي الممثله بأن تقول لي فيها (زر طربوشك في الهوا لمع ؟)

وسوف اتلقى رسالة اخرى من راقصة شاء حظها أن يكسر (الكليشيه) الذي وضع لصورتها في أعلان عن (اسكتش) تقوم السيدة بديعة مصابني بتمثيله عنوانه (تزورني الليلة والنبي) فخيل اليها اني قد عرفت بأن لها صورة معدة للنشر . وثانيا بأنني أذكر اسمها وأعرفه وثالثا . بأنني تآمرت مع عامل آلة الطباعة علي كسر الكليشيه أثناء الطبع رسالة تقول لي فيها . «انت متغاظ عشان ما شتركتش في المجلة . برضه مش حاشترك» ! هذا النوع الساذج من الرسائل ألقاه في فرح هائل لا يمكنكن تصوره يا آنساتي . واذا كانت الظروف قد شاءت أن يكون «الغرور» نقيصة من نقائص . فالله يعلم أن رسائل السخط و(التريقة) هي المسئولة عن تغذية ذلك الغرور في رأسي لان الشخص الذي لا يهتم الناس بتصرفاته وحركاته ونقلاته وأعماله لا يكلفون انفسهم مشقة الكتابة اليه .. وفي شكل مؤتمر مكون من ثلاث فتيات رشيقات تجتمعن تحت مظلة من مظلات (جليم) !

أما باقي التعبيرات التي اشتملت عليها رسالتكن والمقتبسة من غير تصرف عن تعبيرات الطلبة الذكور أثناء اجتماعهم حول موائد مقهى «سان سوسي» بميدان الجيزه فقد فاتت «موضتها» . . . انها تعبيرات سوء يا آنساتي . وثقن ان الطالبات اللاتي لم يتخرجن بعد من «الامريكان ميشن» ينظرن الى هذه التعبيرات كما ينظر راكب البولمان الى حمار أعرج يجر عربة سباخ في الطريق الزراعي !

واخيرا . نصيحة صغيرة . . . أن (رشاقة) الفتاة تحتم عليها الا تكثر من (البحلقه) في وجوه الرجال المارين عن بعد . . . ماذا يهمكن اذا كان رجل قد مر فاتحا جريدة «الاهرام» بين يديه وهو يقرأ فيها أو دون أن يقرأ !

وأفرضي انه كان «يتظاهر» بالقراءة لكي ينصرف عن النظر الى مئات الفتيات في ثياب البحر على الجانبين الا يدل هذا على اننا لحقنا «آخر دنيا» .. الاخرة التي يخجل فيها الرجل من توجيه النظر الى الفتيات بينما الفتيات لا يتورعن عن ترسم نظراته وتحديد موقعها من سطور الجريدة !



...ب رخو

...سنة بتحاوريني بلاش مناهده !

...بجبنى فى محرر باب (انت فاهم وانا ...) بهذه المجلة نور ،، ضد الأغانى الرخوة ... حقيقة أن مشكلة الأغانى مشكلة ... طالما شغلت افكار الكثيرين فقد ... المرحوم شيخ العروبة احمد زكي ... وجوب محاربة الأغانى المخنثة التى ... نخوة الرجولة فى الشباب

...ونحن إذا أمعنا النظر فى أغانينا الحديثة ... نجدها أغانى متبذلة اللهم إلا بعض ... القليلة نراها جيدة وقبل أن نتناول ... الأغانى المصرية بالنقد يجدر بنا أن ننوه ... أغانى الخالد الذكر المرحوم أحمد ... بك ونحن إذا قلنا أغانى شوقى فانما ... نعنى بها الاغانى العربية منها والعامية أما ... الأغانى التى نظمها غيره فان اكثرها اغان ... رخوة مبتذلة

...وأول ما نلاحظه على هذه الاغانى ... الرخوة واعنى به التذلل المرأة ذلك التذلل ... الوضيع الذى يحيل الرجل امامها شيئا ... ويأتي بعد الرخاوة تكرار المعانى ... التي يودعها الشعراء اغانيهم تكرار يقف ... بالمعانى عند حد الجمود . هاتان ناحيتان ... في اغانينا المصريه أما الناحية الثالثة ... فهى ذكر الدموع والبكاء في اكثر ... الاغانى وبعد ذلك تأتى الناحية الرابعة ... وهى اهول خطرا والاعم فسادا وأقصد ... الناحية الخروج عن التقاليد المألوفة ... واستعمال الالفاظ القبيحة فالناحية الاولى ... نواحي الضعف فى الاغانى وهى ناحية ... الرخاوة والتذلل للمرأة متفشية فى معظم ... شعراء الاغانى الحديثة ، فاستمع الي ... شعراء الاغانى فى هذا العصر وهو ... الاستاذ أحمد رامى إذ يقول .

... يكون حبك لى، ... اللى في الدنيا لى ... أن أعيش فى هواك ... بجفاك وبرضاك ... بروحي عليك

شفقة على
...ضى عني
ولا بسلاك
خالص النية
وده يرضيك

مادام حياتي فى اديكى   حنى على
أنا اللى عارف مقدارك   وطايق اراك
وراضى غلبك ومرارك   رقي شويه

ألا ترى معى أن التذلل قد وصل بالشاعر الي حد أنه أصبح كالشحاذ فى مثل قوله .

مادام حياتى فى ايديك   حني علي
وقوله أيضا .
وراضى غلبك ومرارك   رقي شويه

والواقع أن أغانى رامي مملوءة بامثال هذه الرخاوة ولا يتسع المجال لنا كى نضرب الامثلة فنكتفي بهذه الاغنية مثلا على تلك الرخاوة فى اغانى رامى ويكفي أن ننوه بأغان مشابهة أخري مثل (ليه تلاوعينى وانت نورعينى ، (يا امر الفراق) (وقلبك غدر بي ورمانى) ، (تراعى غيري) ولا يمكننا أن نترك هذه الاغنية الاخيرة تمر فان بها عيوبا من ناحية التأليف واستمع اليه اذ يقول فيها .

ياما اللى يعشق بتحمل   ويهون عليه
وان شاف كتير يعمل اهبل   ويخيل عليه

ألا ترى معى أنه قد تردى فى الرخاوة الى درجة كبيرة فى مثل قوله (وان شاف كتير يعمل اهبل) ثم الا ترى معى أن لفظة (اهبل) ركيكة جدا أفسدت روح التأليف في هذه الاغنية وكذلك قوله (ويخيل عليه) ألا ترى معى أيضا أن لفظة (ويخيل) لا يصح أن يستعملها إلا السوقة

لنترك التخنث في أغانى الشاعر الكبير احمد رامي جانبا ولنأت الى التخنث في الاغانى التى يؤلفها غيره فاستمع الي أحدهم اذ يقول فى اغنية نزانها (بلاش مناهده)

بلاش مناهده طاوعيني
ايه تاخذى لما تلاوعيني
بلاش مناهده
من بعد بعدك ياضنايه
حلت بيعي وشرايه

سايبى اموك وبايه
ان كنتي عايزه تعاشريني
بلاش مناهده
ياريتنى ما طاوعت قرايبي
ولا كنت سلمتك قلبى
تشحططيني وانا ايه ذنبي
وبنار عنادك تكويني
بلاش مناهده
مين اللى قساك علي
هوده شروط المداديه
وانت بقي بستين نية
وكم سنه بتحاوريني
بلاش مناهده

هذه اغنية قد تمثل فيها الهوان فى اوضح صورة بل ولم يقف بها الامر عند التخنث فقط بل انها ضعيفة التأليف ركيكة الفاظها لا يصح ان يقولها الا السوقة ويبدو ذلك ظاهرا فى قول المؤلف الفاضل (حلت بيعي وشرايه) ، (سايبي أمورك وبايه) ، (تشحططيني وانا ايه ذنبي) ، (وهو ده شرط المداديه) ، (وانت بقى بستين نيه) ، (كم سنة بتحاوريني) وانى لاظلم الادب وأظلم الشعر والشعراء والذوق أيضا إذا ما أعطيت مؤلف هذه المقطوعة لقب شاعر !

نترك ذلك جانبا لنقول بأن أغانى رامي قد أثرت فى بعض شعراء الاغانى الناشئين ومثل ذلك ما نراه فى مقطوعة (بتسأليني عن حالي) فاستمع الى مؤلفها إذ يقول فيها :

بتشوفى ذلي بعينيكى   وحيرتى فى الدنيا عليكى
وتبقى روحى فى ايديكى   وتسألينى عن حالي

مساكين هؤلاء الشعراء الذين جنى عليهم رامي بأغانيه المخنثة فنسجوا على منواله مثل شاعرنا مؤلف هذه المقطوعة وغيره من زملائه الذي لا يتسع المجال لتناول مقطوعاتهم بالنقد . بل ولم يقف الامر بمؤلف هذه القطعة احمد رامى عند حد الاثر التخنث فقط بل من الاثر السيء من بعض الالفاظ فى مثل قوله (وتبقى روحى في ايديكى) وقوله (مادم احياتى فى ايديكى)

الطوانسي

أمتيازات فخمة رائعة

تقدمها «دار الجامعة للطبع والنشر»

لمشتركيها الجدد

بمناسبة بدء الطبع فى كتاب رئيس التحرير الجديد

(المجنونة وقصص اخرى)

فلكل مشترك جديد ينضم الي أسرة (الجامعة) لغاية آخر يوليو سنة ١٩٣٨ أن يحصل على

أولا — اعداد سنة كاملة من مجلة (الجامعة) أى ٥٢ عددا فى نحو ١٥٠٠ صفحة من القطع الكبير

ثانيا — أعداد سنة كاملة من مجلة (ال ٢٠ قصة) أى ٢٤ عددا فى أربعة آلاف صفحة

ثالثا — نسخة من كتاب (المجنونة وقصص أخري) وهو آخر كتاب للاستاذ محمود كامل المحامى يحتوى على عشرين قصة مصرية طويلة كاملة مصورة بريشة فنان مصري نابغ في ٣٠٥ صفحة — وتسهيلا لراغبي الانضمام الي أسرة الجامعة تقبل اشتراكات المشتركين الجدد على أقساط شهرية قيمة كل قسط منها عشرة قروش فقط

ويبدأ فى ارسال أعداد الجامعه و« ال ٢٠ قصة » بعد دفع القسط الاول مباشرة ويرسل كتاب « المجنونة وقصص أخرى » بعد دفع القسط الثانى

أما المشتركون الذين يدفعون الاشتراك كله وقدره خمسون قرشا صاغا دفعة واحدة فينالون امتيازا رابعا علاوة على الامتيازات السابقة وهو

رابعا — مجموعة سنة كاملة من مجلة « ال ٢٠ قصة » سابقة على تاريخ الاشتراك مجلدة تجليدا فاخرا

انتهز هذه الفرصة الادبية النادرة وانضم الى اسرة (الجامعة) وابدأ بأرسال طلب اشتراكك واصحبه بالقيمة . شيكا او اذن بريد الى قسم الاشتركات - دار الجامعة للطبع والنشر - ميدان الاوبرا رقم ٤٢

البــــلاج الدامي

تابع المنشور على صفحة ٦

كانوا يقدروا يجوزوها ف أى وقت لواحد احسن منـه ... ومع ذلك خدته لأنها حبته تلات سنين قبل الجواز . زى ماحبها وفضلت تحبه بعد ما اتجوزته . ماقصرتش ف أى واجب .. صغـيرة ... وجميلة .. اصحابها بيأكدوا أن جسمها مدهش . متعلمة . حاولت انها ترضيه بكل وسيلة . عمرها ماقابلته وهو راجع من شغله ألا نضيفة .. وشيك .. ومساوية شعرها ... وحاطه (التواليت) اللى تعرف انه يبسطه .. دايما (بار فوميه) !.. دايما بتضحك له وتسليه عمرها ماحكت له حكاية تنكده .. عمرها ما تعمدت أنها تعمل الحاجات الرفيعة اللى تضايق زوج شاب زيه . ظريفة جدا مع اخواته البنات .. ضحت زميلاتها اللى كانوا معاها فى المدرسة عشان تعمل من اخواته احسن صديقات لها .. واخدة بالها قوى من الواجب مع اخواته الرجالة .. مش ممكن تقابل واحد منهم الا اذا كانت الجاكتة على اكتافها .. ماحدش منهم شاف سنتي من صدرها ولا ضهرها . ماحدش يقدر يقول أنها هزرت معاه هزار خارج ولا شجعته على أنه يتجرأ عليها .. تصور الزوجة دي يكون جزاؤها أن جوزهـا اللي عملت كل اللى قلت لك عنه عشانه يحب أختها ويحاول أنه يغريها على أنها تطاوعه وتخون اختها . وما يكفيهوش أختها ينداز على واحدة تانية والله يارب مافيها حاجة حلوة . مفعوصة . ورقزعة . وبالهم .. ويجد من نفسه الجرأة على أنه يخرج معاها . ويسيب مراته فى البيت زى المغفلة . الناس كلها عارفة حكايته مع البنت التانيـة وهي مش عارفه .. . الناس كلها تبص ف وشها وتستغرب رأي واحده زيها تتغش وتتخدع وهى مش فاهمه اللي بيبحلقو ف وشها دول بيعملو كده ليه ؟ لغاية ما عرفت . عرفت أن كل اللي عملته علشان ما تحتفظ بحب جوزها ما تمرش . . وأنه ما شفقش عليها وساب الناس تبص لهـا وتشاور عليها وتقول « المغفلة أهي » !

القت السيدة التى تحدثت الي هـذه الـكلمات الاخيرة فى لهجة مؤثرة ثم سكتت واحسست أنها كانت تقاوم أذ ذاك رغبة فى البكاء فاحترمت صمتها المنتحب ثم سألتها

— عملت ايه الزوجة دى ؟

— ولا حاجه . . . لت هـدومهـا وسافرت على بيت أهلها . . بعدما شعرت أن هوا البيت اللي عاشت فيه مع جوزها اربع سنين أسمم وان قطع فرش البيت اتحولت لعقارب وثعابين بتزحف بشويش عشـان تفترسها تصور الفرش بتاعها اللى نقته بذوقها واللى حبته واعتنت به وكانت دايماً تهتم بانه يفضل نظيف وجديد ـ الفرش ده نفسه تهيأ لها انه اشترك مع جوزها فى خيانتها . . مابقتش طايقة تشوفه . ولا تلمسه . ولا تعيش فيه . هربت م البيت . بعدت عشان تقدر تتنفس هـوا نضيف .. وصلت الدرجة انهـا كانت تجرى ع الشبابيك تفتحها وتخرج رأسها عشان تملا صدرها من هوا الشارع . . كانت حتجنن قبل ماترجـع بيت اهلها

— ولما رجعت ؟

— حصل اللي دايما بيحصـل في الحالات اللى زى دى . هو جرى عشان يصالحها من جهة . واهلها قعدوا ينصحوها بالـكلام اللى انت عارفه كويس « اعقلي يابنتى . . انتي لسـه شابة . ماتضيعيش مستقبلك بأيدك . . برضه هو جوزك وابو بنتـك . . دى عشرة اربع سنين ازاى تدوسيهـا برجلك ؟ ان ما كانش عشان خاطره هو يـكون عشان خاطر بنتك . . المسكينة دي ذنبها ايه ؟ بكره لما تكبرى تعرفى أن كل راجل لازم يغلط فى حياته الرجاله فى دمهم الرمرمة انمـا الراجل مالوش فى الاخر الا مراته . هي لوحدها اللي يرجع لهـا ويقعد تحت رجلهـا . وآهو عرف غلطتـه وجـه يصالحـك قومى روحي بيتك .. قومي مانبقيش مجنونة ماتخليش الناس تضحك عليكي .. على الاقل ماتخليش البنت بتاعته تشمت فيكي »

— ورجعتى لبيت جوزك ؟

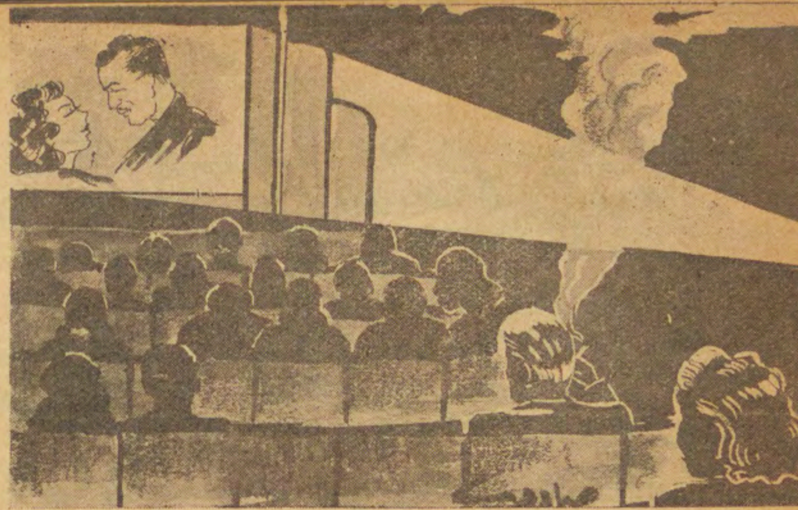
— وعرفت منين أن أنا صاحبة الحكاية دى كلها ؟

فضحكت وقالت

— زي ماعرفني ان احنا حنحب بعض قبل ماتكلميني !

وسادت فترة صمت أخرى . ثم تابعت حديثها .

— رجعت انما أؤكد لك انى لما قربت للبيت اللى عشت فيه مع جوزى أربع سنين شعرت كأني تايهة .. جنينة البيت اللي ياما زرعتها ورويتها واخترت زهورها اتغيرت . خيل لي أن أشجار الجنينة اللي شهدت على حبي خجلانه ومو طيـه رأسهـا . أن لون حيطـان البيت بهتت . مية المطر لقيتها مسيرة . مسيرة . كأن الحيطان مضروبة بالكرابيج . اتهيألى أن شيش شبابيك البيت ألسنة خارجة .. ألسنة معفرة . متربة . بتكلم علي . وتشمت فى ..! كان شعور غريب وأنا طالعة سلالم البيت وأنا داخلة أودتى . الاودة اللى كنت باحبها زي نفسي . ادامت فيها الحاجات اللي تفكرني بجوزى . كتاب قرا جزء منه وسابه لى اكمله وأحكى له اللى فيه . . . كرفات كنت اشتريتهـا له واترجاني انى أكويها بايدي لغاية مايرجع من بره يلبسها . . عقب سيجارة م السجاير اللى كان يشربها . . . منديل حرير يكون



وفضلت أن انظر الي لوحة السينما على أن التفت خلفي !

اشتراه أكون خدته لفيت به رقبتي ولا ربطت به أيدى .. أى حاجه تفكرني به كنت أعتز بها وأحافظ عليها. ولكني لما رجعت بيته بقيت اخبي عيني بايدي عشان ما شوفش حاجه منها

ووقفت السيدة المجهوله عند هذا الحد من الحديث وسمعت تهدج صدرها تحمله اسلاك التليفون من الجهة الاخرى. واشتد تأثري لمأساة القصة التي سردتها علي. واعجبت اعجابا خفيا بذلك اللون العاطفي الشاعر الذي كانت تضفيه علي كلماتها . فسألتها

— رجعتي من زمان ؟

— من ست أشهر. حاولت كثير أني أنسى الغلطة اللى ارتكبتها حقي ماقدرتش مافيش حد من أهلي طبعا يعرف شيء عن علاقته باختي لان كبريائي ماطاوعنيش على على اني اعترف بفضيحة زي دى وحكاية البنت التانيه مش قادره أنساها . أقسم لك يا على انها لو كانت اجمل مني ولا اصغر . ولا أشيك . ولا عيلتها احسن من عيلتي . أو تعليمها اكتر من تعليمي ما كنتش اتأثرت . ما كنتش انجزرت !

— أنجزرتي !

— أيوه . . . أنت مندهش م التعبير ده . انما انا خسيت النص بعد الحكاية دي لو شفتني دلوقت ماتعرفنيش

— واذا كنت ماشفتكيش؟

— لا . انت شفتني كتير

— فين ؟

— قلت لك ما تسألنيش . أرجوك أنا بس كلمتك عشان آخد رايك. اعمل أيه ؟ حاسة أني عايشة مع راجل غريب . مش هو الراجل اللي حبيته قبل ما اتجوز واتجوزته وأنا باحبه وعاشرته اربع سنين ما اتغيرش فيها حبي . مش هو أبداً

وفكرت قليلا ثم أجبتها

— برضه حاقول لك زى غيري ما قال لك اعقلي . واعرفي أن كل راجل لازم يغلط له غلطة كبيرة زى دى . لو تقرى القصيدة اللي خلصت منها النهارده تسلمى معاى ان المراة اللى تحب الحب الصحيح. الحب اللي مايدورش علي مصلحة تقدر تضحي اي حاجة عشان ترضى الراجل اللى بتحبه . .

— عنوانها ايه ؟

— « احملونى » ،

— لين ؟

— « الي ذراعى الرجل الذى احب »

— وهى مين؟

— واحدة . حبت لدرجة انها ضحت بمستقبلها وسابت بلادها . وداست على كل اعتبار عشان تمكن الراجل اللي حبته من انه يظهر وينجح ويشتهر

— لكن انا ماباحبوش دلوقت

— يمكن متوهمة انك كرهتيه . انتظري انتظري .. وتأكدي ان الحب احيانا بيختفي . لدرجة ان الناس تظن انه انطفا وبعدين يظهر مرة واحدة . زى النار اللي تكون مستخبية ف منقد تحت شوية فحم محروق !

وودعتني السيدة المجهولة عند هذا الحد . .

وعدت اقلب صفحات قصيدتي الاخيرة.

١٦ سبتمبر

لم استطع أن اتحرر من تأثير الحديث التليفوني الذى دار بيني وبين السيدة المجهولة منذ ثلاثة ايام . . . ان صوتها المرتجف لا يزال يلطم اذني كأنه ستار من القطيفة تدفعه الي صدغي ريح عاتية !

انني أحس برغبة قوية فى أن أسجل لك الاثر في قصيدة . . . عودة الزوجة العاشقة التي وهبت زوجها كل عاطفتها فجزاها على ذلك بالغدر !

وصف عودتها الى بيت زوجها بعد أن اجتمعت كلمة عجائز الاسرة على أن تعود ... ذلك الوصف وحده عنصر غني لقصيدة حزينة موفقة

١٧ سبتمبر — فجرا

انتهيت الآن من كتابة قصيدة جديدة جعلت عنوانها « الحديقة الخجلى ! »

سوف أرسلها فى الصباح الى مجلة « الادب المصري »

٢٤ سبتمبر

تحدثت الى السيدة المجهولة مرة أخري .

لقد قرأت « الحديقة الخجلى » وفهمت أنها كانت وحى كل حرف من حروفها

لم أطلب اليها هذه المرة ان تصارحني شخصيتها . ولكنها صارحتني بها .

كانت سامية . زوجة سعيد شاكر المهندس الشاب الذي اشترك فى بناء بعض الأبنية الحديثة . في ضواحى القاهرة . والذى قدموه الي ذات يوم فى إحدي الحفلات التي أقامها « نادي الضيافة » بشارع

قصر النيل .

وتذكرت أنني رأيت سامية من قبل بضع مرات .. مره وهي تتناول العشاء مع زوجها في مطعم (باريزيانا) ومرة أخرى وهي تصحب احدى قريباتها الى احدى سيارات (الاومنيبوس) في ميدان الجيزة

وخيل الى بعد أن أستعرضت حديثها الاول الذي أكدت لي فيه أننا سنتعارف . وتجاب . . انها ليست مخادعة خطأ كبيرا . . . وانني فعلا اهتممت عندما وقع بصري عليها للمرة الأولى بالتدقيق فى قسمات وجهها . لازلت اذكر أنها سمراء مع ميل الي الاصفرار . عادية العينين مع معان خفية . عميقه تبدو فى نظراتها الحادة. غنية بحيوية تدل عليها ضحكتها القصيرة المعبرة المميزة .

ودهشت عند ما ذكرتنى بتينك المرتين اللتين وقع بصرى عليها فيهما : وزادت دهشتى عند ما أشارت ألي لون البذلة التي كنت ارتديها فى كل مرة . واسماء اصدقائى الذين كانوا يصحبونني في العشاء بمطعم (باريزيانا) . واستيقظت في صدرى احبه زهو .. زهو الرجل يرى اهتمام امرأة بي الى ذلك الحد !

وختمت سامية حديثها بأن رجتني أن أذهب الليلة الى سينما مترو بول . لكي نلتقى من بعيد . ووصفت لى الثوب الذى سوف ترتديه .

٢٤ سبتمبر

انى اسائل نفسى (ماذا تريد هذه السيدة منى ؟)

لقد سألتنى رأيى فى مشكلة خاصة بها فادليت لها بهذا الرأى

انى أميل الى الاعتقاد أنها من ذلك النوع الذى يتخلص من سأم الوقت الطويل الممل داخل المنزل بالتحدث فى التليفون الي ... اى شخص ما!

ولكننى لست من ذلك النوع الذى يستهويه حديث اللاتى أضناهن الملل ! ان لدي عملي .. وشعرى .. ومستقبلي لقد كنت الى اليوم طيبا فأضعت جزاء كبيرا من وقت كان عملى الذي أحبه أحق به منها .

اننى شديد التردد فى أن أذهب الليلة الى « متروبول »

. . . .

٢٥ سبتمبر بعد منتصف الليل

عدت منذ لحظة من سينما (مترو بول)

كانت سامية تجلس فى المقصورة المواجهة للمقصورة التي كنت فيها مع بعض اصدقائي . فى ثوب أصفر . وقد أشرق وجهها بابتسامة نضره ..

كانت القصة المعروضة لجارى كوبر . وكان يمثل فيها دور مؤلف شاب اعتزل الحياة مع صديقته فى قرية . . وكنت اثناء عرض القصة اختلس نظرات طويلة اليها .. الى سامية ... وأنا اسأل نفسي « هل يعرف احد من هذا الجمهور المحتشد أن هذه السيدة الشابة الفاتنة الملتصقة الي جانب زوجها الشاب ضحية مأساة دامية ! »

وطغي على شعور عطف ورثاء على سامية !

وخيل الى انني مكلف بأن أحاول أسعادها

وسخطت على نفسى لاننى اتهمتها بأنها احدى العابثات بآلات التليفون فى نزوات طيش ملول

وحملنى الخيال بعيدا عن « جارى كوبر » وقصته المعروضة وتخيلت نفسى الي جانبها هى .. فى مكان ناء .. . منزل خشبى صغير على بعد بضعة اميال من الهرم . منحرف عن طريق الاسكندرية الجديد تحيط به بعض أشجار النخل . ثلاث أو أربع غرف واسعة . ستائر من « الدانتل » لمنع ذرات الرمل من التسرب الي الغرف مصابيح من الغاز وشموع يدوية سهلة الحمل ... أثاث انجليزى الطراز . . . ومجموعة من الكتب والمجلات ... وخادم عربى اسود لطهي الطعام . وكلب كبير لحراسة المنزل اثناء الليل وعش من السلك لرهط من ارانب « الانجورا » . وبرج للحمام . . كم تصبح الحياة سعيدة الى جانب امرأة تفيض عاطفة وتجيد الحديث كسامية ! امرأة صهرها الالم وأمضها الحنين الى رجل يبادلها حبا بحب !

وأخذت اتخيل نفسى وقد انتهيت من عملى فى المساء ثم قفزت الى سيارتى وانطلقت عائدا بها الى ذلك المنزل الذي تشرق فيه ابتسامة سامية . . لقد حددت فى خيالي اذ ذاك موقع المنزل على قمة تل من تلال الصحراء أستطيع أن ألمح سامية فى ثوبها الابيض وقد وقفت عند الباب فى دلال مغر وكلبها رابض تحت قدميها يحميها حتى أعود . ألمحها على بعد هائل . . وأسرع فى العدو بالسيارة كلما اقتربت منها ثم أهبط لكى تتلقانى بين ذراعيها . . . !

واستيقظت من ذلك الحلم عندما انتهى عرض قصة (الفيلم) وارتفعت أصوات مقاعد القاعة تنبيء بتأهب النظارة لمغادرتها

ولما وصلت الى الباب الخارجى التفتت سامية خلسة وسط زحام الخارجين وحيتنى بنظرة هادئة كانها شاركتني ذلك الحلم .

وأقرتنى علي تلك الحياة التى كنت أنشدها .

اننى لاأزال احس بأن دفء تلك النظرة الطويلة يطوقنى . بل أحس بأن عطرا معينا يملأ صدرى .. عطرها هى !

٢ اكتوبر

تكررت أحاديث سامية . وتوثقت صداقتنا الغريبة . الصداقة التى لاتعدو تلك الاحاديث التليفونية . والتى كانت تفضى فيها الي بكل شيء . وأكاد أفضي لها أنا أيضا بكل شيء

عجبا !
أن كل حديث من أحاديث سـامية يوحى الى بفكرة قصيدة جديدة !
يخيل الي انني عثرت علي منجم وحى جديد !

٥ اكتوبر

تحدثت الى سـامية وطلبت أن أذهب للالتقاء بها باكر صباحا عند باب حـدائق الاورمان ...
سأراها !
اذن فالحلم الذى بدأت خيوطه الاول يتجمع نسيجها ليلة شاهد نامعا قصة (جاري كوبر) فى طريق التحقيق ..
انها بعيدة النظر . صـادقة الحس الى حد بعيد . لقد أكدت لى فى اول حديث اننا سنتحاب .
ولـكن هل احببتها حقا ؟
أعدت منذ هنيهة قراءة بعض قصائدي الاخيرة أن روحها تبدو جلية في كل حرف من حروفها
أنني أتخيل اللحظة التي سأراها فيهـا غداً . وقفتى بسيارتى علي مقربة من باب الحديقة .. قدومها من بعيد . فى خطى رشيقة حذرة متجهة الى . . : أسراعى بمد يدى وفتح باب السيارة لها . . صعودها الي جانبي وهى تتلفت وجلة . . . واتخيل المـكان الذي سوف احملها اليه . . . بقعـة مرتفعة منحرفة عن طريق الاسـكندرية تبعد عن (مينا هاوس) ببضعة أميال !
أنني سعيد !

١٦ اكتوبر

اعتذرت سامية عن موعـد اليوم بـكلمات قصيرة خافتة فهمت منها أن أشخاصا بجانبها . وأكدت لى انها ستتحدث الي غداً

١٧ اكتوبر

لم تتحدث !

٢٠ اكتوبر

كدت أنسى صوتها لانى لم أسمعه منذ خمسة عشر يوما
ماذا حدث ؟
. . . .
. . . .
. . . .

٢ يناير سنة ١٩٣٨

عدت عند الفجر من سهرة طويلة احييتها مع بعض أصـدقائي بمناسبة رأس السنة الجديدة . ابتدأت فى (شبرد) وانتقلت الى (البيت الابيض) المبني الي جانب محطة (شـل) فى طريق الصحراء بين القاهرة والاسكندرية ..

لست أدري لم أعنى بأن اسجل هنا شيئا حدث عندعودتنا قبيل الفجر .. فقد لمحت (خيمة) من وبر الجمال مقامة على الرمل بعيدا عن طريق السيارات وقد تصاعد من داخلها دخان . فالححت على أصدقائى رفقاء السهرة أن نقف . وهبطت ثم سرت وقدماي تغوصان فى الرمل حتى وصلت الى باب (الخيمـــة) فوجدت بدويا وزوجته يعدان الشاي فى أناء أسود فحييتهمـا ثم رجوتهما أن يعطيانى قدحا فرحبابى ولما انتهيت من تناوله ابيا الاء قويا أن يتقاضيا ثمنه .

ولما عدت الى اصدقائى الذين كانوا ينتظروننى فى السيــارة كنت اضحك ضحكات عصبية جافة

وكانوا هم يضحكون ضحكا عاليا لانهم ايقنوا أن كؤوس السهرة الطويلة هي التى اوحت لى أن أفعل ذلك !

. . . .

. . . .

. . . .

٤ اغسطس

كدت انـكر نفسى عندماوقع بصرى الليلة على سامية تذرع فناء (كازينو سـان ستفانو) مع صديقة لها . لقد نظرت اليها كاننى انظر الي «سحنة» تقادم العهد علي معرفتى بها .. نظرة حاولت ان افتعل شيئا من التاثر لها فلم أفلح . . !

لقد تثلج احساسي نحوها .. أصبحت «واحدة» كغيرها عادية . . . لا تـكاد تقوى على أن توحى باكثر من النظرة العابرة الموجزة !

وارهقنى السير على الفناء الواسع فدخلت الى قاعة السينما اشاهد مع الجمع الحاشد قصة قديمة عن «الضابط المغامر» . . فلم أشعر بعد قليل الاوهى تتبعنى وتختار المقعد الذى خلفى . . .

واغرانى الهواء الرطب الذى كان يغمر القاعة المفتوحة والظلام الذى كان يسودها على أن استعرض ماضى الغريب معها . . . وانتهيت الى الاقتناع بما خطر لي ذات يوم وسجلته فى هذه (اليوميات) الاقتناع بأنها واحـدة من أولئك اللاتى يجـدن الحديث بالتليفون ليتخلصن من سأم ساعة ملل .

لقد خيل اليهـا أنها تستطيع أن تلهو بالتحدث الى شاعر ربما اثار بعض قصائد شيئا من أعجابهـا . وعمدت الى التفنن فى أختيار ذلك اللون الشـاعر الحزين الذي اضفته على كلماتها الأولى لانها كانت مطمئنة الى أنني شاعر قد يسهل أن أتعلق بامرأة تتألم . ونلجأ الى لكي أعمـل على تخفيف ألمها .. وتظاهرت بالضعف .. وأشارت الى المصير المشترك الذي يهيؤه القدر لنا .. أنا وهى ... والتقينـا كعاشقين نختلس النظرة فى ظلمة الليل على بعد امام جمهور الناس فى قاعة (متروبول) . وحددت موعدا للقاء آخر . ثم نفذت خطة (تقليدية) دأبت غيرها من قبلها على اتباعهـا وهى الاعتذار والاختفاء .. !

مسكينة ! لقد فتنت بتقليد الغير كلما كان يميزها عن الغير !

وحاولت مرة أخرى أن أتـكلم انني

لم أنسها . . ولكنني لم أفلح لانى فضلت النظر الى (ليونيل باريمور) العجوز وقد كان يعب فى « فيلمه » القديم الذى كانت تعرضه لوحة سينما « الكازينو » على ان اكلف نفسى مشقة الالتفات خلفي !

أصبحت ذكرى انطوت !

ولما عدت الي المنزل ألقيت نظرة على بعض قصائدى التى كانت هى وحيها . . . (الحديقة الخجلي) و (نحو اللقاء) و (البيت النائي) .

ثم أرسلت ضحكة مرحة عالية !

لقد بعت تلك القصائد بثمن مرتفع . .

القصائد التى كانت صدى أحاديث خيل الى منها أن سامية أثناءها تنسج خيوط خطة الفوز بقلب شاعر

٥ أغسطس

رأيت سامية مرة أخرى اليوم صباحا علي (بلاج) سيدى بشر .. كغيرها دائما وسط رهط من الصديقات المصطافات . واحدة بين آلاف النساء !

انني أحس أن من حق الناشرين الذين دفعوا ذلك الثمن المرتفع فى قصائدى التى كانت هي وحيها أن يستردوا ذلك الثمن !

كيف أمكن أن تكون هذه السيدة وحيا لذلك الشعر ؟

هذا الحشد الذى يمشي كالعقارب والثعابين على رمل البلاج يمزق أية فكرة شاعرة ...

هذا (البلاج) الصاخب الذى انتهزت سامية فرصة الوجود فيه لكى تحاول مرة أخرى أن تساير غيرها من المصطافات فتعود لذلك اللهو .. توجه النظرة وترسل الابتسامة وتتبع الخطوة الى ظلام السينما . .

ان هذا (البلاج) ينزف دما .. ولقد يخيل الى أنه يجرى تحت رمله ... دم المساكين الذين يخيل اليهم أن الحب تكفي فيه نظرة توجه أثناء ذلك العرض العارى على الشاطىء أو أثناء الحشد المخيف في فناء الكازينو !

وأخيرا دم النساء اللاتي استطعن ذات يوم بعيد أن يوحين بفكرة رائعة لشاعر فلما وقع بصره عليهن محشورات بين غيرهن على ذلك البلاج عجب كيف أمكن أن يكن وحيه لانهن خطرن أمامه على البلاج أشباحا بلا روح !

١٠ اكتوبر

اية صدفة !

التقيت الليلة بالراقصة الفرنسية « لين » انها تعمل الآن في ملهي « جيتي » شارع عماد الدين . لقد اقبلت علي فرحة عند ما رأتنى .

وتجاذبنا حديثا طويلا . فهمت منه أنها قامت برحلة طويلة منذ التقينا في العام الماضى . تنقلت بين سوريا ولبنان والعراق وفارس ثم عادت الى القاهرة .

ولما سألتها عن أخبار صديقها شوقى . لمعت عيناها بذلك البريق الخاطف الذى راعنى ليلة رقصت معها تانجو « احملونى الى ذراعي الرجل الذى احب » واستأذنتني ثم عادت بعد لحظة وهي تخفي فى صدرها شيئا لم تلبث أن أخرجته بعد أن تلفتت حولها وهى تقول

— هذا عدد الشهر الماضى من مجلة « الفن العصرى » التي تصدر في باريس . انظر هاهى ذى صورة فوتوغرافية لتمثال « ظل امرأة » .. لا يزال النقاد يتحدثون عنه الى الآن .. وهذا الناقد يتساءل عن الوحى الذى هيأ لشوكي ابتداع هذه الفكره .. لقد سألنى صحفى فرنسي في بيروت عن حقيقة ما يقال من أننى انا نفسى التى اوحيت بفكرة التمثال لشوكي فانكرت رغم أن قسمات وجهي واضحة فى التمثال .

واختنق صوتها بالدموع فسألتها وأنا ادعو الخادم لاحضار كأس من (البيرنو) لها

— لماذا ؟

— لان صاري الذي يبدو فى هذه الصورة ناضجا شابا . مغريا قد تهدل كما ترى من أثر هذه الحياة التى أحياها .. بعض مراقص بيروت لم تشأ أن تجدد عقدى بعد أن لاحظت رقصتي وبعثت تستدعى صدورا اجمل وانا لا اريد ان اذيع عن نفسي اني صاحبة ذلك التمثال حتى لا اسىء الى سمعة شوكى .. ان الصحفيين الفرنسيين لا يرحمونه سخرية ولذعا وتهكما اذا عرفوا ان صاحبة هذا الصدر الذى تراه قد أوحت للنحات النابغ بفكرته !

ولما رفعت كاس « البيرنو » الى فمها كانت قطرات الدموع تتساقط فيه !

* * *

وفيما انا عائد الى منزلى كنت استعرض الفرق بين وفاء الراقصة الفرنسية و... وغيرها !

لقد تركت صديقها شوقى ينعم تحت « ظلها » وقبلت هى أن تتلظى في جحيم الحياة التي قذفت بنفسها فيها

اما هنا فيجب أن يكون قلب الشاعر كالصخر .. يتأثر فى انشاءه بالحد الذى يمكنه من الخلق فاذا أقبل الصيف داس اثناء سيره على رمل البلاج ذكريات الشتاء لان حقائقها اذا تكشفت اسخطته علي كل ما كتب !

ان من حق « لين » أن اكتب عنها شيئا جديدا ؟

سأجعل اسمها عنوانا لقصيدتى المقبلة

أنها شىء اسمى من امرأة

محمود كامل

المحامى

أول سبتمبر

المجنونه



سفر زميـل مصارع

سافر يوم الاثنين الماضي المصارع عن القاهرى انطون زهران بطل نادى لبنان الى بيروت على الباخرة « زعفران » للاشراف على الحفلات المزمع اقامتها هناك مع أبطال الاقطار الشقيقة .

* * *

رسالة لبنان

اهتمت جرائد بيروت عامة بمقدم الكشاف المصرى فنشرت (النهار — الاحرار — بيروت — البشير) وغيرها صورا للمعسكر المصري بقيادة زعيمه الاستاذ على حسن مدرس الهندسة بالجامعة المصرية ومفتش عام الجوالة المصرية .

* * *

زار الزميل الاديب نجم الدين كرم حال وصوله الى بيروت حضرة قنصل المملكة المصرية فى بيروت وأخبره بمقدم الكشاف المصرى — فاهتم حضرة القنصل بذلك وكتب فى الحال الى معالى وزير التربية والفنون والدعاية طالبا اليه الاهتمام براحة الكشاف وقد اهتم معالى الوزير للامر كثيرا واصدر أوامره الى جهة الاختصاص وانتدب من يقابل الضيوف ويسهل نزولهم الى البر .

* * *

لما بلغ حضرة الاستاذ بيير الجمل رئيس الكتائب اللبنانية خبر قدوم الكشاف المصرى — انتدب فريقا من الكتائب لاستقبال الضيوف وتحيتهم باسم الكتائب

* * *

يتضاعف اقبال الناس على المصايف اللبنانية — وقد اصبح من الصعب وجود محلات للسكن فى الفنادق — أو البيوت الخصوصية .

* * *

سفر رياضى عظيم

يغادرنا بالطائرة الى أوروبا حضرة صاحب السعادة محمد طاهر باشا رئيس اللجنة الاهلية المصرية للرياضة البدنية ونادى الطيران والسيارات الملكي لتمضية فصل الصيف كعهده سنويا أرجعه الله للبلاد ولنا سالما غانما عاملا على تقدم الرياضة وخدمة البلاد — كما قد عهدنا بسعادته .

في المنيا

تلقينا من حضرة الزميل صاحب الامضاء الرسالة التالية —

. . .

اهتمت جمعية الشبان المسيحيين بالمنيا اهتماما كبيرا منذ الفت لجنتها الرياضية وبذلت مجهودا كبيرا باضافة مباريات فى لعبتى البليادرو والبنج بونج وقد نجحت نجاحا عظيما بفضل الرياضى الكبير أديب افندي لبيب والبرت افندى فؤاد وهبه — كما قررت انشاء فرق لكرة القدم وحمل

الاثقال وكرة السله

السويفي

رحلة الى الاسكندرية

على الدراجات

قام مراسلنا الكشاف صحبة الجوالان المسيو دانيان (عزمى جندي — يحيي فضل) على الدراجات من القاهرة الى الاسكندرية وقطعوا المسافة فى يومين — وقاموا بمعسكر سيدى بشر مع رهط الجوالة السابع وجوالة الهندسة التطبيقية العليا وبجوارهم فرقة الكشافة اليونانية . هذا وقد أرسل لنا الزميل عبد المحسن عبد المقصود سلامة المعروف (بابن الريف) الرسالة الآتية : —

في عالم الملاكمة

بطولة العالم

في الوزن المتوسط

أقيمت يوم الثلاثاء الماضى المباراة النهائية لنيل بطولة العالم فى الوزن المتوسط ما بين الملاكم الجبار « ال هوستاك » وفريدى ستيل — (بواشنجطن) وقد فاز الاول بالضربة القاضية في الجولة الاولى بين تقدير الجماهير واعجابهم .

فهمى — صلاح الدين

الموقعة المنتظرة

أصبح من المقرر أن تقام الموقعة المنتظرة من الجميع ما بين الملاكم المصرى العملاق محمود صلاح الدين بطل القطر المصرى فى الوزن الثقيل — والبطل الفذ الذى شرف مصر فى مواقفه الموفقة مع

ابطال « سنغافورة » فى نادى فاروق الاول الرياضى (بوكاليني ســابقا) فى منتصف الشهر الحارى .

فى الـكشف
مبعوثونا الى سوريا

قامت الباخرة من ميناء الأسكندرية فى تمام الســاعة للثالثة والنصف من يوم ١٧ يوليه الماضي المقلة كشافة النادي السوداني وجوالة الشبان المسلمين والجامعة وجوالة اشرق التى يرأسها حضرة صاحب السعادة القائمقام الدكتور نجيب بك يونس رئيس نادي لبنـان — وعددهم ٣٠ جوالا — وقد ودعهم هناك الفرق المعسكرة بسيدى بشر والجوالان السودانيان — كما ودعهم (مراسلنا الـكشاف) باسم مجلة (الجامعة) فتقبلوا ذلك شاكرين — اعانهم الله على رفع شأن مصر

الاسكندرية :

الاسـكندرية هائجة قائمة قاعدة وسابحة بجمهور من طبقتين أولاهما لهو ولعب متمتعا بما أنعم الله عليه من نعيم وهناء هؤلاء قوم كلهم خمول وكسـل حياتهم للذاتهم وشـهواتهم . أما الآخرون فهم واقفون فى الميدان بقلب ملؤه الايمان هادئى النفس مطمئني الفـكر والبال يفكرون فلا يجدون الا مسـتقبلا زاهرا تـكتنفه الصعاب مملوء بالمسئوليات الجسام فيتحمسون لها ومن اجلها وينادونها هيـا اقدمى فانا على استعداد لملاقاتك هؤلاء هم الذين التحفوا السماء وافترشوا الغبراء كعيشة الأعرابى في صحرائه حقا إنهم الشباب ونعم الشـباب حياتهم بطولة وفخار ورجولة وخشـونة فلله دركم يارهوط الجوالة وفرق الـكشافة فقد حويتم ثمار الوطن وشعور الحياة ؟

حفلة نادى ماركونى

فاز فريق نادى ماركونى في كـرة الطاولة على نادى لبنان بعد أن انتصر عليه الاخير مرتين قبل هذه المباراة — ونحن لا نعرف كيف صرح الزميل ادوار بيطار الى لاعبيه بالاشتراك فى هذه الحفلة دون تمرينهم — خصوصا وأن بطل النادى ايلي جاجهاه كان مريضا منذ شهرين وكانت بوادر التعب ظاهرة عليه للجميع اثناء اشتراكه في مباراة (الزوجى)

ونحن نلفت نظر الزميـل الي ذلك مع تقديرنا لغيرته اذ انه المشرف على مباريات البنج بونج بالنادي حفظا لسمعته الرياضية

هل تعلم..؟!

ان دورة طوكيو الاولمبيـة الغيت لاسباب سياسية وانه لم يتقرر أين ستقام بعد .

. . .

وان الانسة المهذبة « ماري لويس » ستشترك لاول مرة فى بطولة القاهرة لـكرة الطـاولة « بنج بونج » وانـه ينتظر لها مستقبل كبير فى فن هذه اللعبة.

. . .

وان النادى الالمبى السكندرى على وشك الاغـلاق نهائيـا لسوء تصرف أعضاء مجلس ادارته .

. . .

وان موقعة للبطلين الفذين صلاح الدين — وفهمى — ستكون أقـوى ملاكمـة حصلت فى مصر وسيكون لهـا أكبر أثر فى الاوساط الرياضية

. . .

وان نادى فاروق الاول (بوكاليي سابقا) أصبح فى مقدمة اندية القطر بفضل الزميل البطل العالمى مخـتـار حسين

فى اتحاد المصـارعة
انتخاب زميل محترم

يسرنا ان نكون أول من يذيع نبأ قرار اللجنة العليا لاتحاد المصارعة بانتخاب حضرة الزميل المحترم محمد عباس الموظف بديوان جلالة الملك مراقبا عاما لمدربى المصارعة في القطر المصرى وان من يعرف الزميل وخدماته الجليلة العديدة للرياضة والمصارعة خاصة يبشر للاتحاد وللمصارعين بالنجاح والتقدم المستمر اللائق بمكانته الرياضية السامية .

فى نادي الاتحاد السكندرى

تزعم حضرة صاحب المجد النبيل حسين طوسن نجل صاحب سمو الامير الجليل عمر طوسن رئاسة نادى الاتحاد السكندري للسباحة ومن يعرف النبيل وحبه للرياضة وتشجيعه لها وعطفه عليها بكل ما أوتى من قوة وجهد يسر بهذه الزعامة ويأمل للنادى النجاح والتقدم المستمر

سفر وجيه

سافر الى لبنان في الاسبوع الماضي على الباخرة ماركو بولو الوجيه السيد عساف صفير مدير نادى لبنان تصحبه عائلته لتمضية فصل الصيف كعهده سنويا .

عن طريق الصحراء

غادرنا مساء الاربعاء الماضى البطل عبد الحليم حسن عضو النادى الاهلي الي الاسكندرية مع لفيف من اصدقائه بالسيارة عن طريق الصحراء . لتمضية عشرين يوما بين بلاجاتها يتمرن اثناءها مع البطل العالمي ابراهيم مصطفى استعدادا لبطولة القطر المقبلة .

جورج فرح حداد